

Φιλαί

Φιλη

Πιλαί

بيلاق

انس الوجود

آثار جزيرة فيله
وأهميتها السياحية
قديمًا وحديثًا

علاء الدين ابراهيم زهدى

ماجستير سياحة وفنادق - جامعة الإسكندرية

اهداءات ٢٠٠٢

الدكتور / علاء الدين زهدي

الاسكندرية

آثار جزيرة فيلة وأهميتها السياحية قديماً وحديثاً

علاء الدين إبراهيم زهدى

ماجستير سياحة وفنادق
جامعة الإسكندرية

٢٠٠١ — ٢٠٠٢

| | |
|---------------------------|------------------------|
| ٢٠٠١ / ١٠٣٣٣ | رقم الإيداع بدار الكتب |
| I. S. B. N. 977-5246-10-5 | الترقيم الدولى |



١٣ شارع حسو منشأ - محرم بك
الإسكندرية ٢١٣٢١٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

« رب اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واحلل

عقدة من لساني ، يفقهوا قولي »

صدق الله العظيم

" الآية ٢٥ : ٢٩ من سورة طه ، "

الإهداء

إلى أمي العزیزة

تقديم

- دراسة تاريخ جزيرة فيلة فى الأزمنة الفرعونية والبطلمية والرومانية والمسيحية، حيث/اكتسبت الجزيرة بحكم موقعها الجغرافى على حدود مصر الجنوبية أهمية خاصة منذ أقدم العصور، فأقام المصريون فيها مجموعة من الحصون لتأمين طرق التجارة وصد الغزوات القادمة من الجنوب، وفى العصر البطلمى بنى البطالمة معابدهم فيما بين الجندل الأول والثانى، وفى العصر الروماني حول الرومان المنطقة التى تقع بين أسوان والمحرقه الى مجموعة من الحصون وشهد هذا الاقليم العديد من مراحل الصراع بين الرومان وقبائل البليسي التى كانت تقطن المنطقة والتى انتهت فى منتصف القرن الخامس حينما أمر الامبراطور الروماني جوستيان بخلق معبد الالهة ايزيس فى فيلة آخر معاقل الوثنية فى مصر.

- تضم الجزيرة العديد من المباني التى تنتمى الى أزمنة مختلفة ومن أبرز هذه المباني معبد الالهة ايزيس الذى نالت الجزيرة بفضلله شهرة واسعة زمن البطالمة والرومان، كما كانت الجزيرة مركزا لالتقاء الحضارات المختلفة التى وجدت تعبيرا لها من خلال النقوش على مباني الجزيرة ، ومن ثم وجب دراسة هذه المباني والنقوش التى تعتبر مصدرا هاما للتراث.

- تعتبر جزيرة فيلة مركزا دينيا هاما، حيث عبدت فيها أشهر الالهة المصرية واليونانية الى جانب الالهة النوبية ، وكان الحجاج والزائرون يتدفقون عليها من مصر وخارجها لزيارة معابدها والتبرك بالهتها خاصة الالهة ايزيس

التي نالت شهرة كبيرة في الجزيرة ، لذا وجب إبراز هذه الأهمية التي لم تنقطع منذ ان استغلت الجزيرة في العصر الفرعوني لتشييد المنشآت الدينية والأثرية عليها ، بالإضافة الى أهميتها السياحية.

الاطار العام للبحث

دراسة جغرافية جزيرة فيلة وما حولها، وعرض الجوانب التاريخية التي مرت بها في الأزمنة الفرعونية والبطلمية والرومانية والمسيحية ، وتناول الديانات والآلهة التي عبدت في الجزيرة ، ودراسة نماذج من النقوش التي وردت على المباني المختلفة والتغيرات المعمارية التي طرأت على هذه المباني في الأزمنة السابق ذكرها، مع عرض لأراء الكتاب والرحالة والمؤرخون عن الجزيرة حيث كانت رمزا دينيا وسلاحيا على مر العصور، وإبراز المشروعات السياحية لتطوير الجزيرة بما يخدم السياحة مستقبلا.

ويتكون البحث من أربعة فصول:

الأول منه يبدأ بمقدمة عن الموقع الجغرافي لفيلة خلال العصور الفرعونية والبطلمية والرومانية يليها عرض لميامة مصر الجنوبية في العصور الفرعونية التي توضح الى أي مدى وصل النفوذ المصري فيما وراء الحدود الجنوبية لمصر، ويتناول هذا الفصل عرض لبعض النقوش التي عثر عليها في جزيرة فيلة والتي ترجع لزمان حكم رمسيس الثاني، مع الإشارة الى بعض المنشآت التي أقامها الملوك بسماتيك الثاني ونكتاتبو الأول على أرض للجزيرة، كما يبرز الأهمية الجغرافية والدينية لجزيرة فيلة في العصر البطلمي حيث كان يطلق على هذه المنطقة الدوديكاسخوينوس (إقليم المراحل الأثني عشر) وإلى الجنوب من هذا الإقليم يقع إقليم تركنتاسخوينوس(إقليم المراحل الثلاثون)، وقد تناول هذا الفصل

تاريخ جزيرة فيلة تحت حكم الرومان والصراع الذى دار بينهم وبين قبائل البليمى
والذى انتهى بخلق معبد الالهة ايزيس فى فيلة وانتهاء الوثنية فى جنوب مصر
وانتشار المسيحية فيها.

كما يتضمن هذا الفصل وصف عاصمة الاقليم الأول وجزر الجندل الأول
من الناحية الجغرافية والأثرية بالإضافة الى أهمية وأسماء جزيرة فيلة التى اطلقت
عليها فى مختلف العصور مع عرض للديانات والآلهة التى عبدت فى الجزيرة
خاصة الثلاث المقدس المكون من الاله اوزوريس والالهة ايزيس والاله حورس
(حربو قراط) وغيرها ، مع عرض تاريخى لجزيرة فيلة تحت حكم البطالمة،
ومدى اهتمام هؤلاء للحكام بمنطقة الحدود الجنوبية مع توضيح لبعض النقوش
اليونانية التى تركها زوار الجزيرة على معابدها والتى ترجع لزمان حكم هؤلاء
الحكام ، على ذلك دراسة لتاريخ فيلة تحت حكم الرومان حتى منتصف القرن
السادس الميلادى، وعرض للحملات التى قاموا بها لاختداد الاضطرابات فى
جنوب مصر والسيطرة على حدودها الجنوبية حيث كانت الجزيرة احدى مراكز
الصراع نظرا لأهميتها الدينية لقبائل البليمى التى سمحت الى السيطرة على معبد
الالهة ايزيس فيها، وتناول هذا الفصل تاريخ جزيرة فيلة فى علاقتها بالمسيحية
حيث تحولت معظم معابدها الى مآوى للمسيحيين الذين هربوا من بطش الرومان.

الفصل الثانى :

ويتضمن مقدمة عن المنشآت المختلفة فى جزيرة فيلة فى العصرين
اليونانى والرومانى واسهامات الحكام للبطالمة والرومان فى هذه المباني مع
عرض لبعض النقوش الهيروغليفية فى صورتها الباطمية واليونانية التى تركها
هؤلاء الحكام على مختلف معابد الجزيرة.

وتناول الفصل وصف وتحديد مواقع المعابد والمنشآت المختلفة فى فيلة
واماكن الوصول اليها حيث كانت الجزيرة مزرا للعديد من الزوار والحجاج على
مر العصور بالاضافة الى تحليل معمارى عن هذه المعابد التى تضم الملحقات
الجنوبية والشرقية :

وهى مقصورة الملك نكتانبو من الاسرة الثلاثون التى جرت عليها
اصلاحات فى عهد بطلميوس الثانى فيلنلوس ، وتم عرض بعض النماذج من
النقوش الديموطيقية واليونانية على جدرانها مع تحليل معمارى للتغيرات التى
طرات عليها خلال العصور المختلفة ، معبد الآلهة النوبية أرسنوفيس ومنوليس،
وقد جرى عرض للنقوش على معبد الاله أرسنوفيس والاهداءات التى تركها
الحكام البطالمة على هذا المعبد وعبادة وديانات هذين الالهين فى فيلة وخارجها ،
وتناول الفصل وصف معبد الاله أسكليبيوس (له الشفاء عند الأغريق) ليمحتوب
عند المصريين ، مع عرض للمناظر والنقوش وتحليل معمارى عن مراحل بنائه ،
كما جرى وصف الرواق الشرقى الذى يسبق الصرح الأول والذى خصص للفناء
بينه وبين الرواق الغربى لجموع الزوار الذين كانوا يجتمعون فى الجزيرة مع
عرض لبعض نماذج من النقوش الديموطيقية واليونانية على الرواقين ، يلى ذلك
وصف بوابة فيلنلوس التى تسبق الصرح الأول والتى يبدو أنه اعيد بنائها زمن
الامبراطور الرومانى ثيسيريوس، وكانت تمثل البوابة الشرقية للزوار للقامين
لزياره معبد الآلهة ايزيس، وتضمن الفصل وصف جوسق ترلجان الذى خصص
لراحة الامبراطور أثناء زيارته للجزيرة ، ومعبد الآلهة لفروديت (حتحور) الذى
بنى فى عهد البطالمة مع عرض لعبادة هذه الآلهة وبعض النقوش اليونانية على
معبدها فى فيلة.

الفصل الثالث :

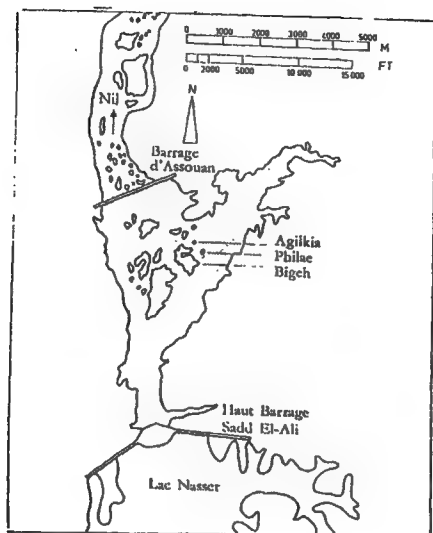
ويتناول وصف المباني في منطقة وسط الجزيرة وغربها وإلى الشمال منها وتضم الصرح الأول وبوابة الملك نكتاتير المدمجة فيه مع عرض لنماذج من المناظر والنصوص الهيروغليفية في صورتها البطلمية واليونانية والتي خلفها الحكام البطالمة والأباطرة الرومان والزوار على جدران الصرح ، يلي ذلك وصف الملحقات الشرقية خلف الصرح والتي تضم حجرات الكهنة وكانت تستخدم لحفظ وثائق المعبد أو لأجراء الطقوس الخاصة بالتطهر، كما تضمن الفصل عرض للموظفة الرئيسية لبית الولادة في العصر الفرعوني والبطلمي ووصف للمعبد مع عرض لبعض النصوص الديموطيقية التي خلفها الكهنة على جدرانه ، يلي ذلك عرض لمعبد الآلهة إيزيس وهو المعبد الرئيسي في الجزيرة مع الإشارة إلى اللوحة الرئيسية المدمجة في صرح المعبد والتي توضح مولده المختلفة ، ثم مقارنة هذا المعبد بالمعابد البطلمية الأخرى وعرض لنماذج من المناظر على جدرانه وبعض النقوش الهيروغليفية في صورتها البطلمية والديموطيقية واليونانية التي خلفها المسيحيون على جدرانه وذلك بعد تحوله إلى مأوى للعبادة المسيحية بعد أن انتهت الوثنية في جزيرة فيلة.

وتتناول الفصل وصف بوابة هادريان التي تقع في الجانب الغربي من جزيرة فيلة والمناظر والنقوش الديموطيقية التي تركها الزوار القادمون من الجنوب على هذه البوابة والتي تعتبر سجلا هاما لمختلف عبادات الآلهة ومنها عبادة الآلهة إيزيس ، وتعرض الفصل إلى معبد Hērmdit (حورس منقذ والده) الذي بناه الإمبراطور كلودئوس ، ومقصورة بسماتيك الثاني التي خصصت لهذا الملك أثناء حملته على بلاد النوبة مع عرض لبعض النقوش التي خلفتها هذه

الحملة ، ثم جرى وصف الكنائس الشرقية والغربية التي تقع في الاتجاه الشمالي من الجزيرة وعرض لبعض النقوش باليونانية عن أسوار فيلة في العصر المسيحي ، وتناول الفصل وصف معبد أغسطس ويولبة الإمبراطور الروماني دقلديانوس التي شيدها في ذكرى انتصاره على ثورة أخيل التي قامت في الاسكندرية.

الفصل الرابع :

تتألف كتابات الرحالة والمؤرخون عن جزيرة فيلة في العصور القديمة ووضعتهم لمعابدها المختلفة ومدى صحة هذه الكتابات ، وموقع الجزيرة كمزار ديني قديم للعديد من الحجاج والزوار ، يلي ذلك عرض لبعض نماذج من المخبرشات بالكتابة اليونانية التي تركها الزوار بعد زيارتهم لمعبد الآلهة إيزيس ، وتمرض هذا الفصل لجزيرة فيلة بعد بناء خزان أسوان في بداية هذا القرن وكيف غرقت معابدها ، ومرآل الانتقال المختلفة قبل وبعد بناء السد العالي مع عرض لعمليات فك ونقل هذه المعابد ومساهمات اليونسكو في عملية الانتقال وحتى إعادة بناء هذه المعابد مرة أخرى في جزيرة أجيلى القريبة منها ، كما تضمن الفصل عرض لأهمية الآثار في خدمة السياحة وضرورة اهتمام الدولة بها مع عرض للأحصانيات التي توضح الحركة السياحية في أسوان أقرب المناطق إلى أجيلى والتي تشير إلى نوع الإقامة التي يفضلها السائحون في هذه المنطقة ، وقد تم الاسترشاد بهذه الأحصانيات في اقتراح مشروعين سياحيين لتطوير جزيرة أجيلى وما حولها ؛ الأول منها خاص ببناء قرية سياحية خمسة نجوم (مع الشروط البنائية اللازمة) والثاني خاص بإقامة مخيم مع وضع الموصفات اللازمة لبناء المخيم.



Sauneron, Serge ; Stierlin, Henri in : *"Edfou et Philae"* Paris, (1975).

| | |
|----------|--|
| ٥ | الإهداء |
| ١٤ : ٧ | تمهيد |
| ١٥ | الفهرس |
| | الفصل الأول |
| ٢١ : ١٩ | - مقدمة |
| ٢٤ : ٢٢ | الموقع الجغرافى للإقليم الأول — |
| ٣٣ : ٢٤ | - سياسة مصر لاجنوبية من العصر الفرعونى حتى العصر الرومانى ، |
| ٣٧ : | - عاصمة الاقليم ، |
| ٤٠ : ٣٧ | - جزيرة فيلة : أهميتها وأسمائها ، |
| ٤١ : ٤٠ | ٧- جزيرة فيلة من الناحية الدينية |
| ٥٦ : ٥١ | ٨- البطالمة وجزيرة فيلة ، |
| ٦٣ : ٥٧ | - جزيرة فيلة تحت حكم الرومان |
| ٦٦ : ٦٤ | - جزيرة فيلة والمنينحية ، |
| | الفصل الثانى |
| ٧٥ : ٦٩ | جزيرة فيلة فى العصرين اليونانى والرومانى |
| ٧٨ : ٧٦ | ملحقات معبد ايزيس (الشرقية والجنوبية) |
| ٨٥ : ٧٩ | مسبورة تختابو الاول |
| ٩٥ : ٨٩ | معبد الاله أرسنوفيس |
| ١٠٣ : ٩٦ | |

| | |
|-----------|----------------------|
| ١٠٧ : ١٠٤ | - معبد الآله مندوليس |
| ١١١ : ١٠٨ | - معبد الآله ايمحوتب |
| ١١٥ : ١١٢ | - الرواق الشرقى |
| ١١٨ : ١١٦ | - الرواق الغربى |
| ١٢٠ : ١١٩ | - بوابة فيلانفوس |
| ١٢٣ : ١٢١ | - جوسق ترلجان |
| ١٢٦ : ١٢٤ | - معبد لفروديت حثور |

الفصل الثالث

| | |
|-----------|--|
| | معبد ايزيس وملحقته (الغربية والشمالية) |
| ١٣٧ : ١٢٩ | الصرح الأول |
| ١٤٤ : ١٣٨ | بيت الولاد |
| ١٥٥ : ١٤٥ | معبد ايزيس |
| ١٦٢ : ١٥٦ | بوابة هادريان |
| ١٦٣ | معبد Hr nd it F (حورس منقذ والده) |
| ١٦٧ : ١٦٤ | مقصورة بسماتيك التالى |
| ١٧٠ : ١٦٨ | الكنيسة الشرقية |
| ١٧١ | الكنيسة الغربية |
| ١٧٣ | بوابة نفلدلتوس |
| ١٧٣ | معبد أغسطس |

الفصل الرابع

| | |
|-----------|--|
| ١٨٠ : ١٧٧ | - كتابات الكتب والرحالة |
| | - نماذج من المخريشات التى تركها الزوار |

١٨٠ : ١٨٦

على الصرح الأول

١٨٧ : ١٩٠

- مرآة إلقاء النوبة

١٩١ : ١٩٧

- المقترح السياحي المقترح

ملاحق

١٩٩ : ٢٥٦

- الصور التوضيحية

٢٥٧ : ٢٦٤

- الخرائط

٢٦٥ : ٢٧٨

- مخططات المعابد

٢٧٩ : ٢٨٣

- اللوحات

٥٨٥ : ٢٨٩

- نقوش الآلهة على صرح معبد الآلهة ليزيس

٢٩٠ : ٢٩٩

- المراجع

الفصل الأول

مقدمة

الموقع الجغرافى للاقليم الأول

سياسة مصر الجنوبية من العصر الفرعونى حتى العصر الرومانى

عاصمة الاقليم

جزيرة فيلة : أهميتها واسمائها

جزيرة فيلة من الناحية الدينية

البطالمة وجزيرة فيلة

جزيرة فيلة تحت حكم الرومان

جزيرة فيلة والمسيحية

مقدمة :

النوبة هي المنطقة التي تمتد من أسوان في الشمال بالقرب من الجندل الأول حتى مدينة دبا بالقرب من الجندل الرابع في الجنوب بين خطي عرض ٢٤-١٨ شمالاً ، وهي منطقة وسطى بين شمال الودى جنوب السودان ، ولم يظهر اسم للنوبة في أى نص مصرى قديم ، وكانت أول إشارة إلى هذا الاسم في جغرافية سترابون ، ويعتقد العلماء أن اسم للنوبة مأخوذ من الكلمة المصرية (نوب) بمعنى الذهب الذى اشتهرت به هذه المنطقة ، وفي النصوص المصرية يطلق على هذه المنطقة تاسى أى أرض الأقواس وهو السلاح المميز لسكانها^١ .

وأرض النوبة قسمت إلى منطقتين هما النوبة السفلى والعليا ، الأولى تقع بين الجندل الأول والثانى وهى الولاوت ، والثانية تمتد من الجندل الثانى حتى الخرطوم وهى كوش^٢ ، وخلال مراحل التاريخ تعرضت مصر لهجرات متعددة لى حدودها الجنوبية غيرت من عناصر سكانها على مر العصور ، وقد ارتبطت مصر منذ العصور المبكرة بعلاقات اقتصادية مع النوبة وفى عصر الدولى القديمة ارتاد حكام الغنيتين أرض النوبة وتعرفوا على قبائلها المختلفة^٣ وفى عصر الدولة الوسطى امتد النفوذ المصرى لىعد من الجندل الثانى ، وفى عصر الدولة الحديثة اعتبر الملوك أن النوبة هى امتداد طبيعياً لمصر يطبق عليها القوانين المصرية ودعى أولاد الأمراء النوبيين كى يعيشوا فى مصر ويهملوا من الثقافة المصرية^٤ .

1- Arkell , A.G. , A History of the Sudan . London , (1955) , P 40 .

- وتترامرى ، مصر فى العصر القديم ، ترجمة راشد نويرة ومحمد عى كمال ، مراجعة الدكتور عبد المنعم نوب بكر . القاهرة ، (١٩٧٦) ص ١٢٨ .

Gaballa . G. A. the History and culture of Nubia (Nubia Museum) Aswan . 1996 . P 17

- جيمس هنرى برينسليد ، تاريخ مصر من قدماء المصريين إلى القبط ، الترجمة د. حسن كمال ، القاهرة . (١٩٢٩) ، ص ٨٨ .

٣ د . مجيب ميخائيل - مصر وشرق الأدنى القديم الجزء الأول الاسكندرية ١٩٦٦ من ١٨٤ - ١٨٥ .

وفي العصر البطلمي وطبقا لقائمة بطلميوس التاسع "سوتر الثاني" في معبد
لنفو والمؤلفة من الثماني والأربعين مقاطعة * فقد أطلق اسم نيتى على الجزء
الشمالي من المقاطعة الأولى للوجه القبلى التى عاصمتها الفتين وهذا الجزء لم
يكن منفصلا عن هذه المقاطعة ^١.

وقد عرفت النوبة السفلى فى هذا العصر بالدوديكاسخوينوس
Δωδεκάσχοινος أو إقليم المرحل الأثنى عشر^٢، وطبقا للوحة المجاعة التى عثر
عليها فى جزيرة سهيل القريبة من فيلة فإن حدود هذا الإقليم كانت تمتد من أسوان
شمالا حتى جزيرة درار (تاخومبسو)، فى مواجهة للمحرقة^٣ أما المنطقة التى تمتد
من الجندل الأول الى الجندل الثانى فكان يطلق عليها تركنتاسخوينوس
Τρικεντάσχοινος أو إقليم الثلاثون، وكان بطلميوس السادس قد احتل هذا الإقليم
بعد مساعدة سكانه للمصريين فى ثورتهم ضد الحكم البطلمى إبان حكم بطلميوس
الخامس ليفثانس^٤.

وفي العصر الروماني كانت الفتين عاصمة ومركز للمقاطعة الرومانية فى
جنوب مصر، ومنذ حكم الإمبراطور أغسطس لمصر خضعت النوبة السفلى للنفوذ
الروماني، فقد استمع والى الروماني كورنيولوس جالوس الى سفراء ملوك

* تبين لقائمة ثتان وربعون مقاطعة مصرية بالإضافة الى اربعة مقاطعات تابعة لمصر.

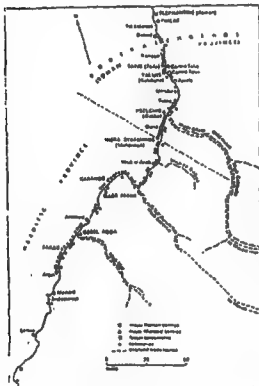
^١ - بطليموس ، مصر القديمة ، الجزء الرابع عشر ، القاهرة ، (١٩٤٤) ص ٤٤٥-٤٤٨

2. Edwyn Bevan, *A History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty*, London, (1914), p. 246.

^٢ - د. أحمد فخري ؛ د. محمد جمال الدين مختار ، الموسوعة المصرية ، تاريخ مصر القديمة وآثارها ،
المجلد الأول ، الجزء الثاني ، القاهرة ، (١٩٦٠) ، ص ٥٤٢

^٣ - د. ابراهيم نصمي ، تاريخ مصر فى العصر البطلمى ، الجزء الثانى ، القاهرة ، (١٩٤٦) ، ص ٣٩٦

أنوبييا في فيلة وعين ملك مملكة مروى فى الجنوب حاكما على اقليم
 تركنتاسخوينوس Τρικενταρχονος، وفى زمن الامبراطور الرومانى دقلديانوس
 انسحب الرومان من النوبة السفلى وسمحوا لقبائل البليمى بالاستيطان فى تلك
 المنطقة ، ودلر صراع بين هذه القبائل وبين الرومان قتهى بالقضاء على نفوذهم
 وغلق معبد الالهة ايزيس فى فيلة الذى اعتادوا الحج اليه وبذلك انتهت الوثنية من
 جنوب مصر وانتشرت المسيحية فيها.



النوبة السفلى زمن الرومانيين
 والرومان



النفوذ المصرى فى الجنوب فى عصر

الدولة الحديثة




نقلا عن :


- Unesco, *Temples and Tombs of Ancient Nubia*, Great Britain, (1987)





1. Milne, J. Grafton, *A History of Egypt Under Roman Rule*, London, (1924), pp.5-6.
2. Griffith, F.L.I., *Catalogue of the Demotic Graffiti of the Dodecaschoenus*, Vo I., Oxford, (1937), p. 4.

الموقع الجغرافي


الأقليم الأول

سمى هذا الأقليم في الكتابة المصرية  T3 Sty ' أى أرض القوس كما يطلق عليه Gauthier ذلك في إشارة واضحة إلى بلاد النوبة التى اشتهر محاربوها باستخدام الأقواس، وتصور العلامة  مع الأسرى الجنوبيين على المعابد بينما وهم مقيدون بالحبال ومقصصة الملك تنهاوى عليهم، ومنذ بداية عصر الأسرات وردت T3-Sty بالعلامات  على لوحات الملك عحا من الأسرة الأولى^١، وفي متون أهرامات الأسرة السادسة تصف النصوص الإله النوبى دينون ذلك للشباب القادم من T3-Sty، وقد عرفه المصريون كجالب للبخور وهى لحدى السلع التى كانوا يجلبونها من الجنوب^٢.

ومن أوائل الإلهة التى عبدت في الأقليم حورس وخنوم * والمعبودتان ساتت وعفت وتعد مدينة  nby (مدينة الذهب) من أهم مدنه ولتسمى سميت في القبطية نبر وامبر ثم لمبوس في اليونانية وهى كوم لمبو الحالية وترجع أهمية الأقليم في تحكمه في مدخل مصر الجنوبي لذا بنى فيه الملوك القراعنة المعابد والحصون لتأمين تجارتهم عبر الجنوب^٣.

١. العلامة  أرضا طيبة مع مجموعة من البذور وهى علامة صوتية تنطق T3 ، لما لشكل التالي  فهو عبارة عن قوس مكون من قرني وعل تم ربطهما بقطعة من الخشب في المنتصف، إلى ذلك العلامة  وهى قاعدة تحمل رموز الإلهة، ثم  وهى شكل أرض بقلعها جداول مقبة لأرى. انظر :

— Gardiner, Alan H., *Egyptian Grammar*, Oxford, (1926), p. 486 (S.L.16), p. 511

٢. كان يطلق اسم  على مادة غير محددة تستخرج من المنجم وتستخدم لىي للتطيف ولتلى الكتابة المصرية عادة ما يتبع المنتج البلاد الأكثر شهرة فيه وكان هذا المنتج يجلب من بلاد النوبة فى أوانى ضخمة يضاء . انظر :

2. Montet, P., *Geographie d'Egypte Ancienne*, II, Paris, (1961), p. 13.

٣. ياروسلاف تشرنى ، لدية المصرية القديمة ، ترجمة د. أحمد لدرى بالقاهرة ، (١٩٨٧) ، ص ١٨١

* انظر ص ٢٤ فى النص

١. د. حسن محمد محى الدين لمدى ، حكم الأقليم فى مصر الفرعونية (١٩٩١) ، الاسكندرية، ص ٤٠

وخلال مراحل التاريخ القديم انتقلت الأجناد عبر الحدود الجنوبية لمصر،
فحضارة المجموعة الأولى^١ التي ظهرت في حوالي ٣١٠٠ ق.م. في شمال النوبة
لتضحت معالمها في العصر الذي تم فيه توحيد مملكة شمال وجنوب النوبة على
يد ملوك الأسرة الأولى، فأثر الملك "جر" أوائل ملوك الأسرة الأولى الذي عثر
عليه عند كور على صخور جبل الشيخ سليمان في الجنوب والممروض الآن
بمتحف الخرطوم يشير إلى الموقعة الحربية التي دارت بين جنود الملك وأهالي
المنطقة كما تشير الأحوال المضطربة في الجنوب زمن الملك $H^c s^h m w i$ آخر
ملوك الأسرة الثانية إلى تطور العلاقات بين الشمال والجنوب، فمن بين الآثار التي
عثر عليها في الكوم الأحمر جزء من لوح يطلق عليه لوح النصر سجل عليه
الملك انتصاراته على أهل الجنوب^٢.

وعقب تهيأ دعاتم الدولة القديمة في مصر الفرعونية عمت الفوضى
وزدهر الاقطاع مما دفع حكام الأقاليم المصرية إلى الصراع فيما بينهم حيث
استعانوا بقبائل كاملة من محاربي بلاد النوبة، وكان الحاكم ونى زمن الأسرة
السادسة قد سجل على جدران مقبرته في أبيدوس أنه ضم إلى قواته جنودا من
جهات النوبة المختلفة مثل أرثت، مزوى، البجا، أيام، ووات وكاعرا^٣، وذلك بعد
أن كلفه الملك بتجهيز جيش للتصدى لغارات البدو الآسيويين، وفي هذه المرحلة

^١ .جه Reisner إلى ترتيب العصور وتقسيمها إلى أقسام تاريخية الأول ويشمل عصر ما قبل التاريخ النوبي
ويقابل في التاريخ المصري بعصر الأسرات حتى زمن الأسرة السادسة، وقد رمز له بالمجموعة الأولى
والثانية، والتسم لثني ويشمل العصر النوبي المتوسط ويقابل في التاريخ المصري عصر الدولة القديمة
والوسطى وعصر الهكسوس، ويرمز له بالمجموعة ج. انظر :
- سليم حسن ، مصر القديمة ، الجزء المنشور القاهرة ، (١٩٩٤) ، ص٢

2. Quibell, J.E., *Hierakonpolis*, London, (1900), p.47.

3. Beckett, H.W., *A Summary of the Literature Relating to the History of Nubia*;
in "The Archaeological Survey of Nubia", Report for 1907-1908, vo II, Cairo, (1910)
, P. 344.

الزمنية يظهر شعب جديد في منطقة النوبة السفلى اطلق عليه المجموعة الثالثة وقد كشفت الحفائر في شمال كوم لمبو عند قرية الكوبائية عن بقايا تشير الى حضارة هذه المجموعة مما دفع العديد من الباحثين الى الاعتقاد بأن أقصى حدود وصلت اليها المجموعة الثالثة كانت تقع الى الشمال من تلك للقرية^١.

وشهدت الحدود الجنوبية لمصر خلال مراحل للتاريخ المختلفة العديد من الهجرات التي غيرت من عناصر سكانها على مر العصور، وكانت تلك الحدود تمتد تدريجياً في بلاد النوبة لسان حكم الملوك الأقوياء بينما تنحصر في عهود الضعف الى ان تقف عند الجندل الأول في الحالات القصوى، بل ربما يصبح من الصعب الاحتفاظ بها عند هذا الحد^٢.

نبذة عن مصر الجنوبية من العصر الفرعوني حتى العصر الروماني

في عصر الدولة القديمة ٢٧٧٨ ق.م - ٢٢٨٠ ق.م ظهرت أسماء ملوك مصر في النوبة وتعد أول إشارة واضحة الى امتداد النفوذ المصري عبر الجندل الأول هي حملة الملك سنفر أول ملوك الأسرة الرابعة^٣ التي عاد منها بختانم طائفة كما هو مدون على حجر بالرمو المحفوظ في متحف بالرمو بجزيرة صقلية، وقد ازدادت علاقات مصر بالجنوب لاعتبارات كثيرة منها الرغبة في فتح أسواق للتبادل التجاري وحماية قوافل التجارة من اعتداءات رجال القبائل واستغلال المحاجر، وكان الأمراء المصريون يرتادون بلاد النوبة تنفيذا لسياسة الملوك وتشجيعها فالملك ماحورع ثاني ملوك الأسرة الخامسة يرسل جيشاً مكوناً من

١. Jünker, H., *Bericht über Die Grabungen Der Wissenschaften Wien Auf Des Friedhofen von-Kubanieh*, Vienna, (1920), p. 35.

٢. جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، ترجمة لييب جوشي، شفيق نريد، ترجمة د. جمال الدين مختار، القاهرة، (١٩٨٧)، ص ١١٣.

٣. أطلق في عصر سنفر على سكان الجنوب *Nhsyw* وكان المقصود بهذه التسمية كل القبائل التي تشكلت جنوب الحدود المصرية. انظر:

د. محمد إبراهيم بكر، تاريخ السودان القديم، ص ٣٥

ألف رجل وعدداً من الدواب المحملة بالعتاد عبر طريقاً يوازي غرب النهر والدروب الصحراوية منه حتى يصل إلى أرض ارثئة عند ثوماس في الجنوب^١.

وفي عصر الأسرة السادسة ٢٤٢٣-٢٢٨٠ ق.م. قام حكام الفنتين برحلات استكشافية عبر الأراضي الجنوبية، وقد جاء في نصوص "ونى" عندما كان حاكماً على الصعيد إن الملك *my n R^c* من الأسرة السادسة قد أمره بشق خمس قنوات في منطقة الجندل الأول لتسهيل مرور السفن والاتصال النهرى ببلاد النوبة^٢، وعلى الرغم من العلاقات الطيبة مع الجتوب وتقبل جزيرة الفنتين وما حولها من جزر حتى الجندل الأول كحدود طبيعية لمصر إلا أن المتاعب قد ظهرت بصورة واضحة في عهد "خرخوف" أحد أمراء الجنوب زمن الأسرة السادسة، وهو ما يفسر قيلمه بأربعة حملات في بلاد النوبة، ففي الحملة الأولى بصحبة والده وصل إلى بلاد أيام الواقعة جنوبى وادى حلقا، وكلفت مهمته فتح الطريق إلى تلك المناطق، وقد أتم الرحلة في سبع شهور كما يقص أخبر تلك الرحلة مع رحلاته الثلاث الأخرى على جدران مقبرته في أسوان^٣.

وفي الفترة ما بين الدولة القديمة وقيام الدولة الوسطى ٢٢٨٠-٢٠٦٥ ق.م. زاد تقدم الجنس الزنجي نحو الشمال حيث اختلط بثقافة حامية الأصل، وسيطر على السكان المحليين وأصبح بمرور الأيام خطراً على مصر نفسها بعد أن تخطت موجاتهم الجندل الأول ووصلت إلى شمال الكلب^٤ وأصبح يخشى من تقدمهم نحو مصر نفسها مما اضطر ملوك الدولة الوسطى ٢٠٦٥-١٥٨٠ ق.م. إلى تبني

1. Weigall, A., *Travels in Upper Egyptian Desert*, London, (1912), pp. 175-176

٢. د. أحمد فخري، مصر الفرعونية، القاهرة، (١٩٩١)، ص ١٥٠.

3. Breasted, J.H., *Ancient Record of Egypt*, vo I, Chicago, (1906), pp. 150-154.

٤. د. نجيب ميخائيل، مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول، الاسكندرية، (١٩٦٦)، ص ١٥٠.

دمحمد بيومي مهران، الشرق الأدنى القديم، ص ٢٠٩.

سياسات حاسمة في بلاد النوبة، ويعد سنوسرت الأول من الأسرة الثانية عشر أول من اتبع تلك السياسات لأنه مد الحدود إلى وادي حلفا على الأكل واليه ينسب تشييد حصون ايكون وكوبان وبوهن وسمنة^١، وفي عهد سنوسرت الثالث زمن الأسرة الثانية عشر تم تحديد النفوذ المصري في الجنوب إلى أبعد من الجندل الثاني بعد أن شيد قلعتي سمنة وقمة^٢، وقد ترك لنا نصيين سجل على أحدهما سياسته الحدودية وعلى الآخر تفاصيل حروبه، وذكر في نصوص النصب الأول أنه أقامه في العلم الثامن من حكمه ليحدد حدوده الجنوبية وأمر ألا يتعداه زنجي قط عن طريق البر أو النهر إلا من لبنتي للتجارة في سوق لئن الكبير أو لوفد في مهمة فأولئك سوف يعاملون بالحسن ولكن بغير أن تتعدى سفنهم شمال سمنة^٣.

ويدخل الهكسوس مصر ١٧٣٠-١٥٨٠ ق.م. واحتلهم الجزء الشمالى منها تغير مركز جزيرة فيلة التي كانت ضمن الأرضى المصرية كما تشير لوحة كارنارون إذ يحدثنا الملك كلموزا فيها لاذ يقول : "أريد أن اعرف ما هى قوتى ولما اشتهرت بالشجاعة مادام هناك أمير فى *Hwt wrt* (أوريس) وآخر فى (أثيوبيا)^٤ وأنا هنا فى طيبة بين عاموا ونحسى (يقصد أسيوى وزنجى) وكل واحد تحت نصيبه من أراضى مصر يشاركنى فى الأرض وليست لى فرصة للوصول إلى منف..... انظروا تجلوا الاسيويين

١. والتر امرى ، مصر وبلاد النوبة ، ترجمة تحفة جلوسية ، مراجعة د. عبد المنعم أبو بكر ، القاهرة ، (١٩٧٠) ، ص ١٤٧

2. Breasted, *op-cit*, vo III, pp. 293-95

٣. د. عبد العزيز صالح ، مصر والشرق الأدنى القديم ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، (١٩٩٠) ، ص ١٩٨.

٤. يشير أكتن نص يذكر فيه اسم K3S هو نص بوهن المخطوط لى متحف اللورنسا بإيطاليا والذي يرجع إلى العام الثامن عشر من حكم الملك سنوسرت الأول ثلث ملوك الأسرة الثانية عشر، وكان الاسم على رأس قائمة بأسماء المناطق الواقعة إلى الجنوب من مصر والتي هزمها الملك فى حملته الحربية ، وقد أصبحت K3S دولة موحدة خلال المائة وخمسين سنة الواقعة بين سقوط الدولة الوسطى وقيام الدولة الحديثة ١٧٣٠-١٥٨٠ ق.م. ، ويدخل الهكسوس مصر أصبحت K3S دولة مستقلة إلى الجنوب.

- Posener, G., *Pour une Localisation du Pays Koush au Moyen Empire*, Kush, 6, Paris, (1958), p. 47.

- د. محمد إبراهيم بكر ، تاريخ السودان القديم ، ص ٥٣ ، ٥٩.

يحكمون حتى الأثموتين وقد هدموا كل الأبنية وخرّبوها ولكننى سوف أهاجم ملكهم وسوف أبقّر بطنه بيدى، ان كل أملى ان اخضع المصريين من تصف الاسويين وأطردهم ثم طرد فأجاب رجال الحاشية قائلين اذا كان للهكموس قد توغّلوا فى مصر حتى القوصية وإذا كانوا يلفقون للتهم ضننا الا لننا نعيش فى سلام وجزيرة للفنتين محصنة تحصينا قويا^١. وبذلك يكون حصن الفنتين آخر حصون دولة المصريين من ناحية الجنوب وان صح ذلك فان حدود مملكة kgs تكون قد امتدت شمالا الى حدود تلك الجزيرة، وتكون فيلسة قد خضعت لنفوذ الأثوبيين.

وعندما نجح اخمس الأول ١٥٨٠-١٥٥٨ ق.م. فى طرد الهكسوس من مصر وتم له الفوز عليهم فى آسيا عاد ثانيا موليا وجهه نحو الحدود الجنوبية حيث اقتصر السود قرصة لشغاله بالحروب فى آسيا وزحفوا شمالا نحو الحدود المصرية الجنوبية فحق بهم وهزمهم فى مذبحة عظيمة ودون ذلك الملك تحوتمس الثانى فى قلعة سنة^٢ وبذلك تمكنت مصر من استرداد المناطق التى حكمتها فى عهد الدولة الوسطى، واتجهت سياسة ملوك الدولة الحديثة بعد ضم مملكة الى مصر الى وضع نظام ادارى يشمل المنطقة الممتدة من الكاب شمالا حتى نوبة فى الجنوب^٣.

وتبين الحملات التى قادها ملوك الاسرة الثامنة عشر ١٥٨٠-١٣٢٠ ق.م. للسياسات الأكثر فاعلية تجاه تأمين النفوذ المصرى فى الجنوب، ففى زمن تحوتمس الثالث امتدت الحدود المصرية الى ابعد من الجندل الرابع

^١ د. نجيب مهنايل، الجزء الأول، المرجع السابق، ص ١٤٧ ود. محمد بيومى مهران، الشرق الأدنى القديم، المرجع السابق، ص ٢٤٥.
Gardiner, H. Alan. The gardiner tablet, No. 1, The Journal- of the Egyptian Archaeology, vo. 111, 1916, pp. 99- 103

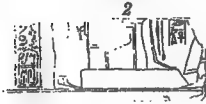
^٢ Lepsius, Agypten Und Aethiopian, 111, Berlin, (1849), pl 47c.

^٣ د. محمد ابراهيم بكر، المرجع السابق، القاهرة، (١٩٨٧)، ص ٧٩

وبنى معبدا لأمون إله الدولة الحديثة بعيدا إلى الجنوب من نباتا، و عثر على نصب
أقامه رجال تحوتمس عند جبل البرقل في الجنوب ضمنوها أخبار الفتوحات
الأولى لمملكتهم وذكروا أنه مد الحدود المصرية إلى المدى الذي وصلت إليه في
عهد تحوتمس الأول^١.



وفي عصر الأسرة التاسعة عشر كانت
منطقة الحدود الجنوبية خاضعة للغزو المصري وقد
وجه رمسيس الثاني اهتمامه شطر الجنوب فشيّد
المعابد في بلاد النوبة ومنها معبدته الشهير في أبي
سبيل، وقد عثر على كتلتين حجريتين في فيلة عليهما
نقوشا ناقصة ترجع لعصر هذا الملك^٢.



وبتداء من نهاية حكم الأسرة للتاسعة عشر وأواخر الأسرة
العشرون عمل حكام طيبة على بسط نفوذهم على بلاد النوبة، وعندما تولت
الأسرة الثامنة والعشرين مقاليد الحكم ٩٥٠-٧٣٠ ق.م. كان الوجه القبلي منقسما
إلى إمارتين، إمارة أمانسيا الواقعة شمال أسبوط وإمارة طيبة الممتدة من أسبوط
حتى الجندل الأول^٣، وفي عام ٧٢٠ ق.م. قاد الأمثوبيون حملة عسكرية على

^١ د. عبد العزيز صالح، مصر والشرق الأدنى القديم، ص ٢٢٤.

^٢ الفئتين الأول عثر عليه في الطريق إلى المدخل الشمالي لمقصورة تكتيبر الأول ويتضمن النصوص التالية
نائب الملك "هنا..... إلى روح وزير البلاد الأجنبية Setau إتياء و(الحب) روح ابن الملك -
وإلى أمون الذهبي- نائب الملك - وتسير هذه النصوص إلى نائب الملك زمن حكم رمسيس الثاني الذي
تنتشر نقوشه في الكاب وصخور أسوان وجزيرة سهيل ومعابد النوبة ويومن، وتكاد تتشابه هذه النقوش مع
نقوش بوهرن، والفئتين الثاني عثر عليه أعلى درج معبد الإلهة إيزيس المأوى إلى السطح ويتضمن النص
التالي:

"لكي يعطي الحياة لحسن رمسيس محبوب أمون، وكان لهذا الملك نشاط في بلاد النوبة حيث بنى معبده
أيبا، وفي جزيرة بوجة القريبة من فيلة كان للمير *Im w364* ابن الملك رمسيس العديد من النقوش، ولا
يعرف على وجه التحديد للمبني الذي كانت تنتمي إليه هذه النقوش لم نقل في الجزيرة.

- Wahbah Gamal, *Two Ramesside Blocks discovered on Philae Island*, MDIAK 34,
(1978), pp. 181-183.

^٣ جيمس هنري برسيكيد تاريخ مصر القديم من أتم المصور إلى الفتح الفارسي، ص ٢٥٧.

شمال الوادى انتهت بسيطرتهم فى البداية على الوجه القبلى، وقد ترك بنخى أول ملوك هذه الاسرة لوحة سجل عليها أخبار هذه الحملة ، وفى جزيرة فيلة عثر على العديد من الكتل الحجرية عليها أسماء الملك طهارقا ابن بنخى ، وقد اعيد استخدام هذه الكتل مرة أخرى فى مبانى الجزيرة المختلفة فى العصر اليونانى والرومانى، ويبدو انها كانت تنتمى الى معبد بناه الملك فى الجزيرة، وكان الملك قد هرب الى الوجه القبلى ابان حكم الاسرة النوبية تاركا الدلتا للغزاة الاثوريين، وعمل على تنظيم املاكه فى جنوب مصر ثم رحل الى بلاده فى النوبة.

وفى زمن الاسرة السادسة والعشرين ذهب بسماتيك الثانى ٥٩٤-٥٨٨ ق.م. ثالث ملوك الاسرة الى جزيرة للفنتين للاعداد لحملة الى بلاد النوبة لكنه توفى فى طريق العودة، وقد أمر ضباطه أثناء الرحلة بنقش اسمه فى عدد من الجزر فى منطقة الجندل الأول ومنها جزيرة بيجة وجزيرة كنوز وعثرله على مقصورة عليها خمسة من اسمائه فى جزيرة فيلة^١ ، ومن المؤكد وصول تلك الحملة الى ابوسمبل كما تشير النصوص على المساق اليمرى لتمثال رمسيس الثانى الضخم فى معبد هناك^٢.



وعندما أصبحت مصر تحت الاحتلال الفارسى فى ٥٢٥ ق.م. أرسل قمبيز أول ملوك الاسرة الفارسية رسلا الى عاهل اثيوبيا نمستش ليؤكد صداقة فارس، ولكن البعثة عادت بعد ان فشلت فى مهمتها، فضايق قمبيز وجهز جيشا أسرع به

١. وهى مسجلة على لوح حجرى ضخم عثر عليه عام ١٨٦٢ م. فى معبد آمون بجبل البرال فى الجنوب ثم نقلت الى المتحف المصرى برقم ١٨٨٦٢.

1. Kadry, Ahmed, *Remains of the Kiosk of Psemmatik II on Philae Island*, MDIAK 36, (1980), p.297.


2. Budge, E.A. Wallis., *The Egyptian Sudan*, vo II, London, (1907), p. 74.

الى الجنوب، وقبل ان يدرك رجاله الجندل الثاني^١ كان التعب والجوع قد أضربهم وعندهذا أدرك انه قُتل فعاد لأدراجه الى مصر، وفي زمن الاسرة الثلاثين ٣٧٨-٣٤١ ق.م. شيد الملك نكتانبر الأول بوابة على أرض جزيرة فيلة وأهدى مقصورة للالهة حتحور وإيزيس^٢.

وفي العصر البطلمي بنى البطالمة معابدهم فيما بين الجندل الأول حتى المحرقة جنوبا وكتاوا يطلقون على هذه المنطقة Δωδεκασχοινος دوديكاسخوينوس^٣ وكانت أول اشارة واضحة لتحديد الحدود الجغرافية لهذا الاقليم حينما أشار هيرودوت^٤ الى ان امتداده يبدأ من الجندل الأول حتى جزيرة درار (تلخومبوس) في الجنوب، وتشير لوحة المجاعة التي عثر عليها في جزيرة سهيل الى ان الاقليم كان يمتد من  Swnt (أسوان) الى جزيرة  ٤٣ km ٤٣ تلخومبوس^٥، وان هذه الأراضي وهبها الملك جسر الى الاله خنوم إله الجندل الأول لكي يفيض النيل من جديد بعد توقف دلم سبع سنوات^٦.

^١ د. نجيب ميخائيل، المرجع السابق، ص ٣١٦ وولتر أصرى، مصر وبلاد النوبة، ترجمة تحفة هندوسة، مراجعة د. عبد المنعم أبو بكر، (١٩٧٠)، ص ٢٤٣.

^٢ z. Sethe, Kurt., *Ägypten Und Aethiopien*, Leipzig, Dritter Band, (1900), pp.133-134.

^٣ كانت منطقة النوبة السفلى أرضا محيطة في العصر البطلمي، وقد عرفت في الوثائق القديمة بأرض  الأثني عشر أورورا، والأورورا تساوي سبعة أعيال ونصف وفي العصر البطلمي أطلق عليها الأثني عشر سخريناوس أو الدوديكاسخوينوس قنطر :

Smith, W., *Smaller Dictionary of Roman and Greek Dictionary*, London, (1884), p. 425 ; Edwyn, Beven., *A History of Egypt Under The Ptolemaic Dynasty*, p. 246

^٤ د. محمد صقر خليفة د. أحمد بدوي، هيرودوت يتحدث عن مصر، القاهرة، (١٩٨٧)، ص ١٠٥ - ١٠٦

^٥ Budge, op-cit., p.105.

^٦ تقع على مقربة من المحرقة في نهر النيل. انظر خريطة رقم (٥)

^٧ جيس هنري بريسيد، تاريخ مصر القديم من أقدم العصور الى الفتح الفارسي، ص ٧٣-٧٤.

وفي دكا بنى الملك النوبى أرجماتيس معبدا للاله تحوت بنبيوس * وأضاف
اليه بطلميوس الرابع بعض الإضافات لاحقا، وفي إحدى مناظر قفس أقداس هذا
المعبد يقدم الملك النوبى أرجماتيس اقليم الدوديكاسخوينوس بشكل أراضيه
الممتدة الى جزيرة تاخريميسو الى الالهة ايزيس مثلما فعل الملوك من قبل^١
وهو ما يشير الى سيطرة الالهة ايزيس على هذا الاقليم الذى كان مثار نزاع بين
كهنتها وبين كهنة الاله خنوم^٢ وحول معبد دكا كانت تقع إحدى حصون الفرقة
الرومانية التى كانت تحمى المعبد من ناحيته الجنوبية والغربية وقد بنى فى الغالب
كجزء من النظام الدفاعى ضد قبائل البليمى^٣.

وقد ساهم البطالمة فى بناء معبد الاله النوبى مندوليس فى مدينة تلميس^٤
حتى يكون مركزا دينيا يسهل لهم السيطرة على اقليم الدوديكاسخوينوس وهو المعبد
الذى أمر الامبراطور أغسطس ببنائه من جديد ، وقد لقيم منذ البداية على
أقفاص معبد مصرى قديم زمن الملك امنحوتب الثالث^٥ وحول الرومان المنطقة
التي تقع بين أسوان والمحرقه الى مجموعة حصون قوية فأقاموا معسكرات لهم

* لحد لقلب الاله تحوت *P. huxn p. nbs* ويعنى (تحوت ذكر شجرة السدر) وقد ورد هذا القلب فى نقوش
مقصورة نكتنبو ومعبد الاله فى دكا وغيرها - انظر :

- Griffith, F.L.I., *Catalogue of the Demotic Graffiti of the Dodecaschoenus*, I, (1937),
p. 12.

١ Weigall, A., *A Report on the Antiquities of Lower Nubia*, (1906-7), Oxford, (1907),
p. 87-88.

٢ Baikie James., *Egyptian Antiquities in The Nile Valley*, London, (1932), p. 747

٣. وولتر امري ، مصر وبلاد النوبة ، ص ٤٠

٤. كلابشة الحالية وتقع على الضفة الغربية لنهر النيل وتبعد عن القاهرة ٦٢٩ ميلا وكانت المعصنة لقبيل
البليمى.

٥. Budge, E.A W., *The Nile*, London, (1912), p. 802.

- اهتم الرومان بالنوبة السطلى وفي زمن أغسطس أعيد بناء معبد كلابشة وقد كرس للاله النوبى مندوليس ،
وكانت المنطقة التى شيد فيها المعبد ذات أهمية دينية وتظهر هذه الإنشاءات التى شيدوها الرومان بعد احتلالهم
مصر الأهمية التى أعطوها الى بلاد النوبة .

- وولتر امري ، المرجع السابق ، ص ٢٢٥

فى مناطق دكا وقرطلمسى ودايود^١ والسى الجنوب من هذا الاقليم يقع اقليم
المراحل الثلاثين Τρικενταρχοίους تركنتاسخوينوس وتمتد حدوده من
الجنبل لثانى الى الثالث^٢ وقد احتله
بطلميوس الساس بد ان ماعدت للقبائل
لثوار المصريين ضد الحكم البطلمى زمن
بطلميوس الخامس والذي ادى الى انفصال
طيبة عن مصر لمدة عشرون عاما^٣.



الفلاح الموسوعة المصرية ، تاريخ مصر القديمة
وقاها ، المجلد الأول ، القاهرة ، (١٩٦٠)

وشهد اقليم النوديكاسخوينوس فى العصر الروماني العديد من الصراعات
بين الحكم الروماني وقبائل البليسي^٤ التى حاولت فرض سيطرتها على الاقليم
وكانت جزيرة فيلة أحد المراكز التى تم التوقيع فيها على معاهدة سلام زمن
الامبراطور الروماني دقلديتوس فى نهاية القرن الثالث الميلادى^٥ ، ولم تتوقف

١. Emery, W.B., *Egypt In Nubia*, London, (1965), p. 225.

٢. د. أحمد لخرى ود. جمال الدين مختار ولخزين ، الموسوعة المصرية ، تاريخ مصر القديمة وقاها ،
المجلد الأول ، القاهرة ، (١٩٦٠) ، ص ٤٧

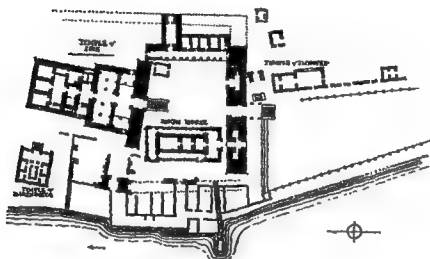
٣. د. إبراهيم نمسى ، تاريخ مصر فى العصر البطلمى ، الجزء الثانى ، ص ٧٧٢

٤. فى أواخر القرن الأول الميلادى ظهرت قوة لشعب جنيد فى النوبة وأسوان وجنوب الصعيد وهو
الشعب البليسي الذى أخذ ينلوى النفوذ الروماني واستطاع ان يستولى على الصعيد حتى مدينة قفط ، وان كنا
لا نعرف على وجه التحديد الجنس الذى تنتمى اليه هذه القبائل الا انهم على الأرجح من الجنس الحامى ، وهم
قبائل البدية التى تنقسم سلالتها الحالية الى جماعات متعددة لهم البشارة فى الشمال (لم على) الذين يقطنون
منطقة البحر الأحمر وأسوان وبشارة الجنوب (لم ناجى) الذين يعيشون فى المنطق الممتدة حتى مدينة عطبرة
قفر:

٥. د. سماد ماهر محمد ، مدينة أسوان وقاها فى العصر الاسلامى ، القاهرة ، (١٩٧٧) ، ص ٧.

٦. Reviollout, M.E., *Second Mémoire sur les Blemmyes*, Paris, (1935), pp. 8-12.

الاضطرابات في جنوب مصر الا في منتصف القرن الخامس عندما استطاع
الامبراطور الروماني جاستينيان اغلاق معبد ايزيس في فيلة* امام القبائل الوثنية
والقى بكهنتها في السجن في وقت تحول الاقليم الى المسيحية¹.



*معبد الالهة فيزيس

- Smith, E.B., *Egyptian Architecture as Culture Expression*, London, (1938).

1. Griffith, F.L.I., *op-cit*, vo I, p. 4.

كما استقلت هذه المحاجر في بناء المعابد وعمل التماثيل والمسلات الضخمة للملكة حتشبسوت من الأسرة الثامنة عشر، ومسلّة رمسيس الثاني بالأقصر، والمسلّة الأصغر لتحوتمس الأول من الأسرة الثامنة عشر بالكرنك! وكانت المعابد تكتسى جدرانها وتسقف قاعاتها وتحتت أعمدتها من أحجار الجرانيت التي كانت تجلب من أسوان، وفي نقوش الملك أوناس آخر ملوك الأسرة الخامسة ما يمثل نقل أساطين وكرنيش من الجرانيت الأحمر من تلك المحاجر لمعبدي هرمه^٢ وفي العصر للصاوي وما تلاه فقدت *dw* بعضاً من أهميتها وحلت محلها *Swmw* أسوان الحالية^٣.

والى الجنوب عند الجندل الأول تقع مجموعة متفرقة من الجزر أهمها *Snmt* جزيرة بيجة التي تقع الى الغرب منها وكان يطلق عليها *Snmt* كما ورد على معبد فيلة، وكان المصريون يعتبرون هذه الجزيرة مقدسة لوجود القبر الاسطوري للاله اوزير بها^٤، وهي تتميز بوجود بقايا معبد بطلمي والعديد من النقوش، وفي العصر الفرعوني كانت تقام على أرضها احتفالات رمسيس الثاني بعيد للسد اذ تشير احد النقوش التي ترجع لزمان الأسرة التاسعة عشر الى ان الأمير *H'm wst* أقرب أبناء



١. جيس بيكي، المرجع السابق، ص ٨٩، ٢.

٢. محمد أنور شكرى السامرة في مصر القديمة القاهرة ١٩٨٦ ص ٤٦.

٣. د. حسن محمد محي الدين السعدى، المرجع السابق، ص ٢٩.

٤. Wilkinson, G., *Modern Egypt and Thebes*, vo II, London, (1843), pp. 299-300. Budge, E A.W., *The Gods of The Egyptians*, vo II, 2nd edition, New York, (1969), p. 51.

٥. وهي تقع عند ألبتوس وقد وصف Lepsius قبر اوزير بها طبقاً للنقش المحدد التي أشار اليها كل من Plutarch، Strabo نظر :

Brugsch, Heinrich, *Die Geographie Des Alten Aegyptens* Leipzig, (1857), p 156;

- أدولف لومان، ديانة مصر القديمة، القاهرة، (١٩٩٥)، ص ٤٩٨.

رمسيس الى قلبه قداحتفل بيوبيل والده ثلاث مرات، الأولى فى السنة الثلاثين والثانية فى السنة الرابعة والثلاثين، والثالثة فى السنة السابعة والثلاثين، وقد ترك الأمير فراغا لنقش الاحتفالات المستقبلية التى لم تكتمل^١.

والى الشمال من جزيرة بيجة تقع جزيرة أجليكا التى تم نقل معابد فيلة اليها ضمن مشروع انقاذ آثار بلاد النوبة الذى تبناه اليونسكو، والى الشرق من هذه الجزيرة توجد جزيرة كنوز وهى تضم العديد من النقوش التى يعود بعضها الى زمن الملوك امنحوتب الثانى وتحتمس الرابع من الاسرة الثامنة عشر وإن كانت فى معظمها تشير الى الاله خنوم اله الجنادل الأول^٢.

وتعد جزيرة سهيل من أكبر الجزر فى منطقة الجنادل الأول وهى تقع الى الشمال من جزيرة فيلة، وطولها حوالى ألف متر من الشمال الى الجنوب وعرضها خمسمائة متر، وبها بقايا معبدين احدهما فى شرق الجزيرة ويرجع لزمان امنحوتب الثانى من الاسرة الثامنة عشر والآخر بطلمى ويقع فى الغرب، وتعد الالهة ساقنت المعبودة الرئيسية للجزيرة^٣، وقد كونت مع الاله خنوم والالهة عنقت ثالوثا عرف بثالوث الفتنتين، وكانت الجزيرة محل دراسة العديد من الباحثين والعلماء لأهميتها الأثرية، وقد وضع للعالم De Morgan تصنيفا يضم مائة وثلاثة وثلاثين نقشا عثر عليها فى الجزيرة^٤، وتشير بعض تلك النقوش الى العديد من أسماء الملوك الفرعنة ومنهم سنوسرت الثالث من الاسرة الثانية عشر الذى حفر قناة عبر الجنادل الأول لتسهيل مرور السفن المصرية فى نهر النيل، وهى القناة

1. Weigall, A., *op-cit*, p. 35.

2. Ball, J., *op-cit*, p. 51.

٣. ياروسلاف تشرلى، المرجع السابق، ص ٢٤١.

4. De Morgan, *op-cit*, I, PP. 84-102.

التي أعاد تحوتمس الأول والثالث من الأسرة الثامنة عشر حفرها مرة أخرى،
ومن بين النقوش الهامة التي تتضمنها الجزيرة لوحة المجاعة التي ترجع إلى زمن
الأسرة الثالثة وإن كانت طريقة نقشها تدل على أن كهنة الإله خنوم هم الذين
دونوها في العصر البطلمي^١.

جزيرة فيلة أهميتها وأسمائها :

تقع جزيرة فيلة جنوبى أسوان على مقربة من الجندل الأول بين خزان
أسوان القديم والسد العالي ويبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب أربعمائة وستون
مترا وعرضها من الشرق إلى الغرب مائة وخمسون مترا، وهى عبارة عن كتلة
من الجرانيت غطتها رواسب طمي النيل على مدار العصور، ويتميز هذا الموقع
من إقليم مصر الجنوبي الذى يمتد إلى حدود السودان الحالي بخصائص جغرافية
اقتصادية وبشرية محددة، فمجرى النيل يعترضه الجندل الأول الذى يقع جنوب
أسوان بسبعة كيلومترات، وهذا الجندل عبارة عن صخور من الجرانيت وغيرها
وهى تقف فى مجرى النهر بحيث يتعذر عليه أن يشق طريقا منتظما خلالها
فينحدر على سطحها فى تيار سريع، والبيئة الطبيعية فى تلك المنطقة قاسية فالمناخ
مدارى حار، وتشتد الحرارة كلما اتجهنا إلى الجنوب، وتنتشر أجزاء ضيقة
المساحة من الأراضي الطينية على جانبي النهر حول المنطقة الممتدة من أسوان
إلى وادى حلفا، ولذلك كانت الزراعة لا تقى بحاجة السكان^٢، وهذه الصعوبات
كانت حافزا على انتقال الأجانب منذ أقدم العصور إلى الشمال حيث الودى
الخصيب.

١. Vandier, J., *La Famine dans l'Égypte Ancienne*, Le Caire, (1936), Barguet, Paul,
La Stèle de la Famine à Sehel, Le Caire, (1953)

٢. د. د. محبت الشربى ، جغرافية مصر السليحية ، القاهرة ، (١٩٨٦) ، ص ١٨٥

انتشرت في الجزيرة عبادة الالهة ايزيس التي شيد لها البطالمة معبداً قدر له ان يكون اخر معالقات الوثنية في مصر المسيحية^١

وفي العصر القبطي اطلق على الجزيرة *niassakz* بيلاخ^٢ وتعني في القبطية الركن او النهايه حيث موقعها في نهايه الطرف الجنوبي للحدود المصريه الجنوبيه .

وعرفت الجزيرة في العصر العربي ببيلاق^٣ ونسج الخيال القصصى حولها قصه انس الوجود^٤

١- ياروسلاف تشري ، البدايه المصريه قديمه ، ترجمه د. احمد قري ، القاهرة ، (١٩٨٧) ، ص ٢١٦ ، ٢١٧ ،

- ارنولف فرمان ، دياله مصر القديمه ، القاهرة (١٩٩٥) ص ٤٧٢

2-Erman, A. Grapow, H., Op.cit., P.47

٣- محمد رمزي ، قاموس الجغرافيا للبلاد المصريه من عهد قدماء المصريين الى سنه ١٩٤٥ ، القسم الثاني الجزء الرابع - القاهرة ، (١٩٤٤) ص ٢١٧، ٢٢١

٤- القصة التي يرويها أهل الجبل والبحارة عن أنس الوجود ، أنه كان في بلاط أحد ملوك العرب في إقليم مصر لقي جميل الصورة طيب القلب جرىء مقام أمة أنس الوجود وكان لوزير هذا الملك ابنة خاتبة بلغت حسب القصة في سنها وكان أمها زهرة الورود ، وقد أُطلق أن القلي الذي بالقصة فوقع كلاهما في حب الآخر ، وتحدث لقاءهما حتى روى أهل السوء بالخبرين إلى الوزير الذي حوى فضبه وعشى الضجيج وصمم أن يبعد أبنته عن العاصمة وظل يبحث عن مكان محدد يمتدح فيه عن موطن القصة ، حتى أبحروا عن معد أنيس بالجزيرة ، وما أنتم به من الضخامة والقصة التي لا تسمح بن يسجن فيه بأن تخرج بسهولة ، ولما طالت فيه زهرة الورود عن القلي أنس الوجود ، أخفاة الوجود وأخفاة الجناد ، فكان أن هجر البلاط ، وهام على وجهة يسأل من يلقاه عن حبيبة القلب ، وطلب على حذاف النبل متفلا من بلد إلى آخر ، وكان في طوافه صحراء نائية ، لقي فيها أحد الرهبان فأخبره بأن حبيبة سجنه في معد الالة أنيس ، فسار القلي وجد في السور حتى وصل إلى حفرة الجبل التي تقابل الجزيرة ، ورأى هناك بناء ضخما وهو بناء لأميد ، وكانت مائة النيل لليلة بالتماسيح فضلة عن الجزيرة ، ووقف الحبيب للشقاق ينظر إلى القلي الضخم الذي يحوى حبيبة القلب ، والحصرة غليظة لالة لسجود عن الوصول إليها حتى أن أحد المماسيح الكبيرة أحلته لاشغلة حلية وعرض عليه أن يلقه في الجزيرة على ظهوره جزء مظقة علي حواملات الصحراء السق كان يصادها ، ولا وصل القلي إلى الجزيرة أحد بطور حرق لأميد حتى أبحرته أحد الطيور أن حبيبة الجميلة قد هجرت لبنى سرا ، إذ لولت من نافذة حجرها على جبل أثقلت من ملابسها فأمد القلي يده بحقة ، وظل يتنقل من مكان إلى مكان حتى جمع القلة بينة وبينها وتوسط أهل الوزير المصطب حتى روى بزواجهما ، وبذلك أنهى الأمر بزواج زهرة الورود بمحبها أنس الوجود . أكثر كهدا

Ehres, G., Egypt, (translated from the Original German By Clara Bell) , London, (1898). pp. 374-375.

جزيرة فيلة من الناحية الدينية

انتشرت عبادة الالهة المصرية فى جزيرة فيلة وما حولها منذ العصور الأولى للحضارة المصرية، وعرف المصريون الاله خنوم معبود جزيرة الفنتين كاله للجنل الأول^١ وتصوروا ان منابع النيل تقع عند تلك الجزيرة وان مصدر الفيضان يأتى من تلك البقعة، ويحدثا هيرودوت قائلًا: "كان المصريون على علم تام بأن منابع النيل كانت أبعد من الفنتين حيث حدها جماعة من الكهنة أو تبدأ من فيلة التى أثرها كهنة هذه الجزيرة، وقد احتفظت كل من هاتين الجماعتين بمعتقداتهن طالما كان ذلك فى صالحهم"^٢، وفى لوحة المجاعة التى عثر عليها فى جزيرة سهيل القريبة ذكراته بناء على مشورة الوزير ايمحوتب زمن الأسرة الثالثة فان الملك زوسر قد وهب الاله خنوم أرض الأتسى عشر خوينوس الممتدة من جزيرة فيلة الى جزيرة تاخوميسو فى الجنوب بكافة مواردها لكى يفيض النيل من جديد وذلك فى السنة السابعة من المجاعة^٣.

ومنذ العصور التاريخية ساد الاعتقاد بين المصريين ان الاله اوزير يشرك على كل ما هو خصب لذا اعتبروه للفيضان نفسه أو كما يحدثا كهنة فيلة " لقد كان اوزير النيل الكبير الذى يخلق الحب بفضل ما فيه من ماء والذى ينبت

^١ اله منقلة الفنتين الذى كُتبت له قوة على مناطق الجنل الأول خاصة جزيرة بيجة القريبة من فيلة، وهو الكيش القوى فى الثوبة الذى خلق كل ما يساعد قوى الزراع الذى صنع كل شيء الثور السيد للسيدات الذى يفرق مصر بالطعام مصدر النيل، وكُتبت زوجته المصنوع الثقى هي الالهة ساقث التى ربط اليونانيين بينها وبين الالهة هيرا، وتلعبت هذا الثلاث هي الالهة عثقت حامية جزيرة سهيل ربما منذ عصر الدولة القديمة وقد ربط اليونانيون بينها وبين الالهة هسثيا وأثينا . انظر :

- Giannarusti, A.; Roccati, A., *File, Italy*, (1980), p. 111-112.

^٢ د. د. محمد ستر خلجة- د. أحمد بدوى- هيرودوت- القاهرة-(١٩٨٧)- ص ١٠٦- ١٠٤ / جيس بيكي- المرجع السابق ، ص ٩٥-٩٦.

^٣ د. د. نجيب ميخائيل، المرجع السابق ، الجزء الأول ، ص ٥٤.

كان الكهنة من مختلف أنحاء مصر يحيون قبر لوزير في قبلة وكان المخصصون منهم لأجراء الطقوس يملأون ثلاثمائة وستون وعاءاً باللبن كل يوم لأجراء المسوح وكثروا ينادون على أسماء الآلهة بأصوات مهيبية، ولم يكن يسمح لغير الكهنة بزيارة الجزيرة^١.

وطبقاً لنصوص معبد انفو فإن الساق اليمنى لاوزير كانت محفوظة فى هيراكليوبوليس بينما ساد الاعتقاد بين المصريين ان الساق اليسرى لاله قد دفنت فى الحرم فى فيلة^٢ ، ويشير احدى نصوص هرم أوناس فى فترة بحث حور عن ابيه اوزيريس الى مايلي :



hpš.k m t3.wr w^{c(r)}t f.m t3 Sty

٢- أن فخذك في إقليم أيديوس بينما ساقك في إقليم الفنتين^٢ -

وهذا النص كان يشير منذ البداية إلى الإضحية التي كانت تقدم كقربان ثم أصبح يرمز في العصر المتأخر إلى رفات الآلة لوزير ، وقد استُخدمت كلمة *ufru* للإشارة إلى سباق الآلة التي نميت إلى إقليم الفنتين في قوائم كيكاك^٤.

ويعني الضمير في النصف الاول من النص الالة حور والغائب في النصف الثاني

1. Wilkinson, G., *The Ancient Egyptians*, London, III, (1878), p. 85.

٤. برزت من بين الأقاليم المتعددة التي كان يحتلها فيها باعياك الأتريزية منطقة الأقاليم الأولى من مصر العليا لاسيما جيزيتي بيجة وفيها باعتبارها ما أوم مركز عبادة إيزيس ولوزوريس في تلك السمور، حيث نسبت إلى هذا الأقليم في وقتها كيك ساق أوم اليسرى - قطر :

Kees, *op-cit.*, p. 216

محمد عبد القادر ، المرحوم السابق ، و. ١٤٨ ،

³ Faulkner, R.O., *Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford, (1969), p. 271, note 7.

* Kees, H., *op-cit.*, p. 229.

ليه اوزير^١ وقد دفع الايمان بامسورة اوزير العديد من أهل المدن المصرية الى الادعاء بوجود قبر الاله فى كلا منها، فعلى الرغم من وجود القبر المقدس لاوزير فى سايس* الا ان أهل فيلة كانوا يشككون فى ذلك^٢.

وقد احتفظت عاصمة كل إقليم بجزء من جسد اوزير فى معبدها طبقاً لقائمة الأقاليم المصرية المسجلة على جدران المعابد البطلمية ومنها معبد دندرة وكانت مدن جنو وليبديوس أهم مراكز عبادة الاله حيث دفن العمود القبرى للاله فى الأولى ورأسه فى الثانية، كما عبد الاله فى منطقة الحرم^٣.

٢- وتظهر الآلهة فى فيلة بأشكال وصور وعلامات خاصة وتُصَف النقوش الصفات الشخصية لهذه الآلهة والكلمات التى يتم تبادلها بشكل طقوس مع الفرعون

١ Faulkner, R.O., *op-cit*, p. 270, note 7. Utterance 659

يرى فولكنر ان الضمير F (ضمير الغائب) فى النصف الثانى المقصود به K (ضمير المخاطب)

* عاصمة الأقاليم الخمس فى الوجه البحرى، وهى سايس عند اليونانيين ومولمها الحالى، صا الحجر الواقعة على بعد سبعة كيلومترات شمال يسوين لمدى مراكز محافظة قفوية، وقد سميت *Hst imw Ht* أى قصر الحائط الأبيض وهو اسم المقر الملكى لمنف الذى ربما نقله فراعين الاسرة السادسة والعشرون (المصرى السامى) إليها حيث اتخذوا منها عاصمة لملكهم، وقد عينت فيها الآلهة نبت لثى شبيهة بالعرىق بمعبودتهم لثيا - انظر :

٣- د. حسن محمد محى الدين السعدى ، المرجع السابق ، ص ٦٧-٦٨.

2. Hamilton, H.C., *The Geography of Strabo*, London. (1889), p. 243.

- برزت من بين الأقاليم المتعددة التى كان يحتل فيها بأعياد كليك الاوزيرية منطقة الإقليم الأول من مصر العليا لاسيما جزيرتى فيلة وبيجا باعتبارهما أهم مراكز عبادة فيزوس ولوزوريس فى تلك العصور حيث نسبت إلى هذا الإقليم فى قوائم كليك ساق لوزوريس.

٣- د. محمد عبد القادر ، المرجع السابق ، ص ١٨٥.

أو الحاكم ويأتى فى المقام الأول الإله لوزير على رأس الثلاث المقدس فى الجزيرة فهو (وزير المبارك الإله الكبير لأبتون الذى خرج من نوت، السيد الكبير لأرض الأموات حكم الآلهة والناس، الأمير، سيد اللين الذى أعطى غذاء لمصر والذى يجعل من يخلص له خيراً)^١.

وقد نالت إيزيس فى فيلة شهرة واسعة، وكان المصريون يحيطون هذه الآلهة بكافة مظاهر التكريم طوال عهد الاسرات بدرجة فالت ما كان لآلهات مصر الأخرى وهو ما أشارت إليه نصوص الكتابة المصرية ومن انتشار عبادتها فى جميع أنحاء البلاد ومن تقديم كافة القرابين إليها، وفى عصر الدولة الحديثة كانت إيزيس تعبد بالفعل فى مناطق متعددة فى بلاد النوبة من أهمها بوهن وبيت الوالى وعمدا ولدر والسبوع وغيرها^٢، وكانت الأرضى التى وهبت لإيزيس فيلة تمتد من الجندل الأول الى الجندل الثانى^٣ ويحدثا ديودور الصقلى (بأن كهنة المصريين كانوا يؤكثون بأن الآلهة إيزيس قد أعطتهم ثلث مساحة البلاد من أجل إقامة شعائر العبادة وتقديم القرابين وبأن الأملاك المقنسة قد اعفيت من الضرائب)^٤.

ويبدو أن الصراع استمر لفترة بين كهنة الآلهة إيزيس وبين كهنة الإله خنوم فى الفنتين، فالإله خنوم كان ينظى دائماً باحترام المصريين بسبب الاعتقاد

١. Junker, H., *Der Grosse Pylon des Temples der Isis von Philā*, Vienna, (1958), p. 42.
٢. Munster, M., *Untersuchgen Zurcattin Isis vom Alten Reich Bis zum Ende des Neven Reiches*, *MAS*, II, 1968, ss. 176-179.

٣. جيس يكي، المرجع السابق، ص ١٢٩.

٤. De Sicile, Diodore., *op-cit*, P. 22.

بأنه الراهب لفيضان النيل الذى كان دائما للعمل الأسلى لرخاء البلاد كما جاء بلوحة المجاعة، وقد زار المنطقة بطلميوس الخامس وقص عليه الكهان القصة كاملة فأمر بنقشها من جديد وتجديد معبد الاله خنوم فى جزيرة سهيل القريبة من فيلة مع تنفيذ ما جاء بالقصة لصالح معبده^١.

وقد استمرت عبادة الالهة ايزيس فى جزيرة فيلة أثناء حكم البطالمة لمصر واختارها الكهنة كزوجة للاله اوزير ليس وأما للاله حريوقراط، ويبدو ان ذلك لم يكن صيرا فقد كانت ايزيس زوجة لاوزير الذى انتشرت عبادته فى مصر منذ العصور التاريخية المبكرة^٢.

وتشير لحدى البرديات التى عثر عليها فى البهنسا والتى ترجع الى القرن الثانى الميلادى الى المناطق التى انتشرت فيها عبادة ايزيس حيث ذكرت سبعة وستون مدينة فى النلتا وخمسة وخمسون مدينة فى خارج مصر مرتبة حسب البلاد التى تقع فيها^٣ وقد أسبخت عبادة الالهة ايزيس شهرة واسعة وعمل الأباطرة الرومان على التقرب الى عبادات هذه الالهة كما التفت قبائل البليمى والنوباديين حول عبادة الالهة ايزيس فى معبدها فى جزيرة فيلة^٤.

واستمرت محاولات الرومان لارضاء هذه القبائل ، حتى أمر الامبراطور الرومانى جستينيان بغلق معبد الالهة فى فيلة ونقل تماثيلها الى القسطنطينية^٥.

١. Vandier, J., *La Famine dans l'Egypte Ancienne*, Le Caire, (1936), p. 39, 132.

٢. د. إبراهيم نصسى ، تاريخ مصر البطلمى ، الجزء الثانى ، القاهرة ، (١٩٤٦) ص ٢٨٨-٢٨٩.

٣. د. مصطفى العبدى ، الاسكندرية فى العصر الرومانى فى تاريخ الاسكندرية منذ أقدم العصور ، الاسكندرية ، (١٩٦٣) ص ٨٥ - ٨٦ - P. xxv. 1380, 1915.

٤. بعد نهاية الأسرة البطلمية اتجه الأباطرة الرومان نحو ابناء فى فيلة، ورغم أن الخراف القليلة وبعض الدينى الأخرى التى خلفوها الا أنهم لم ينكروا الفكرة الدينية القديمة عن إلهية الجزيرة والتي اكتسبت لونا سياسيا وقد تحولت فيلة من مركز لعبادة الالهة ايزيس الى مكان تعرف فيه السكان على مدينة ذات خصائص قومية، ولما كانت الجزيرة تقع على حدود الامبراطورية الرومانية بالقرب من الجندل الأول فقد تمتعت بحماية خاصة من جانب البليميين المعادين لروما . فظر :

- Giammarusti, A. , Roccati, A. , *op.cit.*, p.77

٥. د. عبد المنعم أبو بكر - بلاد النوبة- القاهرة ١٩٦٢- ص ٦٢ وما بعدها.

وفى جزيرة فيلة ظهرت الالهة ايزيس بأشكال الالهة حتحور وأفروديت
 وثوريس الهة الولادة، وكانت توصف بالالهة الكبرى
 مخلصه العالم كما تقصد فى الصلوات وهى موزعة الحياة
 سيدة الحياة لم الاله، ويطلق عليها سيدة فيلة الناحية الجيدة
 فى حجرة الحزن والنحيب التى تحمى ألقاها على الجبل
 المصرى والزوجة الملكية الأولى لاوزوريس المبارك الهة
 الشمس على رأس دندرة¹.



ويعد حورس لحدى المعبودات المقدسة فى فيلة، وعندما زار سترابون
 الجزيرة حدثا (إنها تقع الى الشمال قليلا من الجندل الأول وهى معروفة
 للمصريين والأثيوبيين مثل الفنتين وفى نفس حجمها وبها معابد مصرية- وهنا
 يحيطون طائرا يطلقون عليه الصقر بمظاهر التكريم لكنه لا يبدوا لى على الأقل
 انه مثل الصقور التى فى بلادى لأنه أكبر حجما ولان ريشه مختلف الألوان
²) والصقر الذى أشار اليه سترابون ما هو الا رمز الاله حورس الذى مثله
 المصريون القدماء بشكل صقر وهو أحد الهة الاقليم الأول من أقاليم مصر العليا.

ويرتبط مولد حورس بأسطورة اوزوريس التى تمثل فيها الالهة ايزيس
 الزوجة المخلصة والأم المحبة لحورس، وقد كرس للعلاقة بين ايزيس

* §3 Wt4 تاورت ويطى اسمها العظيمة وقد مكنت بشكل أنثى فرس الفهرذات رأس بشرى ومصدر
 أنثى ضخم ومخالب أسد وذيل تمساح، وهى تحمى الأمهات أثناء الحمل والولادة وكان لها عبادة فى
 الأوساط الشعبية . انظر :

- ياروسلاف تشرنى ، الدقة المصرية القديمة ، ترجمة د. أحمد قبرى ، القاهرة (١٩٨٧) ، ص ٢٢٧
 1. Junker, H., *op-cit.*, P. 26.
 2. Leonard, Horace., *The Geography of Strabo*, vo III, London,(1949) , p. 131

وحورس فى الجزيرة المعبد الصغير الذى اطلق عليه الماميزى أو بيت الولادة وقد عرف فى مركز العبادة البطلمية والرومانية الرئيسية كدافو وندرة وغيرها، وقد خصص لكى يحتضن مهمة الأم ليزيس والتى من خلال اتجانب الاله حورس تضمن التجديد للدائم للحياة مثلما يرتبط حورس بالملوك للفراغة ويضمن لهم للخلود والاستقرار¹.

وقد انتشرت عقيدة حورس فى جنوب مصر منذ أقدم العصور وكانت أهم مراكز عبادته (هيراكليونبوليس)² وقد تجاوزت عقيدته الحدود الجنوبية الى بلاد النوبة حيث حازت الديانة المصرية على النفوذ الدائم، وعرف النوبيون عبادة حورس تحت عدة أسماء مختلفة، فهو حورس سيد محا فى ابو سمبل وحورس بوهن قرب وادى حلفا، وحورس بكى فى كويان، وحورس ميام فى عنية³.

وفى جزيرة فيلة عثر على بقايا معبد للاله *Hr nd it.F* (حورس منقذ والده) وتشير النقوش على الكتل الحجرية لهذا المعبد الى اهداء الى الامبراطور كلوديوس⁴ لحد لباطرة الرومان، ويمثل حورس بأشكال متعددة فى الجزيرة فهو ابن ليزيس واوزوريس والطفل حريوقراط المبجل على وجه الخصوص فى بيت الولادة معبد الميلاد، الوريث الخير الذى خرج من ليزيس، الابن الكبير

1. Giammarusti, A., Roccati, A., *op-cit*, pp.111-112.

². الاسم الاغريقى للتقليم الثالث من أقلام مصر العليا يعنى مدينة السقر (مدينة الاله حور) وموقعها الحالى الكرم الأحمر وعاصمة الأقليم هى مدينة نخن (*Nḫt*) على بعد ١٧ كم الى الشمال من افق بمحافظة اسيوط . انظر :

- د. حسن محمد محى الدين السعدى ، المرجع السابق ، ص ٤١-٤٢.

3. Weigall, A., *op-cit*, p. 472.

⁴. الاسم فيونقى لأحد أشكال الاله حورس *Hr nd it.F* حورس منقذ والده، الذى استرد عرش اوزوريس بعد ان اغتصبه حبه ست. انظر :

- Lyons, H.G., *A Report on the Temple of Philae, Cairo, (1896)*, p. 31.

5. Heany, G., *A Short Architectural History of Philae, BIFAO*, 85, (1985), p. 216.

لاوزوريس، الطفل الجميل، سيد الطعام موفر الطعام، الصقر الكبير الذى يهلك أعدائه ويقتلهم فى ألبتون، كما يظهر حورس فى شكل الإله القديم للسماء، حورس اليجنتى سيد انفو حلمى المدن المدافع عن مصر، حلمى والده فى ألبتون الأسود على رأس الاقليم الشرقى سيد العرش فى جزيرة بيجة^١.

ويوجد أيضا فى قبلة عبادة بعض البشر الذين يحملون فى تكوينهم على قيس الهى فالوزير إيمحوتب الذى عرفه المصريون طيبيا كان يعد من الالهة التى انتشرت عبادتها فى العصر البطلمى والروماني، فقد سواه الاغريق بالاله اسكليبيوس إله الشفاء عندهم وشيد له البطالمة معبدا على أرض الجزيرة^٢، وكان فن الطب يمارس بطريقة متميزة فى كل المعابد المصرية، وفى معبد الالهة إيزيس فى الجزيرة يوصف هذا الإله بإيمحوتب الكبير بن بتاح الوريث الخير الذى اخرج الاله تاتتن الحى الذى تعطى نظركه الحياة والذي يندق الحياة على الجميع والذي وضعه أبوه على كل الأرضى لاطالة سيطرته^٣.

وقد وجدت عقيدة الالهة حتحور مكانا لها فى قبلة منذ العصر الفرعونى فقد أهدى لها الملك نكتاتير الأول مقصورة تقع فى جنوب الجزيرة^٤ كما شيد لها بطلميوس الثامن معبدا فى شرق الجزيرة وأهداه لى الالهة أفروديت التى ساواها الاغريق بالالهة حتحور^٥.

١. Junker, H., *op.cit.*, p. 29.

٢. Jamsison B. H., *Imhotep*, Oxford, (1926), p.74 ; Wildung, Dietrich, *Egyptian Saint*, New York, (1977), p. 70.

٣. Jünker, H., *op.cit.*, p. 259 ,

— ج. هارى ، إيمحوتب إله الطب والهندسة ، ترجمة محمد العزب مرسى ، مراجعة د. محمود ماهر طه ، القاهرة ، (١٩٨٨) ص ٨٥

٤. Sethe, K., *Ägypten Und Äthiopien III, Theben*, Leipzig, (1900), p. 133.

٥. Bernard, A., *Les Inscriptions Grecques de Philae*, II, Paris, (1969), p. 143- n 17.

كذلك انتشرت ديانات النوبيين في الجزيرة، فقد عبد فيها الاله النوبى
أرسنوفيس الذى أتى من الجنوب ووجد بالاله النوبى ديدون ورأى فيه المصريين
مظهرا من مظاهر الاله أرسنوفيس شو للذى ذهب للبحث عن الالهة الثائرة تغفوت
بطلة الأسطورة التى انتشرت فى العصر البطلمى والرومانى ولتى تنص على ان
الالهة قد عاشت فى بلاد النوبة حيث بنت الرعب ولشعلت النار، ولكن رسل اله
الشمس استأنسوا اللبزة فقبلت ان تعود الى مصر وأقامت فى فيلة بعد ان هذا
غضبها واتخذت شكل الالهة إيزيس¹.

كما عبد فى فيلة الاله النوبى مندوليس القلزم من بونت وكان مركز عبادته
مدينة تلميس وفى نقوش معبد كلاشبة يوصف هذا الاله بمسيد تلميس كما عبد فى
معبد دندور، وكان الكهنة للمصريون قد ربطوا بين هذا الاله وبين الالهة ولجت
اللى ساعدت الالهة إيزيس عندما خبأت الأخيرة الاله حورس الصغير فى
الأحراش هربا من بطش ست ويذكر Griffith عن Procopius ان قبائل البابليين
والنوبيين قد عبدوا الالهة الهلينستية مع لوزوريس وإيزيس وان البابليين كانوا
يقدمون الأضاحى الى الشمس التى ربما لم تكن الا الاله مندوليس².

وتشير النصوص الدينية فى فيلة الى عبادة بعض الالهة الأخرى كما
توضح الطبيعة المقدسة للجزيرة، ومضمون هذه النصوص قد يكون اسطوريا او
خاص بالطوقوس او الترافيم او لتخليد ذكرى، كما ان هناك تطابقا بين أهمية
الجزيرة من الناحية الدينية والمناظر الموجودة على معابدها المختلفة والتى تصور
الالهة املم الملوك فى مختلف العصور³.

¹ د. محمد عبد القادر، المرجع السابق، ص ١٥٥، ٢٢٤ /

٢. West, Stephanie, *The Greek Version of the Legend Tefnut*, in: "JEA", vo55, (1969), pp. 161-183.

3. Griffith, FLI, " Mandulis Talmts and The Blemmeys" in: "JEA", 15, (1929), pp. 72, 54

١. Giammarusti, A. ; Roccati, A., op-cit., pp. 86-87.

البطالمة وجزيرة فيلة

يمثل فتح الاسكندر المقدوني لمصر فى عام ٣٣٢ ق.م. نقطة تحول فى تاريخها إذ ينتهى تاريخ مصر الفرعونية ويبدأ تاريخ الحكم البطلمى لمصر، ومنذ ذلك الوقت كانت حدود مصر الجنوبية تقع عند مدينة أسوان والنوبة السفلى وفى القرن الثالث الميلادى وعلى الرغم من الخط الحدودى الفاصل بين مصر ولثيوبيا الا ان النفوذ البطلمى كان يمتد الى مملكة مروي فى الجنوب^١ حيث ازدهرت تجارة الذهب والعاج والبخور وغيرها، ويذكر فريزر عن فيلون ان هناك بعثة على الأقل أرسلت الى المملكة للمروية فى نهاية حكم بطليموس الأول وبداية حكم بطليموس الثانى^٢، وكان للقائد اليونانى ليماخوس زمن بطليموس الأول قد سبق ان نجح فى إخضاع قبائل النوبيين اثناء توغله فى الجنوب لتأمين طرق التجارة^٣.

وقد بدأ بطليموس الثانى فيلادلفوس منذ توليه الحكم ٢٨٥-٢٤٧ ق.م. فى اصلاح المعابد والاضافة اليها فشرع فى بناء نواة معبد ايزيس فى جزيرة فيلة^٤، كما نشأت علاقة صداقة بينه وبين الملك النوبى أرجمانيس الذى كان يبحث عن المعرفة للفلسفة وفنون الحياة الأخرى من اصدقائه اليونانيين، ويبدو انه كان لا يحب الحكم المطلق ويكره سيطرة الكهنة فى العاصمة الأثيوبية الذين تمتعوا بسلطات واسعة تخول لهم حق خلق الملك أو اصدار الحكم باعدله.

١. ازدهرت مملكة مروي طوال المدة التى استمر فيها خلفاء الاسكندر وخلال هذه المدة سيطرت على التجارة الإفريقية الى دول العالم القديم، وكانت تلك التجارة تعود عليها بالرعي الوفير بالإضافة الى المنتجات لتقليدية، وكان الصراع يدور بين الدول حينئذ فى سبيل السيطرة على طرق التجارة العالمية وعلى الأخص تجارة الشرق الأقصى عبر البحر الأحمر فأنشأ البطالمة الموانئ على شاطئ البحر الأحمر لجذب التجارة العالمية الى بلادهم. انظر :

د. محمد إبراهيم بكر، تاريخ السودان القديم، القاهرة، (١٩٨٧) ص ١٨٧.

2. Fraser, P.M., *Ptolemaic Alexandria*, I, Oxford, (1972), p. 176.

3. Budge, E.A., *op-cit.*, II, p. 109.

4. Elgood, P.G., *The Ptolemies of Egypt*, London, (1935), p. 51.

وقد أنت تلك الممارسات الى مقتل العديد من الملوك نزولا على هذه الأوامر حتى استطاع أرجماتيس ٢٧٠-٢٦٠ ق.م. ان يقود جيشا ويتجه به الى معقل هؤلاء الكهنة حيث معبدهم الذهبي، فألقى الرعب فى قلوبهم وقضى على نفوذهم^١، ويبدو ان مركزه قد تعرض للخطر فى النوبة العليا فاتجه الى أرض النوبة السفلى المحايدة واتخذ من كا عاصمة له، وسرعان ما امتدت حدود دولته من الجندل الأول شمالا الى جزيرة تلخوميسو جنوبا لو ما يطلق عليه اقليم المراحل الاثنى عشر للدوديكاخوينوس^٢.

وقد عاصر الملك أرجماتيس حكم الملك بطلميوس الرابع فيلوباتور ٢٢١-٢٠٥ ق.م. وفى اشارة الى الصداقة بين الملكين شيد أرجماتيس بالاشتراك معه معبدا للاله النوبى أرسونفيس فى قبلة، وتدل النصوص باللغة الاثيوبية على جدران المعبد على ما ابداه أهل الجنوب من حماس الى الحج الى الجزيرة^٣، وفى كا يوجد معبد مشابه لمعبد أرسونفيس فى قبلة بناه الملك أرجماتيس وأضاف فيلوباتور الى المناظر على جدرانه وسجل خرطيش بطلميوس الثالث والملكة برنيكى وأرسينوى الثالثة لخته وأبنته أرسينوى الرابعة^٤، وعلى أحد مداخل المعبد المناظر لأرجماتيس وهو يقدم القرابين للالهة ايزيس وعلى الجانب الآخر بطلميوس الرابع وهو يتعبد الى الالهة.

وفى بداية حكم بطلميوس الخامس ليفتاس ٢٠٥-١٨٠ ق.م. فتدلت الثورة المصرية فى مدينة ليكوبوليس فى الدلتا، ولتنت بحصار المدينة وسيطرة جنود

1. Sharp, S., *The History of Egypt Under the Ptolemies*, London, (1838), p 91.

2. Beckett, H.W., *op-cil.*, p. 349.

٣. انولف أرمان ، ديانة مصر القديمة ، ترجمة ومراجعة د. عبد المنعم أبو بكر ، د. محمد أنور شكرى ، القاهرة (١٩٩٥) ، ص ٢٩٧

4. Weigall, ., *Antiquities of Lower Nubia*, London, (1906-7), Oxford, (1907), pp. 85-86.

الملك ثم امتدت قرابة نهاية حكمه الى مدن أخرى وكان على رأس اللشوارثيينيس باوسيراس، خوسوفوس وتروبيستوس^١، ويبدو انهم لم يتمكّنوا من الصمود طويلا ضد المرتزقة بقيادة بوليكراتس وعلى الرغم من وعود الملك بالمعفو عنهم الا انهم اقتيدوا الى سايس مقر اقامته حيث أمر بقتلهم^٢، وتشير نقوش حجر رشيد الى الحالة السيئة التي سالت مصر حيث نقلت الضرائب كاهل المواطنين وصودرت الأملاك بعد تراكم الديون واهملت الأراضي والمصانع وعمت القوضى البلاد، ثم انفصلت طيبة عن مصر قرابة العشرين عاما من ٢٠٦-١٨٦ ق.م.، وفي العام التاسع والعشرين من حكم بطلميوس الخامس ليفقاس كان هناك ملكان^٣ يحكمان طيبة هما عنخ ماخيس وجورماخيس^٤، وقد أفلح أحد هؤلاء بطلميوس الخامس في أسر عنخ ماخيس وقواته النوبية في السباع والعشرون من أغسطس عام مائة وستة وثمانون قبل الميلاد، وخلا هذا النصر قرار عفو نقش على نصب في جزيرة فيلة^٥.

اكتسب بطلميوس السادس فيلوميترور شعبية واسعة في الريف المصري وبين البسطاء من العامة، وبعد زيارته الى كوم لمبو سجل فيلق المشاة الذي تركز لى المقاطعة شكرهم له ولأخيه وزوجته كليوباترا والى آلهة المقاطعة

^١ كانوا ينحدرون من سلالة بعض القراطة، وقد حاولوا تأسيس أسرة حاكمة جديدة من أبناء النيل بعد تطهير البلاد من وطأة الاحتلال البطلمي وعندما فشلت محاولتهم سلموا أنفسهم بشرط وعد الملك ليفقاس باحترامها، لكن حب الانتقام تغلب عليه فقد شد وثاق هؤلاء الرعايا الى عملية حربية وجرم وراعه عشرين وشومهم ثم أعظمهم. تظر :

- د. ابراهيم نصمي، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص ٧٧٧.

2. Sharp, S., *op-cit.*, (1838), p. 134.

^٣ عثر على عقود نيموطيقية في الاقليم الطيبى مؤرخة بسنى حورماخيس وعنخماخيس وهما من المصريين الذين ثاروا الثورة ضد الحكم البطلمي في طيبة لمدة عشرين عاما، وكان التزعون حورماخيس قد أعلن فرعوناً في طيبة في السنوات الأخيرة من حكم الملك فيلوميترور وخلفه عنخماخيس الذي حارب بطلميوس الخامس مدة طويلة واستمر في محاربته حتى العام التاسع عشر من حكم الأخير. تظر :

- M.Eugene, Revillout., : *Second mémoires sur les Blemmyes*, Paris, (1935), p. 4 ;

- سليم حسن، مصر الفرعونية، الجزء السادس عشر، القاهرة، (١٩٩٤)، ص ٦٤٥-٦٤٦.

4. Esquisse, P., *Histoire des Révolutions Egyptiennes sous les Lagides*, XI, Paris, 1936.

5. Weigall, A., *op-cit.*, P. 48.

واستمر في رحلته عبر النهر حتى الجنطل الأول وتقتد حامية بارمبول (دابوت) في الجنوب، وأهدى إلى الإلهة إيزيس وميرابيس معبداً، وكان حينما يتوقف أثناء رحلته عبر النهر يأمر ببناء مقاصير للإلهة في أنتيوبوليس* أهدى مقصورة إلى الإله حور عنتيبي وفي كوم أمبو أهدى معبداً إلى الإلهة سوبك وحورس^١، وبمن للمؤكد وصوله إلى جزيرة فيلة كما تشير نقوشه على الكتل الحجرية في الجزيرة ومنها هذا النقش الذي عثر عليه عند مدخل الفناء الأمامي لمعبد الإلهة إيزيس جهة الغرب^٢.

Βασίλει Πτολεμαίων καὶ βασιλίσσαν Κλεοπάτραν,
θεοῦ Φιλομήτορος, καὶ Πτολεμαίων τὸν υἱὸν αὐτῶν,
Ἰσις καὶ Ὡρος.

(الملك بطلميوس والملكة كليوباترا - الإلهة فيلوميتر وابنه بطلميوس من أجل إيزيس وحورس) .

وقد عثر ماسبيرو في ١٠ مارس ١٨٨٢ في مدينة أسوان على النقش التالي الذي يعود إلى زمن الملك فيلوميتر، وقد تم اكتشاف قاعدة مماثلة لهذا النقش في جزيرة الحيمة جنوب جزيرة بيجة، ومن المحتمل أن يكون هذا النقش قد نقل من فيلة إلى أسوان^٣ .

Βασίλει Πτολεμαίων, θεῶν
Φιλομήτορα, Ἰσις καὶ Ὡρος.

(الملك بطلميوس - الإلهة فيلوميتر - تم تكريمه من إيزيس وحورس)
يرجع تاريخ هذا النقش إلى حكم الملك بطلميوس السادس فيلوميتر (١٨٠-١٤٥ ق.م).

* يرى مير أن جاردنر أن مكان عاصمة الإقليم العثر من كتاليم مصر العليا إلى مصر الفرعونى هي مدينة قار الكبير التي حلت محل العاصمة Pt-w3d t والتي أسماها الإغريق أنتيوبوليس، وهي تقع على الضفة الشرقية للنيل وقد حلت محلها الآن قرية اليمانية إلى الجنوب من البندري فيما بين طهطا وطما (مركز طما محافظة سوهاج) وقد صاد المعجود حور الاقليم كله وثبوا ملكان للإله ولجت من مكانة. انظر :
- د. حسن السعدى ، المرجع السابق ، ص ٥٠-٥١

1. El Goqd, P.G., *op-cit.*, p. 138.
2. Bernard, A., *op-cit.*, I, pp.121-122, n.12.
3. *Ibid*, I, p. 113, n. 10

ان أعمال البطالمة فى جزيرة فيلة التى نفذها الحكام المتتالين يمكن التعرف عليها من خلال النقوش المختلفة على مباني الجزيرة والتي جاءت نتيجة للأهمية الدينية لعبادات الالهة المصرية التى عرفت تحت مسميات يونانية، فيطلميوس لثامن يهدى معبدا الى الالهة أفروديت (حتحور)^١، وتظهر النقوش التى تعود لزمان بطلميوس التاسع والعاشر والتى خلفها زوار الجزيرة على الصرح الأول الذى

يسبق معبد الالهة ايزيس ومنها هذه النقوش^٢.
 Πτ[ολεμαίου τοῦ ?]
 Δημητρίου (καὶ τῶν)
 παρ' αὐτοῦ τὸ προσ-
 κύνημα παρὰ τῆς
 μεγίστης θεᾶς Ἰσιδος
 καὶ τοῦ ἐν τῇ
 Ἀβ[ελ]τρῶ[ι] θεοῦ [?].

(من بطلميوس ديمتريوس وقلنامه الذى مارس العبادة بالقرب من الالهة الكبيرة ايزيس والهة لبتون (منطقة الحرم)

وعلى الرغم من عدم وجود تولىخ لهذا النقش الا ان نصوص الكتابة المصرية التى تسبقه تشير الى زمن سابق لبطلميوس الثامن عشر نيسوس ديونيوسوس (اليوت)، وتتضمن زمن حكم بطلميوس التاسع وترجع لأعوام ١١٦-١٠٧ م.

Βασ[ιλέως Πτο]-
 λεμαίου τοῦ καὶ
 Ἀλε[ξάνδρου τοῦ]
 προσκύνημα
 τῇ Ἐ[Ἰσιδ]ῃ Ἐ
 Α[2-3]ο[ι]
 Παρ[σῶς], (ἐτους) (1)β.

(الملك بطلميوس لىسا الاسكندر - هذه هى صيغة التجد التى كتبها عن Tars فى سنة الرابعة عشر)

ويرجع هذا النقش لزمان بطلميوس العاشر الاسكندر الأول فى أعوام ١٠٠-

١٠١ م.^٣

1. Wilkinson, G., *Modern Egypt and Thebes*, London, (1843), p. 296.

2. Junker, H., *Der Grosse Pylon des Temples der Isis in Phila*, Vienna, (1958), pp.16-17; Bernard, A., *op-cit*, I, p. 212, n 24.

3. *Ibid.*, I, p. 219, n 27.

وقد سجل زوار الجزيرة العديد من النقوش لبطلميوس الثاني عشر على الصرح

الأول ومنها النقش التالي¹

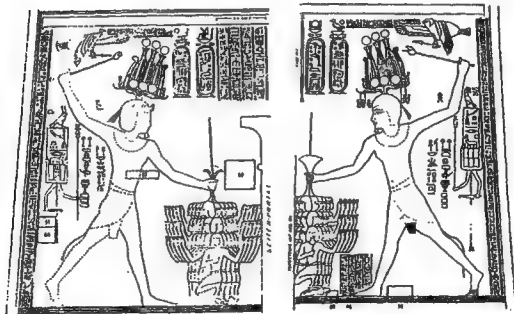
Νικύμαχος Ἀπαλλωνί-
δου, ὁ συγγενὴς καὶ στρατηγὸς
τοῦ Περσέτου καὶ Λατοπολίτου,
ἦκε καὶ προσεκύνησα τῇ
θεῶν καὶ κυρίαν Ἰσιν καὶ τῇ προστάτη-
μιν Διονυσίῳ τοῦ ἐπιστρατήγου
{ἐποίησα}, {ἐτους} ιβ', {᾽Αθῶ}ρ κα.

(أنا نيكوماخوس ابن ابولونيوس ولد الملك وقد باثوريوس ولاثوريوس جئت لأعبد للآلهة سينتا ايزيس،
وقمت بتقديم نفس المبالغت لديونيوسوس ، في السنة الرابعة عشر يوم احدى وعشرين من شهر حاتور)

وكان أحد أعمال بطلميوس الثاني عشر في أواخر سنوات حكمه أن أمر الكهنة

بتسجيل اسمه على الصرح الأول الذي يسبق معبد الآلهة ايزيس، ويشاهد على

الصرح وهو يطعن الأعداء كما تصور أعمال النحت التالية²



1. Bernard, A., *op-cit*, I, p. 303, n 51.

2. Ibid, I, Pl., IV, X.

جزيرة فيلة تحت حكم الرومان :

فى عام ٣٠ ق.م. وبعد تولى أغسطس مقاليد الولاية على مصر انتشرت الثورة فى الأقليم الطبيى بسبب وصول الرومان وبداية حملة جبابة الضرائب، وكان من نتيجة هذه الاضطرابات ان ارسل الالى الرومانى كورنيلوس جالوس قواته للقضاء عليها، وبعد ان وضع حدا لتلك الثورة سار الالى الى أسوان والتقى برسل من حاكم أثيوبيا فى جزيرة فيلة وتوصل الى اتفاق بمقتضاه أصبحت منطقة ما بعد الجندل الأول فى ايدى الأثيوبيين بشرط ان تبقى محمية رومانية، وقد سجل هذا النجاح فى نقش مشهور عثر عليه فى جزيرة فيلة^١.

وكان انتصار كورنيلوس جالوس سببا فى كبرياءه حتى أنه أمر بإقامة تماثيل لشخصه وكتابة النقوش لتجيده مما أثار عليه غضب القيصر فاستدعاه إلى روما ولكنه انتحز وبعد وفاته أرسلت روما أيلويس جالوس واليا على مصر من ٢٧ ق.م وقد أخذ على عاتقه مهمة إخضاع القبائل فى بلاد العرب ولكنه فشل فى حملته وكان من آثار غيابه مع جزء من حمايته فى شبه الجزيرة العربية أن أعند ملك مروي حملة مكونة من ثلاثين ألف رجل تقدم بهم شمالا واستولى على أسوان وألفنتين وفيله وانتصر على الحاميات الرومانية فيها ولكن الالى الجديد بترونيوس أعد قوة مكونة من عشرة آلاف جندي وثمانمائة فارس لمقابلة الغزاة وبعد ثلاثة أيام من المفاوضات الفاشلة اضطر فى نهايتها إلى مهاجمتهم وتمكن من هزيمتهم وتبعية حتى نباتا فى الجنوب^٢.

1. Weigall, A., *A Guide to the Antiquities of Upper Egypt*, London, (1913), p. 460
Lyons, H.G.A., *Report on the Temple of Philae*, Cairo, (1910), p. 9 ; Milne, J.G., :
Catalogue General des Antiquités Egyptienne, Musée du Caire, (1905), pp. 38-39.
2. Becketty, H. W., (*A Summary of Literature Relating to the History of Nubia*), *The Archaeological Survey of Nubia, Report for 1907-8*, vo II, Cairo, (1910), p. 350
M.Eugène, Reviollout., *op-cit.*, p. 18.

وإزاء الأخطار التي كانت تحيط بالأنثوبيين أرسلت كنداكى^١ ملكتهم رسلها إلى الرومان تطلب السلام وسلمت الأسرى والغنائم التي كانت قد حصلت عليها من أسوان، ووجد بطرونيوس أنه ليس من الحكمة أن يتوغل في هذه البلاد أكثر من ذلك فعاد إلى الاسكندرية تاركاً حامية مكونة من أربعمائة رجل أقامت في بريميس لمدة عامين، ثم وصلت إليه أنباء حصار كنداكى لحاميته في بريميس بقوات كبيرة فأسرع إلى نجبتها وفك الحصار عنها، وحين عرضت الملكة العودة إلى المفاوضات أمرها أن تتصل بالامبراطور مباشرة فأرسلت رسلها، وأسفرت هذه الاتصالات عن انسحاب القوات الرومانية من منطقة تريكتاسخوينوس كما تم إصلاح الحدود عند هيراسيكينوس (المحرقة) والمناطق التي تقع بينها وبين أسوان وتنظيم مراكز عسكرية بموازة النهر، أما الأمور المعنية فقد كانت من اختصاص أقرب مقاطعة وهي اللقثين^٢.

وقد حاول الامبراطور الروماني نيرون ٥٤-٦٨ م. أن يمهّد لغزو مملكة مروي فأرسل بعثتين أحدهما كانت بغرض استكشاف منابع النيل حوالي ٦٢ م. والثانية كانت بغرض الاستطلاع تمهيداً لإرسال حملة حربية حوالي ٦٦ م.، ووصلت البعثتان حتى مستنقعات النيل الأبيض في الجنوب^٣ وكان نيرون يمتدّد للوقوف أمام زدياد نفوذ مملكة لكسيوم في الحبشة لكنه اضطر إلى سحب قواته من جنوب مصر بسبب ثورة اليهود في مملكة يهوذا ومنطقة المدائن المصرية ومنطقة برقة^٤، وكان الأباطرة الرومان منذ البداية يتجهون إلى البناء والاضافة للمعابد المصرية، فوجه فسباسيان ٦٩-٧٩ م. وتيتوس ٧٩-٨١ م. اهتمامهما إلى

^١ - أطلق هذا الاسم على عدد من ملكات القوية في المصور القديمة - انظر:

- د. أحمد فخري ١ : د. جمال الدين مختار ولخزين ، الموسوعة المصرية ، تاريخ مصر القديمة وثرائها، المجلد الأول ، الجزء الثاني ، القاهرة (١٩٦٠) ، ص ٥٩٨.

2. Milne, G., *History of Egypt under Roman Rule*, London, (1907), p. 9-10.

3. Thomson, J.O., *Every man, A Classical Atlas*, London, (1966), p. 38.

4. Hintze, U., *Civilization of The Old Sudan*, Leipzig, (1968), p. 26

واحة الداخلة حيث بنوا المعابد بغرض اكتساب صدقة قبائل الصحراء الغربية لتأمين طرق التجارة بينما اتجه ترلجان ٩٨-١١٧ م. وهادريان الى البناء فى أقصى الحدود الجنوبية لمصر، وقد تركوا مبانى ضخمة فى جزيرة فيلة أكثرها مهابة مقصورة ترلجان التى لم تكتمل أعمال الزخرفة فيها الا ان ضخامتها تمثل رمز فيلة والأهمية التى بلغتها ديانة الالهة إيزيس^١.

ومنذ النصف الثانى من القرن الثانى الميلادى بدأت بعض القبائل التى تعيش فى الصحراء الشرقية تخطى الحدود المصرية الجنوبية واتجهت الى احتلال الأراضى الممتدة الى الشرق والغرب من طيبة وقد أطلق عليهم الرومان البلبيين، وازدادت قوة هذه القبائل وتوالت غاراتهم على قرى جنوب مصر مما دفع ماركوس يوليوس إيميلْيوس الذى نصبه السكندريون حاكما على مصر ان يضع حدا لغاراتهم فى ٢٦١ م. بعد ان أرغمهم على الانسحاب الى الجندل الأول، ولكنه سرعان ما اسر على يد اللقنند الروماني ثيودوسيوس وأرسل الى روما، ومرة أخرى عاد البلبيين الى السلب والنهب حول مدينة طيبة^٢.

وعندما تولى الامبراطور كلانيوس الثانى الحكم فى ٢٦٨-٢٧٠ م. اندلعت الاضطرابات فى مصر وكان مصدرها الملكة زنوبيا أرملة Odenathus حاكم بالميرا فقد دعا مصرى يدعى تيماجنيس البلميريين لدخول مصر أثناء العام الثانى من حكم الامبراطور كلانيوس واستجابة لهذه الدعوة أرسلت زنوبيا جيشا من سبعين ألف رجل تحت قيادة زبداس الى مصر، وفى البداية حققوا النصر على

١. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *File, Italy*, (1980), p. 75.

٢. Budge, E.A.W., *The Egyptian Sudan*, vo II, London, (1907), p. 174-175 ;

- وولكرامى ، مصر وبلاد القوية ، ترجمة تحفة خنوسمة ، مراجعة د. عبد المنعم أبو بكر ، (١٩٧٠) ، ص٢٤٢

الرومان ولكن عندما انسحب الجزء الأكبر من الجيش وترك حامية صغيرة تمكن
الوالي الروماني بروبس من طردهم ثم عاد زيدلس مع تيماجنيوس الى مصر مرة
أخرى ولقوا هزيمة على يد بروبس الذي حاول ان يقطع اتصالاتهم بسوريا
بالاستيلاء على موقع قرب حصن بابليون لكن معرفة تيماجنيوس بالبلاد ضمنت له
النصر، الا ان زنوبيا ملكة بالميرا كانت لا تزال تعترف بسيادة الامبراطور
الروماني على مصر، وفي عهد الامبراطور أوريليوس ٢٧٠-٢٧٥م. اعترف
رسميا بابن زنوبيا Vaballathus كحاكم مشارك معه في الشرق^١.

وفي عام ٢٧٢ م. غزا البليبيين جنوب مصر واحتلوا مدن بتولمايس
وكويتوس وكناتوا قد انتهزوا فرصة الحرب بين الرومان والبليبيين من ناحية
وثورة المصريين بقيادة فرمس الذي ارتبط بعلاقات تجارية معهم من ناحية
أخرى، ليؤكدوا سيطرتهم على جنوب مصر وقد استمر هذا الاحتلال حتى هزيمة
البليبيين على يد الامبراطور الروماني أوريليان الذي ترك لوالي مصر بروبس
مهمة اخضاع هذه القبائل^٢، وفي عام ٢٧٤ م. نجح بروبس في دفع القبائل الى
الانسحاب جنوبا داخل بلاد النوبة لكنهم عادوا مرة أخرى ولحقوا نفس المدن مما
اضطر بروبس الى هزيمتهم واجبارهم على الانسحاب الى أقصى الحدود الجنوبية
حتى هيراسيكمينوس^٣.

ومنذ بداية حكم الامبراطور الروماني فلفليانوس ٢٨٤-٣٠٥ م. تكررت
اعتداءات البليبيين في جنوب مصر، ولم تتمكن الحامية المتمركزة في سين

١. د. محمد السيد محمد عبد الفتى ، تاريخ مصر تحت حكم الرومان ، الاسكندرية ، (١٩٩٢) ، ص ٨٤-٨٦.

2. Palmer, R., *The Bornu Sahara and Sudan*, London, (1936), p. 272.

3. Emery, W.B., *Egypt in Nubia*, London, (1965), p. 233-234.

ومختلف مناطق الدوديكاخونوس من وقف هذه الاعداءات، ولم يكن الامبراطور مستعدا لارسال قوات عسكرية الى جنوب مصر فى ذلك الوقت فقرر الانسحاب من النوبة تاركا حملتها الى قبائل النوباد^١ التى تعيش فى الصحراء الغربية، وكانت هذه القبائل تعيش فى مناطق تمتد الى واحة الخارجة وتسيطر على ما وراء الحدود الجنوبية لمصر، وقد اشتهر رجالها بأنهم محاربون شداء مما جعل منهم خصما قويا للبلبيين، وكانت السياسة المتوازنة التى انتهجها دقلديانوس هى الوسيلة الوحيدة لعلاج الوضع المتوتر فى الجنوب، وبعد ان استقبل الامبراطور ممثلى القبائل فى جزيرة فيلة توصل الى اتفاق بموجبه يدفع البلبيين مبلغا سنويا من المال نظير وقف هجماتهم على الاراضى المصرية، وان يسمح لهم بنقل تمثال الالهة ايزيس الى معقلهم فى النوبة كل عام^٢.

وقد أدت المعاهدة التى أبرمت بين قبائل البلبي وبيزنطة الى وقف مرسوم ثيودوسيوس الأول لعام ٣٩٢ م. الذى حرم بمقتضاه العقائد الوثنية فى أنحاء الامبراطورية الرومانية، ومع ذلك كان هناك تعاطفا من رجال الفكر وفلاسفة أثينا للفكرة البلمية المخصصة لعبادة ايزيس، وفى هذه الظروف استمر الحفاظ على الثقافة الفرعونية فى جزيرة فيلة اذ كان مايزال هناك من يعرف الكتابة المصرية فى القرن الرابع الميلادى كما يشير نقش عثر عليه على بوابة هادريان فى الجزيرة^٣.

^١ . ذكر المؤرخ البيزنطى بروكيريوس الذى عاش فى منتصف القرن السادس الميلادى ان النوبيين كانوا يسطون حول واحة الخارجة وان دقلديانوس امر بنقلهم يستوطنوا منطقة النوبة السقلى ايسلوا على حماية حدود الامبراطورية الرومانية من غارات قبائل البلبيين . انظر :
- د. محمد ابراهيم بكر ، المرجع السابق ، ص ٢٢٤-٢٢٥.

^٢ Milne, J.G., *op-cit.*, p. 79-81.

^٣ Giannarusti, A., ; Roccati, A., *op-cit.*, P. 78.

ومع استمرار هجمات قبائل البليمي على حدود مصر العليا وتغلبهم على الحاميات الرومانية واستيلائهم على عدد كبير من الفئات واحتجازهم الأسرى أمر القائد الروماني مكسيمينوس ٤٥٠ م. بإرسال القوات إلى جنوب مصر لوضع حد لهجماتهم، وبعد أن لقيت القبائل الهزيمة على يد الرومان طلبوا الاستسلام من جانبهم واقترحوا عدم تخطي رجالهم للحدود المصرية، غير أن مكسيمينوس لم يكن مستعداً لقبول شروط السلام قبل الإقراج عن الأسرى ودفع مقابل للفئات التي سلبوها وإرسال عدد من نبلاتهم كرهائن، وبعد أن وافقوا على هذه الشروط وقع مكسيمينوس معهم على معاهدة السلام^١.

ولم يمض وقت طويل على وفاة مكسيمينوس حتى عاود البليميون سلسلة من الغزوات ضد مصر مما دعا والي الاسكندرية قئورس وقائد الامبراطور الروماني ماركيان ٤٥١ م. إلى وضع حد لتمردهم فقد عقد معهم معاهدة سلام ضمنت لكهنتهم الوصول إلى جزيرة فيلة وجلب القرابين إلى الإلهة ايزيس واستعادة تماثيلها من الجزيرة، وقد خلف زوار فيلة الحديد من النقوش بالمصرية القديمة والديموطيقية واليونانية التي تجدد الإلهة على معبدها في فيلة، وفي منتصف القرن للأخماس وبعد تطبيق المعاهدة ثارت للقبائل مرة أخرى مما اضطر الامبراطور الروماني جاستينيان الأول^٢ إلى إرسال القائد الروماني نارسز لاضطرب معبد الإلهة في الجزيرة^٣.

1. Sharp, S., *History of Egypt*, vo II, London, (1912), p. 332.

٢. هو امبراطور روماني حكم من عام ٥٢٧ إلى ٥٦٥ م. وفي عهده تحول القوطيون في النوبة من الوثنية إلى المسيحية وأصبوا من أنصار الرومان في محاربة قبائل البليمي وفي إجبارهم على اعتناق المسيحية وقد أغلق معابد فيلة- ومعبد زيوس إمون في واحة سيوة، وفي الاسكندرية حرم على المدارس الفلسفية مزاولة نشاطها. فطر :

ج. هاري ، إيموتب إله الطب والهندسة ، ترجمة محمد العزب موسى ، ترجمة د. محمود ماهر طه ، ص ١٧١-١٧٢. (حوالي)

3. Bury, J.B., *History of the Later Roman Empire*, vo I, London, (1923), p. 37.

جزيرة قيلة والمسيحية

شقت المسيحية طريقها الى مصر في القرن الأول الميلادي عبر ميناء الاسكندرية وكان المبشرون بها من التجار والملاحين وغيرهم، ويحدثنا المؤرخ يوسيبوس الذي عاش في القرن الرابع الميلادي بأن للقيس مرقس البرقي وصل الى الاسكندرية في العام الخامس والأربعون بعد الميلاد، ومن الاسكندرية انتشرت المسيحية في مصر السفلى والعليا بعد ان أصبحت هذه المدينة المركز الأول في مصر الذي تتأصل فيه تعاليم الديانة الجديدة^١.

وفي عهد الامبراطور سبتيميوس سيفيروس ١٩٣-٢١١ م. ازدادت اعداد أتباع الدين الجديد وعظم نفوذهم^٢ مما أدى الى ازدياد اضطهاد الرومان لهم واعداد العديد منهم، وفي عام مائتان وخمسين أصدر الامبراطور الروماني ديكوس ٢٤٩-٢٥١ م. مرسوما يقضى بأن يقدم كل مواطن ما يثبت انه قدم القربين الى الآلهة الوثنية، وكان من يذعن لهذا القرار يمنح شهادة بأنه لبي قرار الامبراطور، وبسبب هذا القرار قتل عدد كبير من المسيحيين الذين كانوا يساقون الى السجون، كما اضطروا آخرون الى قبوله^٣.

وقرابة نهاية حكم الامبراطور الروماني دقلديانوس ٢٨٤-٣٠٥ م. عمت الفوضى في مصر بسبب صدور احكام الاعدام ضد العديد من المسيحيين الذين

١. د. عنايت محمد أحمد ، الامبراطور ثيوفيلوس ديكوس وقرار الاتجاه العقائدي ، مجلة كلية الآثار ، العدد الثالث ، القاهرة ، (١٩٨٩) ، ص١٦٦

٢. في نهاية القرن الثاني كان هناك ثلاثة من الأساقفة المعينين في مصر، وفي بداية القرن الثالث ازداد عددهم ثم جاءت احكام الاعدام تنفيذا لمرسوم الامبراطور الروماني ديكوس، ولم تتوقف في عهد خلفه فاليريان، وقد هرب العديد من المسيحيين الى جنوب مصر بعد ان وجوه ملاذا لهم . انظر :

- Clarks, S., *Christian Antiquities in the Nile Valley*, Oxford, (1912), p.8.

3. Budge, E.A., *The Egyptian Sudan*, vol II, London, (1907), p.289.

ازداد عددهم بدرجة كبيرة خاصة في مصر السفلى، وأصدرت الحكومة مرسوما جديدا لتأكيد سلطة الامبراطور الاله على الأرض وعلى ضرورة تقديم القرابين له، ويبدو ان الرومان أرادوا ان يكون الامبراطور بمنأى عن حوادث الاغتيالات التي جرت لأسلافه من الأباطرة العسكريين، لكن هذا المرسوم قوبل بمقاومة من المسيحيين في أنحاء الامبراطورية، وفي مصر ساعدت التقاليد المصرية والتي كانت تؤله للملوك الفراعنة والتي توارثها من بعدهم الحكام البطلمية على تنفيذ مجازع في المرسوم، ومن ناحية أخرى تسبب ذلك في مقتل العديد من المسيحيين حتى ان الكنيسة القبطية أطلقت على هذا العصر (عصر الشهداء) الذي بدأ منذ حكم الامبراطور الروماني دقلديانوس^١ .

وقد أدى استمرار أحكام الاعدام ضد المسيحيين في عهد الأباطرة جاليريوس ٣١١-٣١٣ م. ومكسيمينوس ٣٠٥-٣١٣ م. إلى هروب العديد من المسيحيين إلى القتل وفي الصحراء في مصر هربا من بطش الرومان، وفي عهد ثيودوسيوس الأول ٣٢٩-٣٩٥ م. أعلنت المسيحية الديانة الرسمية للامبراطورية الرومانية وحُرمت العقائد الوثنية الا ان عبادة الالهة استمرت في جزيرة فولة وتلميس وكلاشة ومناطق أخرى في بلاد النوبة، وبعد الحملات التي وجهها القائد الروماني مكسيمينوس ضد الباطنيين في جنوب مصر عقد معهم معاهدة سلام^٢ وقد اشترط دفع مبلغا من المال عن الأضرار التي ألحقوها بالمتكاثرات وطلاق سراح الأسرى المحتجزين لديهم، وتسليم عدد من رهائنهم وذلك في مقابل السماح لهم

١. Milne, G., *op-cit.*, p. 174 , Atiya , S. A., *The Coptic Encyclopedia*, vo 6, N.Y., (1991) p. 1869.

٢. أشار المزمع Priscus إلى هذه المعاهدة بعد هزيمة الباطنيين على يد القائد العسكري مكسيمينوس، انظر نفس المعاهدة.

- Emery, W.B., *op-cit.*, London, p. 237-38.

بالحج الى جزيرة فيلة واستعارة تمثال الالهة ايزيس فى أوقلت معينة من السنة وبعد ان ولفقوا على تنفيذ الشرط الثانى تم توقيع المعاهدة واستمرت مائة عام¹.

وفى منتصف القرن الخامس الميلادى وبعد تطبيق تلك المعاهدة بمئة عام كتب المؤرخ Priscus أنه فى حكم الامبراطور جستينيان أغارت هذه القبايل على حدود مصر الجنوبية مما أثار غضب الامبراطور، ولأسباب سياسية من ناحية ولكراهيته للوثنية من ناحية أخرى قرر ان يضع حدا لعبادة ايزيس والآلهة الأخرى فى فيلة بعد ان تحولت الجزيرة وما حولها الى أحد مراكز التعصب والكرهية ضد الديانة المسيحية، فأرسل قائده نارسز الى فيلة بعد ان أمره بفلق معبد الالهة ايزيس ولقاء كهنتها فى السجن ومصادرة تماثيل الآلهة وإرسالها الى القسطنطينية وبذلك وضع حدا للعبادة الوثنية على حدود مصر الجنوبية².

وفى عام ٥٤٠ م. عاود البليميون إثارة المتاعب مرة أخرى فتصدى لهم ملك النوبديين سلكر واستولى على منهم من تلقا الى برميس، وقد سجل هذا الانتصار فى معبد الامبراطور أغسطس فى كلابشة، وفى الفترة بين أعوام ٥١٨-٥٤٠ م. أرسلت الامبراطورة ثيودورا زوجة جاستينيان للقديس جوليان الى بلاد النوبة بينما بعث زوجها برسله برفقة أحد الأساقفة الى الملك سلكر، وقبل نهاية القرن السادس عشر تحولت بلاد النوبة الى المسيحية، ثم تولى الحكم بعد سلكر أحد الحكام المسيحيين فى وقت تحولت فيه المعابد فى تلقا، كلابشة، دكا، وإدى صوبا، أمادى الى كلفس وفى جزيرة فيلة أصبح معبد الالهة ايزيس أحد مراكز العبادة المسيحية تحت رئاسة الأسقف ثيودور³.

1. Budge, E.A., *op-cit.*, II. London, (1907), p. 291.

2. Budge, E.A., *Osiris*, I, New York, (1973), p. 285.

٣ - يرجع الى الأسقف ثيودور الفضل فى تحويل العبادة فى جزيرة فيلة من الوثنية الى المسيحية، وعلى مدى قرنين لاحتين لعبت سبعة كلاس لدخل وحول معبد ايزيس، وتم تخصيص معبد ايزيس نفسه للقديس سقيلقوس. انظر :

- Beckett, H.W., *op-cit.*, p. 351.

- Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 79.

الفصل الثانى

جزيرة فيلة فى العصرين اليونانى والرومانى

ملحقات معبد ايزيس الجنوبية والشرقية

مقصورة نكتاتيو الأول

معبد أرسنوفيس

معبد مندوليس

معبد أسكليبيوس (المحوتب)

الرواق الشرقى والرواق الغربى

بوابة فيلادلفوس

جوسق تراجان

معبد أفروديت (حتحور)

جزيرة فيلة في العصرين اليوناني والروماني

أقام البطالمة سلسلة من المعابد الدينية في بعض مدن مصر العليا مثل دنندرة وإسنا ودفن وكوم أمبو وفيلة، وإن اختلفت هذه المعابد في طرزها المعمارية بعض الشيء عن مثيلاتها في العصر الفرعوني إلا أنها تميزت بخصائص أخرى مزجت فيها الروح الهلنستية مع تقاليد العمارة المصرية القديمة^١، كذلك ويعتبر الأرشيف الجداري لمعابد جزيرة فيلة سجلا لملوك البطالمة والرومان بالكتابة الهيروغليفية في صورتها البطلمية، مما يؤكد أهمية هذه المعابر واستمرار الثقافة المصرية القديمة لدى الكهنة المصريين الذين أداروا هذه المعابد^٢.

ولا تتميز المنشآت في جزيرة فيلة بأسلوب موحد في البناء، ويرجع ذلك إلى أن تنفيذها قد تم خلال أزمنة مختلفة، وهناك أيضا التوسعات الثانوية والتغيرات في المشروعات الأولى والتي من المحتمل أنها جاءت نتيجة للأهمية المتزايدة التي اكتسبها معبد الإلهة إيزيس أو التحولات الدينية التي طرأت على المجتمع، وترجع صعوبة التعرف على أصل بعض هذه المنشآت إلى اختلاف معظم الأجزاء الملحقة بالمباني المختلفة نتيجة سياسة الإحلال والتجديد كما أن بعضها قد نفذت بمواد أقل صلابة ولم تستطع مغالبة عوامل الزمن، وقد ساهمت الملحقات والنقوش وإن كانت ترجع إلى أزمنة متباعدة في زيادة رصيدها الحضاري على مر العصور^٣.

^١ . Williams, M.V.S., *Ptolemaic Temples*, London, (1976), p. 14.

^٢ بقيت الكتابة الهيروغليفية مستخدمة في فيلة إلى حوالي ٣٩٤ م. حيث وجد كهنة إيزيس في الجزيرة التي تقع على الحدود الجنوبية لمصر ملأها لهم . انظر :

- Gardiner, A., *Egypt of The Pharaohs*, London, (1961), p. 25.

^٣ . Giammarusti, A., Roccati, A., *op-cit*, p.62.

ويتضمن وصف المشروعات الأساسية للحكام البطالمة الأخذ في الاعتبار الأزمنة المختلفة للتنفيذ فمن المؤكد ان مخطط معبد الالهة إيزيس يسبق عصر بطليموس الثاني الذى اختص ببناء الأجزاء الداخلية فيه، ومن المحتمل ان بناء هذا المعبد بدأ فى زمن الاسكندر الأكبر كما تدل النقوش على بقايا احدى الكتل الحجرية^١ وفى زمن بطليموس الثالث لم تجرى اى تجديدات معمارية فى الجزيرة، فقد كان هذا الحاكم يميل الى تكملة أعمال سلفه حيث ترك الاهداء التالى هو واخته وزوجته أرمينوى فى قدامس معبد إيزيس^٢.

Βασίλειος Πτολεμαῖος βασιλεύς Πτολεμαίου καὶ Ἀρσινόης, θεῶν Ἀθηνῶν, καὶ βασίλισσα Βερένικη, ἡ βασίλειος Πτολεμαίου ἀδελφὴ καὶ γυνή, καὶ τὰ τούτων τέκνα τὸν ναὸν Ἰσεὶ καὶ Ἀρποκροκράτει.

(الملك بطلمي ابن بطليموس وارسينوى والالهة الاخوة والملكة برنيكى أخت وزوجة الملك بطليموس ولولادهم (أهدوا) هذا المعبد الى إيزيس وهريوتراط).
وقد فقدت الاسكندرية السيطرة على الحدود الجنوبية تحت حكم بطليموس الرابع فيلوباتور مما فرض سياسة التعويض مع الحكام الجنوبيين، وتشير احدى النقوش فى معبد دكا الى ان الالهة إيزيس أهدت الملك أرجماتيس اقليم لادونيكاوينوس الذى يمتد من أسوان الى جزيرة تلخوميسو^٣، وعلى الحائط الجنوبي لمعبد الاله ارسنوفيس فى قبلة يشاهد أرجماتيس وهو يصب الموائل

^١ . تشير النقوش على احدى الكتل الحجرية التى عثر عليها فى قبلة الى اهداء لراضى الى الالهة إيزيس باسم الاسكندر الأكبر وزوجته روكسافا . قطر :

- Heany, G., *A Short Architectural History of Philae*, BIFAO, 85, (1985), p. 207.
2. Weigall, A., *A Guide to the Antiquities of Lower Nubia*, p. 51 ; Bernard, A., *Les Inscriptions Grecques de Philae*, Paris, (1969), I, p. 78, n 4.
3 Bevan, E., *op-cit.*, p. 247 ; Weigall, *op-cit.*, p. 42.

ويقيم أكليلا من الزهور إلى أوزوريس وإيزيس^١. كما عثر في الجزيرة على



أوحة للملك أئخراماني خليفة
أرجمانيس، وكان يحكم فيما بين الجنـ
الأول والثاني^٢ وبقتناء حكم بطلميوس
الرابع قامت ثورة في مصر العليا
وانفصلت طيبة عن مصر كما تشير
الوثائق الديموطيقية التي من تلك
المنطقة والمؤرخة بسني حورماخيس وعنج ماخيس^٣.

وبعد سنوات من الصراع في جنوب مصر بسط بطلميوس الخامس إيفانس
سلطته على هذه المنطقة وقبل وفاته أمر ببناء معبد صغير في فيلة أهداه
إيمحوتب^٤ راعي الطب والحكمة الذي مجده الإغريق، وقد أكمل هذا المعبد
بطلميوس السادس الذي شهدت فترة حكمه مغازعات دخلت الأسرة الحاكمة والتي
جعلت منه ضحية لأخيه يورجتيوس الثاني^٥، وقد شمل نشاطه الزخرفي في فيلة
الحجرات الداخلية لمعبد الآلهة حتحور، ومعبد الآلهة ارسنوقيس^٦، ومدخل الفناء
الأمامي في بيت الولادة حيث عثر على خراطيش له^٧.

١. P. M., VI, p.211.

٢. في زمن بطلميوس الرابع فيلوبياتور والخامس إيفانس ازداد نفوذ الملوك الكاثوليك في الفوية المنطى حتى
جزيرة فيلة ، وقد صاحب ذلك نشاط بناني للملك القوي أرجمانيس في معبد دكا ومعبد الآلهة ارسنوقيس لسي
فيلة، وقد خلفه الملك أئخراماني الذي شيد معبد دايود وترك أوحة عليها نقوش في فيلة. انظر :

-Farid, A., "The Stela of Adikhlamant Found at Philae", MDIAK 34, (1978), p. 53-6.

3. Pestman, P.W., " Harmakis et Ankhmakhis", in: "Cd'E 79 ", (1995), p.163.

4. Sethe, K., : *Imhotep der Asklepios der Aegypten*, II Leipzig, (1902), p.4

٥. بعد موت فيلوميونور ترك على عرش مصر ابنها صغيرا تحت وصاية امه الملكة كليوباترا وهذا الطفل
عرف باسم بطلميوس السابع ، ولم يبق على عرش مصر سوى لشهر قليلة ريشا استطاع عمه الذي كان في
برقة ان يعود الى الاسكندرية ويسكن على العرش ويصبح الملك بطلميوس الثامن متخذاً لقب بورجتيوس
الذي بعد ان تزوج أخته الكبرى كليوباترا أرملة أخيه فيلوميونور وقتل ابنها بطلميوس السابع. انظر :

- د. مصطفى الجبلي، مصر من الاسكندر الأكبر الى الفتح العربي ، (١٩٧٥) ، الاسكندرية ، ص ٨٦-٩٠.

6. P. M., pp.251-252 , 211.

7. Lyons, H.G., *A Report on The Temples of Philae*, Cairo, (1896), p.23.



hwn hkn m 'nh. F hr nst it. F bnr- sps dsr ms
h'w. F shr haby 'nh Npty Shr ib tsuwy nswt-bity
(ntry wbn iw 'n Stp m pth iry m3't Imn Shm-'nh R')

السيد في حياته فوق عرش والده الكريم في طابعا (٢٢ مرث) ، العظيم المولود لبيته لدى حابي الحى
المختار من الالهين نحتت وواجبت ليكون مستقرا في قلب الأرضين ملك مصر العليا والسفلى.
وقد ترك زوار الجزيرة العديد من النقوش التي ترجع لزمن بطلميوس التاسع على
الصرح الأول الذي يسبق معبد الالهة إيزيس، ومنها النقش التالي

**Ioua kai Σαραπιδις*
Φιδέεως
γραμμιστοῦς
Φεμμιστοῦς.

(الى إيزيس وسارapis والقب فموس (إحدى هذا المنح)

وفاموسيهو أحد نواب الملك في طيبة، وتوجد نسخة من هذا النقش عثر عليها في
جزيرة لقنتين ومحفظة الآن في بالمتحف البريطاني، وتؤرخ النصوص زمن هذا
النقش الى أعوام ١١٥-١١٠ ق.م. وقت حكم بطلميوس التاسع في نفس هذا
التاريخ^٢، وقد صور بطلميوس التاسع سوتر الثاني في مناظر الحجرة الصغيرة
من البرج الغربي لصرح معبد الالهة إيزيس وهى حجرة خالية من أى زخارف
لخرى^٣.

1. Budge, E.A.W., *Cleopatra's Needles*, London, (1900), p. 233.
2. Bernard, A., *op-cit.*, I, p. 214, n 25.
3. Giammarusti, A., ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 73.

وفى عهد بطليموس الثانى عشر تم زخرفة المساحات الواسعة على الصرحين وواجهات المبلى التى تطل على الفناء الأمامى الذى يسبق معبد الالهة ايزيس^١.

ومنذ مجيء البطالمة لمصر أصبحت اللغة اليونانية هى اللغة الرسمية بينما بقيت الكتابة الديموطيقية شاهدا على ميراث الحضارة الفرعونية، اذ يشير الاسم عامى الى شكل أصيل من اللغة التى تكين للهيروغليفية فى الأصل، ولتى استمدت من الهيراطيقية، ثم استخدمت هذه الكتابة التى سميت بالديموطيقية فى المعابد، وفى جزيرة فيلة اتسعت الكتابة الديموطيقية^٢ بالصور والأشكال لتتطلى الحوائط الداخلية والخارجية للمباني المختلفة فى فيلة مسجلة رصيد دينى أصيل وهى مصدر ثرى للتراث القديم الذى ربما اندثر فى أماكن أخرى^٣.

1. Gauthier, H., *Le Livre des Rois*, IV, Cairo, (1914), p. 364

٢. اختزل كنية المعبد الصاوى للكتابة المصرية بالخط الديموطيقى وذلك لسهولة كتابته وملائمته للأعمال الإدارية والتجارية وهو يعنى الكتابة بالاسلوب الشعبى ولا يزال يعرف بهذا الاسم حتى الآن . انظر : - جيس هنرى برستيد . تاريخ مصر من أقدم المصور الى الفتح الفارسى . ترجمة د. حسين كسلى ، الطبعة الأولى ، القاهرة (١٩٢٩) ، ص ٣٨٧ .

٣. ظهرت النقوش للديموطيقية المبكرة والغير مؤرخة على المسلة التى تسبق الصرح الأول والأصدة بين الصرحين والواجهة الشمالية للصرح الثانى وأعلى برجى صرح معبد ايزيس وفى الفناء الأمامى لمعبد الالهة، وفى عهد بطليموس الثانى عشر نبوس ديونيسوس قام عمال قدامين من اكلو ولقرين كانوا يعملون فى معبد الالهة ايزيس بنحت العديد من النقوش على الأصدة التى تقع فى الجهة الشرقية بين الصرحين مما أدى الى طلع الكتابات الديموطيقية عليها مما يشير الى انها كتبت فى زمن سابق، وفى القرن الأول تحت حكم الرومان بداية من زمن الامبراطور أغسطس الى هسليان كانت الكتابات الديموطيقية تكتب فى ظل قواعد رسمية تحكمها ، وقد ظهرت هذه النصوص تحت فيجان صف الأصدة الشرقية والغربية التى تسبق للصرح الأول، وفى القرن الثالث الميلادى جرى تحت عددا من النقوش فى الحجرة الأولى لبيت الولادة وفى الممر المؤدى من معبد الالهة ايزيس الذى يقع فى اتجاه الغرب من قدم الأقداس وعلى بوابة هادريان والواجهة الشمالية للصرح الأول وقد توقف تسجيل هذه النصوص فى فيلة فى الفترة من ٢٧٤ - ٣٧٤م، ولتى تمثل احتلالا من جانب قبائل الفلبى للمنطقة ، فقد انسحب الامبراطور الروماني فلفيبيوس بتروقه الى أسون، وبعد عام ٣٧٤م. ظهرت المغرشت فى الممر المؤدى من بوابة الامبراطور الروماني هادريان وعلى سطح كلا من بيت الولادة ومعبد الالهة ايزيس . انظر :

- Griffith, F.L., *Catalogue of the Demotic Graffiti of the Dodecaschoemus*, vo. I, Oxford, (1937), pp. 10-11.

وقد ترك مبعوثو الممالك الجنوبية العديد من النقوش على جدران مباني الجزيرة، وفي بداية العصر المسيحي لم تشهد اللغة القبطية انتشارا واسعا وربما يرجع ذلك الى استمرار تأثير اللغة المصرية القديمة، وعلى الرغم من أن هذه الأخيرة هسى أساس اللغة القبطية إلا أنها كتبت بحروف يونانية في القرون الثاني والثالث والرابع الميلادي ولمضيفت إليها سبعة حروف لم تكن موجودة من قبل، لكن ذلك لم يمنع الأقباط من تسجيل لغتهم على أماكن العبادة المسيحية في الجزيرة^١.

وبعد نهاية الأسرة البطلمية شهدت الجزيرة الكثير من الإضافات التي قام بها الرومان، فقد ترك الأباطرة أغسطس، تيبيريوس، دوميتيان، نيرفا، تراجان اسمائهم على الخزاف الخارجية لمعبد الآلهة إيزيس^٢، ويشاهد الأباطرة أغسطس وتيبيريوس في مناظر بيت الولادة، وفي معبد الآلهة حتحور ومعبد الآلهة أرسنوفيس^٣، وعلى الرواق الغربي للمنتد من مقصورة الملك نكتنبور الأول إلى الصرح الأول^٤، وفي المام التاسع والعشرين قبل الميلاد حصم القائد الروماني كورنيولوس جاليوس إحدى جولات الصراع مع قبائل البليمي وترك شهادته لتمجيد الانتصارات العسكرية الرومانية^٥ وتنصب إلى هذا القائد الردهة المكشوفة أمام

^١ De Villard . U.M , *La Nubia Medioevale*, volume primo, (R 1929- 1934) Le Caïre, 1935, pp. 2-11

^٢ Wilkinson, I.G., *Topography of Thebes and General View*, London, (1935), p.467.

^٣ P. M., VI, pp. 226-227, 251, 209.

^٤ Griffith, F.L., *op-cit.*, p.46-49.

^٥ بعد دخول الرومان مصر في ٣٠ ق.م. عين الولي كورنيولوس جاليوس واليا عليها، وفي عهده ازدادت هجمات الأثوبيين على منطقة قنوبة السفلى، فدعى رؤساء القبائل التي تقطن بين جزيرة فيلة ووادى حلفا مؤكدا لهم نفوذ روما على هذه المنطقة معطيا إياهم بعض الاستقلالية وترك في عام ٢٩ ق.م. نصب في معبد أغسطس بالكتابة المصرية واليونانية واللاتينية في ذكرى محته لتسرد واقع ذلك. قطر :

- Beckett, H.W., *A Summary of the Literature Relating to the History of Nubia*, Caïro, (1910), pp. 349-350 ; Lyons, H.G., *op-cit.*, p.29.

معبد الالهة تحنور^١ وفى عهد الامبراطور تيبيريوس جرت زخرفة الممر الذى يودى الى الجهة الشرقية من القناء الأمامى بين الصرحين^٢ وأيضاً بولية بطليموس فيلادلفوس التى تقع أمام الصرح الأول^٣

وعلى الرغم من العمل الإبداعي القليل الذى قام به الرومان فى الجزيرة إلا أن موقعها فى أقصى الجنوب جعلها تتمتع بحماية خاصة من جانب الحكم المروى المعادى لروماء، وعندما انتسجت للقوات الرومانية الى الشمال من الجندل الأول فى عهد ثقلديانوس^٤ تحولت جزيرة فيلة الى ملتقى السكان البعديين فى الجنوب يرشداهم فى ذلك الدافع الدينى، وفى نهاية القرن الثالث تعرض حكم مملكة مروى فى الجنوب الى ضربات من أكسيوم ملك الحبشة^٥ ويخلو جزء كبير من أحداث القرن الرابع من السجلات الرسمية فى فيلة وفى نهاية القرن الرابع ناشد أبيون أسقف أسوان الامبراطور ثيودوسيوس الثانى المساعدة ضد هجمات القبائل^٦ ويبدو ان جماعة مسيحية صغيرة نشأت فى جزيرة فيلة وبدأت فى صراع مع الوثنيين، ثم توالى غارات قبائل البليى على مصر العليا حتى هزيمتهم على يد القائد الرومانى ماكسيمينوس^٧، وفى النصف الأول من القرن الخامس فى حضور القائد الرومانى نارمز تم وضع الكهنة الوثنيون ومعبد الالهة ايزيس فى فيلة تحت تصرف المسيحيين بأمر من الامبراطور جوستينيان^٨ وفى القرن السادس والسابع الميلادى بنى المسيحيون كنيسة للعبادة المسيحية^٩.

١ Daumas, F.R., *Les Propylées du Temple d'Hathor à Philae et le Culte de la Déesse*, in: ZAS 95, (1968), pp. 1-17.

٢ Heany, G., *op-cit.*, p. 212.

٣ PM., VI, pp. 213-214.

٤ Emery, W.B., *Egypt in Nubia*, London, (1965), p. 234.

٥ Keating, R., *Nubia Rescue*, London, (1975), pp. 178-179.

٦ د. محمد ابراهيم بكر، المرجع السابق، ص ٢٥٥.

٧ Beckett, H.W., *op-cit.*, pp. 364-365.

٨ Weigall, A., *A guide to the Antiquities of Upper Egypt*, London, (1913), p. 462.

٩ De Villard, U.M., *op-cit.*, pp. 7-8.

وصف معابد الجزيرة

١- الملحقات الجنوبية والشرقية

يتضمن وصف المعبد التالية في فيلة الإشارة الى مواقعها الأساسية في الجزيرة ، وتحليل التغيرات التي طرأت عليها خلال الأزمنة المختلفة، وكان للجزيرة عدة مدخل على هيئة أرصفة لرسو القوارب التي كانت تحمل الزائرون والحجاج القادمون لزيارة معابدها المختلفة ومنها معبد الالهة ايزيس، وتقع إحدى هذه المدخل جنوب الجزيرة عند مقصورة الملك نكتنبو الأول^١.

وفي اتجاه الشمال الشرقي من المقصورة توجد بقايا معبد الاله النوبي أرسنوفيس الذي بنى على أساسات أكثر قديماً^٢، وإلى الشمال منه تبرز بقايا معبدان صغيران ، الأول منها خالي من النقوش والمناظر، والثاني ينسب الى الاله النوبي مندوليس حيث عثر على لوحة لهذا الاله في الحائط الخلفى للمعبد^٣، وفي الاتجاه الشمالى على نفس محور هذه المعابد الصغيرة تقع بقايا معبد ايمحوتب (اسكليبيوس) اله الشفاء عند اليونانيين، وفي الناحية الغربية من بقايا هذه المعابد شيد الرواق الشرقى لكى يتناسب مع عدم انتظام العمارة في هذه المعابد ولكى يمثل الجانب الشرقى أمام جموع الزائرين الذين كانوا يتدفقون على معبد الالهة ايزيس^٤.

وتمثل أرصفة الرسو التي عثر على بقاياها شرق جوسق تراجان ومعبد الالهة أفروديت (حتحور) المدخل الشرقى للجزيرة ، ومن المحتمل أن بوابة

١ Ebres. G., *Egypt*, (Translated from the Original German by Clara Bell), London, (1898). P. 36.

٢ Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 66.

٣ Lyons, H G., *op-cit.*, PL 53.

٤ Heany, G., *op-cit.*, p. 219.

فيلاندفوس التي تنف بشكل عمودى فى الجانب الشرقى من الصرح الأول كانت تمثل للمدخل الشرقى للميدان اللوسع الواقع بين الرواقين الشرقى والغربى والذي كان مخصصا لجموع الزوار والحجاج القادمين لزيارة معابد الالهة المختلفة فى الجزيرة ، ويمثل الشكل العام لعمارة هذين الرواقين طريق الكباش الذى يسبق معبد الكرنك^١.

معبد الالهة ايزيس

يبدو ان المنطقة امام الصرح الأول قد أعدت بدقة لتصبح خالية من المباني السابقة فيها ، إذ عثر فيها على أساسات مبنى يرجع الى العصر البطلمى، كما أن بوابة نكتاتيو الأول المدمجة فى الصرح الأول كانت فى الأصل تستند على سياج مرتفع بنى من الطوب النهى وتختلف مواد بناء الحواط الجانبية للصرح عن تلك التى استخدمت فى بناء السياج المرتفع^٢ ، وخلف الصرح فى الجانب الشرقى يقع بيت الولادة، وقد شيدت الحجرتين الأولى والثانية منه على أساسات أكثر قنما من الحجر الثلاثة التى أضيفت فى زمن لاحق^٣ وبذلك تم غلق الفناء خلف الصرح من الناحية الغربية، وفى الناحية الشرقية من الفناء شيدت ثلاث حجرات للكهنة ومن أمامها رواق وذلك لاضفاء منظور متجانس مع صف أعمدة بيت الولادة فى الاتجاه المقابل، وكان الغرض من كل هذه المباني غلق المساحة أمام معبد الالهة ايزيس وذلك للسيطرة على جموع الزائرين .

وفى البداية شيد الجزء الأوسط من معبد الالهة ايزيس والذي نفذت حجراته بالخاراف التى تميز عصر بطليميوس الثانى ثم اكمل فى رمنة لاحقة، وقد أعيد

١ Giammarusti, A. ; Roccati, A. , *op-cit.*, p. 127

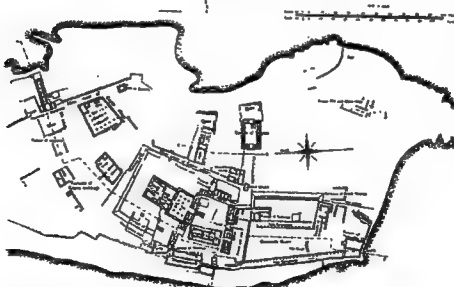
٢ Ibid, 65.s

٣ Bresciani, E., *Aswan II Tempio Ptolemico di Isi*, Pisa 1978

استخدام كتل حجرية من بقايا معابد أمزيس ونكتنبو الأول والتي عثر عليها في هذه المنطقة وذلك لاستكمال نواة معبد إيزيس وبناء الصرح الثاني وتوسيع بيت الولادة ويمكن التعرف على هذه الكتل من خلال اللون الوردى المميز لها¹.

٣ - الملحقات الغربية والشمالية

وفي الاتجاه الغربى من معبد الالهة إيزيس عثر على بقايا مقصورة بسميتك الثنى وشيد الامبراطور هادريان احدى البوابات ، وكان الزوار يستخدمون رصيف الرسو امامها فى الوصول الى الجزيرة² ، كما بنى الامبراطور كلودياوس معبدا صغيرا للالهة *Hr nd ir. F* حورس منقذ والده³ وفى الاتجاه الشمالى من الجزيرة شيد الأباط كنيستين للعبادة المسيحية، وعثر على بقايا معبد للقيصر أغسطس، كما بنى الامبراطور ثقلتيوس احدى البوابات والى الشمال منها يقع رصيف مرفئ تجاه النهر.

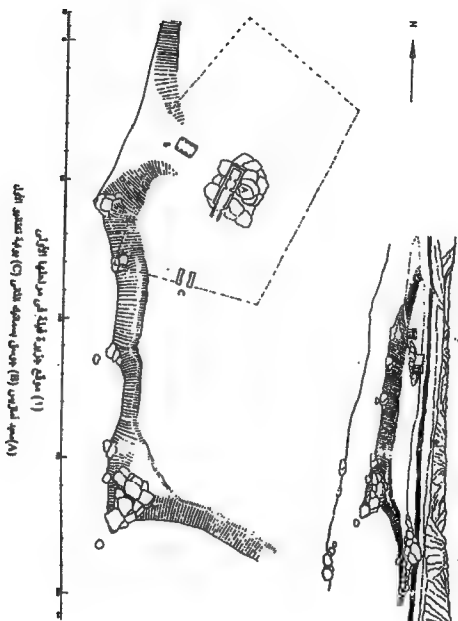


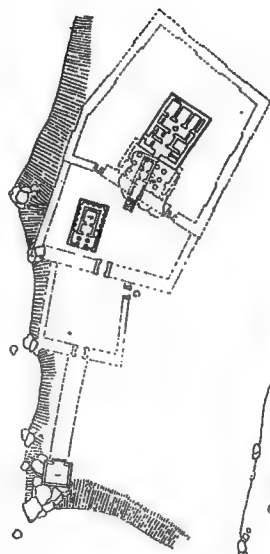
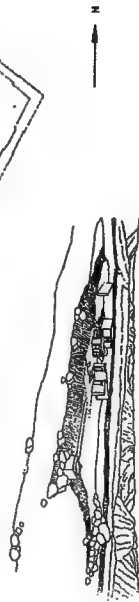
- Bernard, A., *Les Inscriptions Grecques de Philae*, I. Paris, (1969)

1. Giannarusti, A. ; Roccati, A. , *op-cit.*, p. 68.
2. Griffith, F.L., *op-cit.*, p. 111
3. Charles, Diehl, *L'administration Civile de l'Egypte Byzantine*, 2em édition, Paris, (1928), p 2

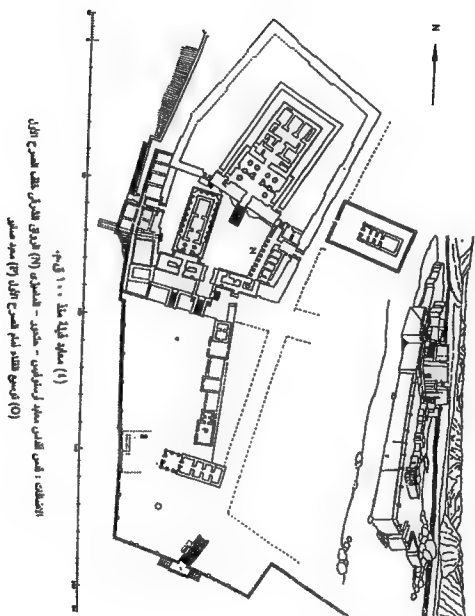
التطور المعماري لمباني جزيرة فيلة من العصر الفرعوني الى العصر الروماني

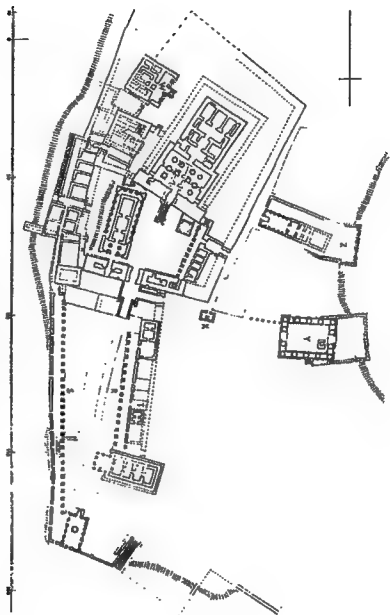
- Heany, G., *A Short Architectural History of Philae*, BIFAO, 85, (1985).





(۱) سقاخانه و حمام
(۲) سقاخانه و حمام
(۳) سقاخانه و حمام
(۴) سقاخانه و حمام
(۵) سقاخانه و حمام
(۶) سقاخانه و حمام
(۷) سقاخانه و حمام
(۸) سقاخانه و حمام
(۹) سقاخانه و حمام
(۱۰) سقاخانه و حمام





(٥) مسجد تركي زكيه طرسمان

القطاعات : (Q) اعمدة بناء بيضا مغطاة بتفتيح الخشب (R,S) اعمدة الخشب للتراس والطرقات

(T) مسجد شهابي (U) اعمدة حجرية (V) مسجد (W) مسجد حاكمي (X) مسجد غير محقق (Y)

جداري (Z) اعمدة حجرية مسجد حاكمي

وصف المعابد

المنظر المرقمة ————— ملحق

صور من ٢٠١ - ٢٠٢
مخطط (١) ملاحق

مقصورة نكتنبو الأول Porch of Nectanebus I

تشغل هذه المقصورة مساحة مستطيلة من الأرض في الطرف الجنوبي الغربي من الجزيرة وتطل على نهر النيل مباشرة ناحية الجنوب، وكانت تضم في الأصل بهو أعمدة يتخلله أربعة عشر عمودا لم يبق منها غير ستة أعمدة جهة الغرب وبقيها سبعة أعمدة جهة الشرق، وتحمل الأعمدة تيجانا نفوسية بشكل زهرة اللوتس وبرؤوس حتحورية يطوها بيت حورس^١ ومن فوقها العتب، ويشاهد على بقايا الأعمدة جهة الشرق (العمود الرابع) وعلى الأعمدة من الداخل جهة الغرب (العمود الرابع) خراطيش للملك نكتنبو الأول ونصوص للكتابة المصرية التي تبين ان المقصورة قد كرسست لعبادة الآلهة حتحور وإيزيس^٢.



| | |
|--------------------------------|--|
| قد قام (شبت نب لب) لرا لامة | <i>(nht nb.f)ir .n.F mwt n</i> |
| حتحور التي في قلب سلموت عظم | <i>mwt.F Hwt-Hr(hry ib</i> |
| فسرها كعمل لبدى | <i>Snmwt S*s Pr m kx nht</i> |
| ملك مصر العليا والسفلى () | <i>Nswt-bityir .n.F mwt</i> |
| قام لرا لامة إيزيس التي في قلب | <i>n mwt.F Ist hry-ib</i> |
| سلموت المكان العظيم سيدة 3bw | <i>Smt Stf's⁽ⁿ⁾sbw</i> |
| حسى ان يطوا له كل الحياة | <i>di.sn n.F *nh wss nb</i> |
| والصحة مثل روح للأبد | <i>swt-ibwt nb^hmi R' gt</i> |

^١ يرى Georges Bénédicté ان المقصورة تشبه في صارتها البناء الأماسي لمعبد دندرة حيث الأعمدة الحتحورية للمثلة التي انتشرت في مصر المتأخر والتي نقلت من قبل في مقصورة حتحور في دندرة البحري ومبيدتها في دير المنية ونقرة . انظر :

- Bénédicté, G., *Egypt, I*, Paris, (1900), p. 574 ; MV Seton Williams, *Ptolemaic Temples*, London, (1978), p. 14.

2. Sethe, K., *Ägypten Und Äthiopien III*, Theben, Leipzig, (1900), p. 133-134.

و يصل بين الأعمدة سياج منخفض يعلوه الأفرز المصري وتزيينه الحيات المقدسة، ومناظر طقوس التقدمة (١-٥) على الساترة الخارجية جبة الشمال والشرق للملك وهو يقدم للقرابين للالهة حتحور، ويقدم قلادة الى الالهة ايزيس وننفرت ويقدم أنية (hes) الى ثالوث اللغنتين المكون من الالهة خنوم والمعبدستان ساتت وعنت ويقدم الزيوت العطرية^١ الى الالهة حتحور ربة دنندرة والى عدد من الالهات، والمناظر (٥-٩) على الساترة الخارجية جهة الغرب فهي للملك وهو يقدم الأضاحى الى الالهة ايزيس والابن حريو قراط ويقدم النبيذ الى الالهة خنوم وساتت ويقدم أنية الى الالهتين ايزيس وعنت ويقدم صورة الالهة ماعت الى آمون رع وموت^٢.

والمدخل الرئيسى يقع ناحية الشمال ويوجد مدخلان آخران جهة الشرق والغرب وعلى واجهة العتب جهة الغرب لدخل المقصورة يشاهد خرطوش بطلميوست الثانى فيلاتوس، وعند اعاده بعض الكتل الحجرية الى مكانها الأصلي فى المقصورة عثر على نقوش تشير الى اصلاحات جرت فى عهده^٣ وقد أشار Bochardt الى تسجيل بعض الأرقام القبطية باللون الأحمر على العديد من تلك الكتل والى كانت تساعد العمال فى عهد البطالمة أثناء اصلاحاتهم لمباني الجزيرة^٤ ومنها هذه المقصورة، وفى جنوب المقصورة كانت تقوم مسئلتان^٥.

^١ كانت المطور فى مصر القديمة تتألف على الخصوص من الزيوت والشموع العطرية وكثيرا ما لمس الى الكتلتين المصرية القديمة وفيما خلفه عدة مؤلفين من اليونان والرومان على استكمالها . انظر : - ج هارى ، ايجورب اله القبط والهلنسة ، ترجمة محمد الزب موسى ، مراجعة د. محمود ماهر طه ، القاهرة ، (١٩٨٨) ، ص ١٥٣

2. Porter Bertha, Moss L.B. Rosalind, "Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt", VI, Oxford, (1991) p. 206.

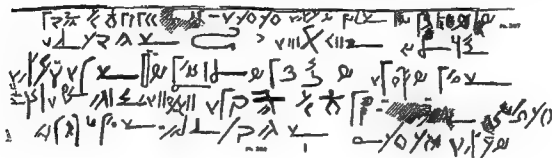
^٢ . تظهر البطالمة اهتمامهم المباني التى اقامها ذكائير، وفى عهد بطلميوست الخامس اتمجنت بوبسة هذا الفرعون فى المسرح الأول، ومن غير الواضح ان عملية الترميم التى جرت على المقصورة فى عهد بطلميوست الثانى قد تضمنت نقلا أو تحريكها . انظر :

- Giammarusti, A., ; Roccati, A., op-cit., p.60-61.

4. Heany, G., op-cit., p. 226.

5. Weigall, A., A Report on the Antiquities of Lower Nubia in (1906-7), Oxford, 2nd edition, Cairo, p. 4.

- وعلى البرج الغربي فى الفناء الأمامى لمعبد الإلهة إيزيس تركت مجموعة أخرى نقوشا ديوموطيقية مماثلة.



P-te-Hr-sm-tw P-te-Wsr p (n)k ʿt n Hr-[Bh]t ntr ʿo nb p.

m nfr nise ʿy n-bj ʿs P-y-ly (3) Wsr P-wb P-ʿlm-p-bk P-te-S p nf (3) ʿt n Hr-Bht n (sic) ntr ʿo nb p crme na-w ʿd ʿy tr-w w' ap (4) p nf ʿt ʿs P-y-ly n(?) Wsr P-wb.

- P-te-Hr-Sm-tow بين P-te-Wsr P-te-Wsr القبطان الذى كان يتولى عملية نقل (تمثال حورس لفر - الإله العظيم سيد السماء) .

تليق هذا الاسم الطيب امام إيزيس فيلة (٢) ولوزوريس لبقون P-um-P-bk بين P-te-S كبتن (٣) (لفر كان يتولى) نقل حورس لفر الإله العظيم سيد السماء مع كل مقلته (٤) كبتن الذى كان ينقل (تمثال) إيزيس فيلة ولوزوريس لبقون .

(P-te-Hr-Sm-Tow) بين (P-te-wsr) كان القبطان الذى يتولى عمليات نقل تمثال حورس لفر، و(P-hm-P-bk) قبطان آخر كان ينقل تماثيل حورس لفر، وإيزيس فيلة ولوزوريس لبقون، ومن المحتمل ان هؤلاء الأشخاص قد شاركوا فى مواكب النهر أثناء الاحتفالات بأعياد هذه الآلهة خاصة لوزوريس وإيزيس فيلة^١.

1. Griffith, FLI., *op-cit.*, p. 107, Ph 387-388.

2. Giammarusti, A., ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 120.

وقد زالت الآن بعض النقوش من على العتب وصف الأعمدة الغربية حتى قاعدة المسلة الناقصة، وكان الجدار الجنوبي قد أعيد بنائه بانحراف عن محور المقصورة فأصبحت المسلة الغربية للحالية تقف مكان العمود السادس جهة الغرب، وكان Beadecker أول من تبني فكرة بناء المقصورة فوق أنقاض معبد قديم كانت أروقته تمتد أكثر مما هي عليه الآن¹.

ويرى Lyons أن الطرف الجنوبي للمقصورة قد اختفى في مياه النهر أو نقل عند بناء السور الجنوبي للجزيرة، وأن الحوائط القديمة التي شاهدها عند الرواق الغربي والتي استخدمت كأساسات للمقصورة تنتمي إلى بناء آخر اقيم في نفس موقعها، ولم يدرك أن الحوائط القديمة كانت تمتد أيضا جنوب المقصورة²، وقد سجل Griffith في دراسته عن هذه المقصورة أن بناء حائط المرسى جنوبها قد أدى إلى اختفاء أحد الأعمدة جهة الغرب وطرفها الجنوبي، ثم أعيد بناء جدارها الجنوبي مرة أخرى بانحراف عن محورها مما أدى إلى أن يقف العمود السابع جهة الشرق فوق بقايا المسلة الشرقية، بينما تقف المسلة الغربية ملاصقة للعمود السادس جهة الغرب³، ويرى Heany أن المساحة المتبقية ناحية النهر لا تسمح بقيام أي بناء⁴، وهو ما يتفق مع موقع المقصورة في أقصى الطرف الجنوبي من الجزيرة.

1. Kurt Beadecker, *Egypte, Manuel du Voyageur*, Leipzig, (1898), p.343.

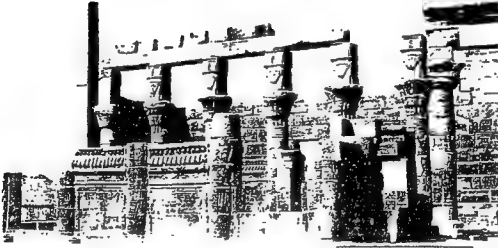
2. Lyons, H.G., *Islands and Temples of Philae*, Cairo, (1896), p. 22.

3. Griffith, F.L.I., *op-cit.*, p. 42.

4. Heany, G., *op-cit.*, p. 205-206.

وفى موقع الصرح الأول الذى يسبق معبد الإلهة إيزيس. عثر على العديد من الكتل الحجرية التى تنتمى لهذه المقصورة تبين أن احداها كان مكملًا لأحد العوارض الناقصة كما عثر على أجزاء أخرى لقطعت من حوائط السواتر وكان عليها نقوش على الوجهين^١، وتمكس العناصر المعمارية كتيجان الأعمدة فى هذه المقصورة فن العمارة المصرية

تيجان الأعمدة فى مقصورة نكتنبو الأول



Antonio Giannarusti, Alessandro Roccati, File, Italy, 1980.

مكتناب

^١. Heany, G., *op-cit*, p. 206

معبد أرسنوفيس The Temple of Arsenophis

يقع في جنوب الجزيرة في اتجاه الشمال الشرقي من مقصورة الملك نكتنبو الأول وكان يضم في الأصل صالة أمامية لم يبق منها غير بقايا الأعمدة وحوائط السواتر التي تصل بينها، وتؤدي الصالة إلى ردهة يفصل بينها وبين قس الأقداس حجرة خلفية^١، وقد عثر Lyons على بقايا هذا المعبد متناثرة حول موقعه، وكانت هناك بعض الكتل الحجرية التي تنتمي لأحدى الكنائس القبطية، وبعد إزالة هذه التراكبات ظهر مخططه الأصلي الذي يضم أربعة حجرات تقع على محور واحد، وتشير إحدى النقوش على كتل حجرية كانت تكون في الأصل جدار المعبد الخلفي وأحد جوانبه إلى اسم الإله النوبي *iry hms Nfr* والسى خراطيش بطلميوس الرابع وزوجته أرسينوى الثانية، وفي الركن الغربي من الحجرة الثانية عثر على قدم تمثال لأرسينوى الثانية وستة كتل حجرية عليها نقوش للملك النوبي أرجمانيس^٢.

وتشير المناظر في هذا المعبد إلى الإله النوبي أرسنوفيس الذي دائما ما يظهر في النقوش على هيئة رجل يلبس الشعر المستعار ويرتدي غطاء للرأس يعملوه

١. Murry, M. A., *Egyptian Temples*, London, (1931), p. 187.

٢. الاسم أرسنوفيس مأخوذ من النطق الهيروغليفي *iry hms Nfr* ويعني الذي يتنقى السى الرفيق الجميل. انظر :

- Lurker, M., *Dictionnary of Gods and Goddesses, Devils and Demons*, New York, (1989), p. 37.

وكان حكم بطلميوس الرابع قد شهد فترات من الاضطرابات السياسية والعسكرية التي كان أحد نتائجها محاربة التمايش مع الحكام النوبيين في جنوب مصر وذلك لضمان استقرار الحدود، فقد أدى الملك النوبي أرجمانيس هذا المعبد إلى الإله أرسنوفيس، وفي نهاية حكم بطلميوس الرابع امتدت الثورة ضد البطالمة إلى مصر العليا واتصلت طيبة خلالها لمدة عشرين عاما وقسم وادي النيل إلى أربعة ممالك مستقلة الأولى في الشمال تمت حكم بطلميوس الرابع وخليفته بطلميوس الخامس لينفس، والثانية في مصر العليا التي يسيطر عليها حورماتيس وابنه اخمنلخيس، والثالثة بين الجنتل الأول والثاني والتي يسيطر عليها أرجمانيس وابنه

- Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 44

2. H.G. Lyons, *op-cit.*, Cairo, (1896), p. 23-24-25.

ريشتان، ويأخذ في كثير من الأحيان شكل الإله شو^١، وفي نقوش معبد
دندور يرتدى هذا الإله تاج الأتف الأوزيرى حيث كونه ثلوثاً مع الإلهة ايزيس
واوزوريس ومع ايزيس وحربوقراط وفي معبد نكا في الجنوب يشاهد مع زوجته
تفثوت^٢، وفي معبد اسنا اتمسج مع الإله سوبك رع تحت اسم ارى حمس نفر
سوبك رع، وكان يعبد في النوبة كإبن للإلهة نيت وخنوم حيث أخذ شكل الإله
النوبي توتو^٣.

ويشير النقش التالي على أسفل الحائط الخلفي للمعبد والذي سجله Lyons
في تقريره عن المعبد إلى الإله ارى حمس نفر وارتباطه بأشهر الإلهة المصرية
ومنها ثلوث فيلة المقدس^٤.



١ Daressy, M.G., *Légende D'Ar - HEMS - NEFR, à Philae, ASAE, XVII, (1917), p.78.*

٢ Blackman, A., *The Temples of Dendûr (Les Temples Immergés des Nubia), Cairo, (1911), p.77*

٣ Budge, E.A.W., *The Gods of the Egyptians, vo I, New York, (1969), p.464.*

٤ Daressy, M.G., op-cit., p. 76.

- 1- *iwy n.k mḏ3wi nfr nb pwntt* ١- التحية لك أيها المحارب الجميل سيد بونت
- 2- *ir n.k ḥpr.k m sp3t-ntrwy mf3* ٢- لقد قمت بتقصييك في القليم الإلهيين الاثنين
- 3- *iw k3t c hḥt t3y ntrw iw .k.m* ٣- الآلهة والآلهات يرفعون أذرعهم عليك أنت تشبه
- 4- *Nhsy nb pwntt m ḥpr.k* ٤- العبد (الأسود) سيد بونت في شكلك
- 5- *Ddwn st ḥrw m r^c* ٥- الديوثي من مقر حكمك في (فيلاي)
- 6- *Imn t3y ntrw h^ci ibwy.f m ḥr.k* ٦- الذي يظهر كل يوم من أجل آمون أصل جميع الآلهة، فإن قلبه المزوج يستمتع بوجهك.
- 7- *nfr irwt n.k shⁿ c3 i3t mnw n st(k)* ٧- الجميل ، نحن قمنا بتقديم قربان كبير في مقرك.
- 8- *ir w3 mnwt ḥr wpt.k iw* ٨- مكان عين حورس الثابتة ظاهرا فوق جبينك
- 9- *w3ḏ tw wn tw m nw nw n Snmtt* ٩- أنت تزدهر عندما تكون في قدس الأقداس في سنمت (بيجة)
- 10- *iw.k sh^t ḥftw nbw* ١٠- أنت تضرب (بكل الأيدي)
- 11- *n it.k wsir Mwt.k st m rn n.k* ١١- لأبيك اوزوريس وأمك ليزيس ببركة اسمك.
- 12- *Pfy n Ddwn-iw.k n iry* ١٢- زاك الديوثي
- 13- *Nhs n fr m nw n Snmwt* ١٣- أنت حارس حمس نفر في قدس الأقداس سنمت (بيجة)
- 14- *m rn h.k pfy iry Hms n fr nb m w^cbt* ١٤- (المدون) باسمك وأيضا أرى حمس نفر سيد الجزيرة المقدسة
- 15- *ḥtp ḥr.k n fr n n.swt bity nb t3wy (3wtktrr)* ١٥- وجهك الجميل لسيد الأرضين الامبراطور

- 16- *S3-R^c nb h^{c(w)}(Ibrys kysrs^c nh dt pth mry ist)* ١٦- ابن الشمس سيد التيجان القيصر تيبيريوس
المخلد (الباقى الى الأبد) المحبوب من بتاح
ومن ايزيس
- 17- *di.k n.f^c nh wd3 snb mi Hr hk3 .n.f* ١٧- أنت تهب له الحياة والازدهار والصحة مثل
حورس الذى يحكم الضفادع
- 18- *di.k n.f rsy t3w m i3w n hr.f* ١٨- أنت تهبه (حورس) الأرضى الجنوبية من
أجل عبادة وجهه
- 19- *mht m hnw b3w.f imnt i3bt n.f* ١٩- الشمال يعبد لروحه - الغرب والشرق له
- 20- *mhy t3 nb hr sw-ir t^(w) ink wnn hr* ٢٠- صانعا لكل (الأرض مخصصة لعبادة)
- 21- *nst pr m hk3 cnh hk3^c nh dt* ٢١- أنت جعلته على عرش البيت كحاكم للأحياء أبدى
nhh



الكلية القديمة لعميد الاله ايسيس

فى هذا النص تبدو صفات الاله المتعددة مقترنة بأسماء الالهة الأخرى وربما كان سبب ذلك ان ديئات النوبة لم تكن بمقدورها ان تقدم معبودات مؤثرة تأثيرا قويا لكى تجد لها مكانا مستقرا فى مشاعر المصريين الدينية وجنبا الى جنب مع الالهة الوطنية، والاستثناء الوحيد من ذلك هو الاله دينون (فى شكله اللادينونى من مقر حكمك فى فيلة) ، وقد ورد اسم هذا الاله فى نصوص أهرامات الاسرة السابعة وقدم على هيئة شاب قادم من الجنوب، وفى العصر المتأخر ظهر كمعبود فرعى على الأثار المختلفة حتى شمال طيبة، ومنذ أقدم المعصور عرفت أشهر الالهة المصرية طريقها الى الجنوب جنبا الى جنب مع بناء القلاع والتحصينات واقامة الادارة المصرية، فعقيدة الاله آمون انتشرت فى الجنوب، وفى جزيرة فيلة عثر على نقش لأمون تاخومبسو، وفى دابوت شيد الأمير النوبى أرجمانيس وخليفته مقصورة اهديت الى الاله آمون تاخومبسو، ويشير النقش الى هذا الاله (الذى يظهر كل يوم "أرسنوفيس" من أجل آمون لصل جميع الالهة) (فان قلبه "أمون" يستمتع بوجهك الجميل) ، ويوضح الارتباط بين الاله أرسنوفيس وثالوث فيلة المقدم المكون من الالهة لوزير وايزيس وحورس (انت تضرب بكل الأيادى لايك ايووريس وامك ايزيس ببركة اسمك) (انت الذى تهب الازدهار والصحة مثل حورس).

كما سجل Lyons فى تقريره عن هذا المعبد وجود العديد من الصلبان على مناظر الالهة، وكان قد عثر على ثلاث صفوف من الكتل الحجرية وبقيها تيجان اعدة من كنيسة تبين ان طرازها بازيليكى¹، وهو ما اشار اليه Weigall والى انها بنيت من بقايا الكتل الحجرية²، ومازالت أعمال الزخرفة باقية فى هذا المعبد وقد بدأها بطلميوس الرابع فىلوباتور واكملها الملك

1. De Villard, U.M., *op-cit.*, p.5.

2. Weigall, A., *A Report on the Antiquities of Lower Nubia*, (1906-7), Oxford, (1907), p.22.

النوبي أرجماتيس ثم طمست في عهد بطلميوس الخامس ابيفانس وفي هذه الفترة كان للمعبد يضم ثلاث حجرات يمكن الوصول إليها عن طريق الغرب^١.

والمناظر (١-٢) على مدخل الصالة المؤدية إلى الحجرة الخلفية للملك امام مختلف الآلهة، فيشاهد امام الاله خنوم اله الجنادل الأول والمعبودتان ساتت وعنتت وامام الاله شو انوريس وزوجته تفتوت وامام عددا من الأتاسيد الدينية، والمناظر (٣-٤) على الحائط الشمالي للقناة الأمامي وهو يقدم رموزا إلى اوزوريس وايزيس وحورس ويقدم تيجان الوجه القبلي والبحري إلى حورس ونفتيس وولجت، ويقدم قرابين إلى ايزيس وإلى خنوم وساتت وعنتت، ويقف امام الاله شو وتفتوت^٢.

وعلى بقايا وجهة الحجرة الأخيرة التي اضيفت إلى المعبد يوجد الإهداء التالي إلى بطلميوس السادس^٣.

Ἰψὴρ βασιλεὺς [ως] Πτολεμαίου θεοῦ Φαρακτορος καὶ βασιλεὺς [ης]
Κλεοπάτρας] τῆς φαρακ[ης] τῶν Πτολ[ε]μαίου καὶ
Κερκίτης [Ἀρεν]σγυ[φει] - ---- ε φοροάρχος καὶ οἱ
ἐν τῇ συγκομῇ τοῦ Ἡρακλείους ἀνοικοδομησάντες τὸ ἱερόν.

- من أجل بطلميوس السادس المحب لأمه وملكة كليوباترا الثانية لفته ولبناء بطلميوس الخامس وكليوباترا الأولى أهدى لقد الحامية وأعضاء الاتحاد والحكومة تكريما للاله هرقل الذي تتحد مع الاله ارسنوايس بعد بناء المعبد.

1. Heany, G., *op-cit.*, p.220.

2. P.M., *op-cit.*, p.210.

3. Bernard, E., *op cit.*, II, p.116, n 11.

وقد انتشرت عبادة الإله ارسنوفيس كشكل من أشكال الإله خنوم في العصر المتأخر وحسور برأس أسد وشبه اليونانيين بينه وبين هرقل^١.

ويتشابه هذا المعبد مع معبد آخر القيم في "الدكا" في بلاد النوبة وقد اشترك في بنائه كلا من الملك أرجماتيس وبطليموس الرابع^٢ ويتكون من صرح وفناء امامي يفصل بينه وبين الحجرة التي تسبق قدام الأقداس صالة كبيرة، وكان هناك فناء أماميا بين الصرح والواجهة الحالية لكنه زال الآن، ويؤدي ممر في الناحية الجنوبية الغربية من الصالة إلى غرفة صغيرة وإلى درج يصل إلى السطح، وفي الطرف الشمالي الشرقي من الغرفة الخلفية يوجد ممر آخر يؤدي إلى مقصورة مخصصة للعبادة ترجع إلى العصر الروماني^٣، وقد عثر على بعض الرسومات للمسيحية على بقايا زخارف هذا المعبد^٤ وعلى صورة الرب المجيد مما يشير إلى وجود عبادة مسيحية دخله^٥.

وفي هذين المعبدين يمكن التعرف على الأسلوب الموحد في التخطيط والذي اختلف في الحجم والتنفيذ، فمعبد الإله ارسنوفيس في قبلة يضم أربعة حجرات تقع على محور واحد وهو ما يتفق مع مخطط معبد دكا، ولا نبيين الا أثر

1. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit*, p. 112.

2. *A Guide to the Egyptian Collections in the British Museum*, London, (1909) p 270
٣. في زمن الأسباطور تيويريوس جرت أعمال زخرفة على الحوائط الشمالية والشرقية من هذا المعبد ومزالت باقية حتى الآن . انظر :

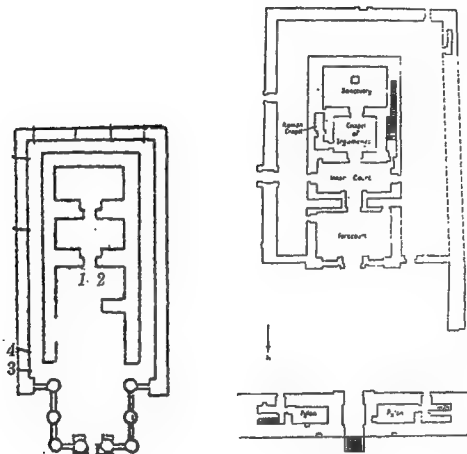
- Heany, G., *op-cit*, p 231.

٤. كرس هذا المعبد لآلهة تموت ويقع على بعد سبعين ميلا جنوب الجندل الأول وقد اشترك في بنائه بطليموس الرابع والملك أرجماتيس وبطليموس ثامن الرجيت الثاني والأباطرة الرومان، وقد اعيد بنائه فوق منسوب مياه تخزين السد العالي في الجهة الغربية من الموقع القديم من معبد السبوع وتعتبر هذه المنطقة هي الأخيرة لبناء معابد النوبة بعد فكها من مواضعها الأصلية. انظر :

- د. محمد إبراهيم بكر، المراجع السابق ، ص ١٦١ جيمس بيكي ، الآثار المصرية في وادي النيل ، ترجمة لييب جيسى ، شفيق فريد ، مراجعة د. جمال مختار ، القاهرة ، (١٩٨٧) ، ص ١٣٨ .

5. Weigall, A., *op-cit*, p.85- 86- 87.

الفن المصري القديم دون تأثير اغريقي في كلا المعبدان، وفي العصر المسيحي تحول المعبدان الى مآوى للعبادة المسيحية.



معبد الاله ارسنوفيس في فيلة

معبد دكا

- Porter, B., Moss, L.B. Rosalind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt*, Oxford, (1991)

معبد الإله مندوليس The Temple of Mandulis

فى اتجاه الشرق من الرواق الشرقى بين معبدى الإله لرسنوفيس والإله
ليمحوتب تقع إحدى المعابد الصغيرة التى كانت تضم فى الأصل صالة أمامية
تؤدى الى حجرتين غير أن حوائطه قد دمرت تماما ولم يبق أى أثر للنقوش على
بقاياها، وإلى الشمال من هذا المعبد يبرز بوضوح معبد آخر مكون من حجرة
واحدة اهدى الى الإله مندوليس فى العصر المتأخر، ومازالت حوائطه الجانبية
قائمة لما الحائط الخلفى فقد شيد من الطوب الطمى، ومدخله الرئيسى يقسج جهة
الشرق ناحية للرواق الشرقى^١، وقد أشار Lyons الى هذا المعبد وسجل فى
تقريره عنه وجود عدد من الصلبان والأسماء اليونانية على حوائطه وعلى المنبج
الذى كان فى دخله^٢.

ويظهر الإله النبوى مندوليس فى نقوش للمعابد البطلمية ومعابد النوبة ويتخذ
شكل إنسان وهو يحمل تاج بقرنى كبش ويتوسطه القرص الشمس والحيات
المقدسة^٣، وكانت أهم عبادته مدينة تلميس عاصمة البليميين فى النوبة، وفى مدينة
دابوت كون ثالوثا مع الإلهة جب ونوت، وفى نقوش معبد دندور يظهر مع
زوجتيه سانت واوتو^٤، ومن ألقابه الإله العظيم، قاطن الجبل الأبيض، ابن حورس،
حكلم الأرضين فى الغرب، للطفل الوسيم الذى يسبق ابن ايزيس، والطفل

١. Heany, G., *op-cit.*, p. 222.

٢. Lyons, H.G., *op-cit.*, p.26.

٣. Hart, G., *Dictionnary of Egyptian Gods and Goddesses*, U.S.A., (1945), p.118.

٤. هى إلهة تصور بشكل كوبرا أو امرأة برأس كوبرا ولكن مركز عبادتها مدينة بونو وهى مدينة تقع فى
الاقليم السادس من اقليم مصر العليا وكانت هذه الإلهة منذ عصر ما قبل الأسرات حامية لملك مصر السفلى،
وأصبحت فى العصر المتأخر زوجة للإله مندوليس إله كلابشة فى النوبة، وقد نعتت وأجبت أى الخضراء
ومن المعروف أن اللون الأخضر رمز لتكاثر والفتح. انظر:

د. محمد عبد القادر، *الديانة فى مصر الفرعونية*، الإسكندرية، (١٩٨٤)، ص ١٨٥-١٨٦.

- Blackman, A.M., *op-cit.*, pp. 80-81 ; Griffith, F.L., "Mandulis Talmis and the Blemmyes" in : *JEA.*, 15, (1929), pp. 72-74.

المقدس ابن لوزوريوس، وقد عرض Brugsh النصوص التي تتحدث عن هذا
 الاله القادم من 13 n17 (بونت) أرض الالهة من الطرف الجنوبي للبحر الأحمر
 والساحل الأفريقي¹.

وكانت عبادة الاله مندوليس قد بدلت في القرن الثاني ق.م. كما هو مدون
 في نقش عثر عليه في أسوان، ويمثل جزء من قدس أقداس معبده في قبلة².

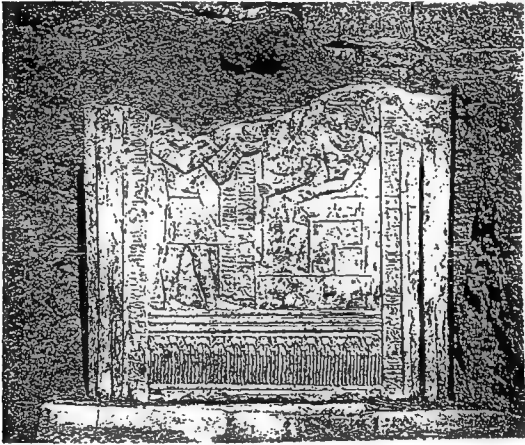
[Βασιλεὺς Πτολεμαίων· καὶ βασιλεὺς τῆς Αἰγυπτῆος θεοὺς Φιλαιμύτερον]
 [χρῆσιν εἰς ἐπεὶ τοῦ ἐν Φίλας Μονδουαίου θεοῦ μεγίστου. Ἐπειδὴ]
 ----- Εἴ[ε]-
 . καὶ ἐν τῇ γυν(ε)θείᾳ χρῆται. προσ(έ)δωκεν διαμένον ἡμῶν. τὸν τότε ἐν]-
 τα τῶν Αἰθίοπων ἐπάρχοντα Φοῖ[..... παρεκάλει· ὁ στρα]-
 τηγὰς ἐποίησεν ἡμῶν μῆνη· σίνταξιν ἐπαθεῖναι σ(ου μὲν)
 ἐπαθεῖν τρέποντα, οἷον κεκαίμενα[-----]
 -----] ἐπὶ τῶν ἐν τῇ πάντα θ(ε)οῖς ἀε[-----]
 ταῖς καίτοι, ἐν' ἔχραμεν εἰς ταῖς τε θεοῖς καὶ τὰς σπονδὰς ἐν τῷ τῷ]
 Μονδουαίου θεοῦ μεγίστου [ἐπεὶ καὶ εἰς τὰλλα τὰ νομιζόμενα ἐν τοῖς κατὰ]
 Φίλας τόποις οὕτως τε σοῦ καὶ [τῆς βασιλείας καὶ τῶν τέκνων καὶ τῶν προγόν]-
 των σοῦ· νυνὶ δὲ προσκαλούμενοι τὰς τε θεοῖς καὶ τὰς σπονδὰς ἀνα]-
 νεῶσκαί, θεομέδρα σου. εἰ θεο[εἶ, προστάξαι..... τῶν συγγενῶν]
 καὶ ὑποσηματωγράφου ὅπως Φ[οῖ..... πρό/η, ἵνα διατηρῇ ἡμῶν]
 κατὰ μῆνα τὰ προκαί(με)να μῆθ' ἐπ' ἀφελείᾳ φροντίδος μετ' εὐνοίας]
 καὶ ἵνα ἡμῶν κατακαίμεθα· τοῖς ἐπ' [πρότερον ἐκτελεζομένοις ἐπ' αὐτοῦ]
 καὶ νῦν προστεταγμένοις· τοῦ(του δὲ γενομένου, θεομέδρα ἡμεῖς τε καὶ)
 τὸ ἐπεὶ παρεκλήθημεν. Εἰ[σ(τ)ύχει].
 ἔτους λγ. Μεχ[εῖρ - -].

(تضمن هذا النقش شكرى كهنة مندوليس فى قبلة فى بطليموس الملك لى يكتب لى رئيس القوية
 لى بكل الحصنة الشهيرة من المون لى يرسلها اليهم ومن يحترم الانطلاق لى يرمت معه فى الملقى،
 وذلك يطلق ايضا على قدس اقداس مندوليس الذى يوهب الرخاء والسكينة) ويرجع تاريخ هذا
 النقش الى العام الثالث والثلاثون من أمشير (٢٦ فبراير - ٢٧ مارس) ويمكن
 تأريخه بعصر أربعة من حكام البطالمة طبقا لعدد السنوات التى تعمل الفرق بين

1. Budge, E.A.W., *op-cit.*, vo I, pp. 288-289.
 2. Bernard, A., *op-cit.*, I, pp 126-127, n12

تواريخ تولى أسلافهم العرش وسنين بدأ حكمهم وتصل بين ٣٥ عاما الى
 ٣٩ عاما، وهم على التوالي بطليموس فيلائفسوس الذى تولى فى ٢٨٣-
 ٢٤٦ ق.م.، بطليموس فيلوميتر ١٨١-٤٥ ق.م.، يورجئوس الثانى ١٤٥-
 ٤٦ ق.م.، والأرجح ان هذا النقش يعود لزمان فيلوميتر كما تشير ميسلته تجاه
 النبوة فى هذا التاريخ وطبقا لروح النص.

كما عثر على هذه اللوحة المهشمة والغير موزخة فى الجزء الخلفى من
 المعبد وهى للاله مندوليس^١.



١. Lyons, H.G., *op-cit.*, PL 53.

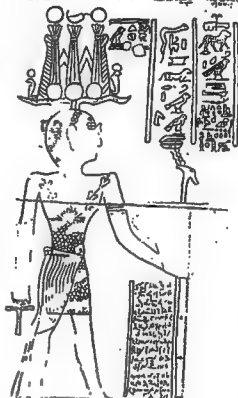
وفي إشارة إلى عبادة مندوليس في جزيرة فيلة فإن إحدى النقوش باللغة
البيروغليفية والديموطيقية على بوابة الإمبراطور الروماني هادريان والتي ترجع
لعام ٣٩٤ ق.م. تشير إلى أهمية الآله.

١٠٧

m-bsh Mrwl s3 Hr m nht.f
Ismt Ihmt s3 Ismt hm ntr n
Ist gt nhh dd mdw in Mrwl
nb iw w^{ct}bt hr c3

(تكلم) أمام ميرل ابن حورس
وقوته إسمت إسمت إسمت
الكاهن ابن إيزيس للأبد هذه
الكلمات التي قالها ميرل سيد
الجزيرة الطاهرة وحورس العظيم .

ويشير النص بالبيروغليفية إلى
الكلمات التي سجلها الكاهن إسمت
ابن إسمت أمام الآله ميرل
(مندوليس)



nk 'S-mt-'(h)im (2) p sh pr . (3) sh(7) n 'S-t sy (4) n 'S-mt-Pa-ne-nht-twt (5) p hm-ntr 3-n

n 'S (6) mw-3-3 'N-w(7)re-t wb-y 'r (8) yp-t a py tz(9)w h3wle (10) 3' d-t g(11) o-f (11) 'ry nfr 'r
(12) hre n 'r-y 3-hw (13) as ms Wwr (14) pe-f 3yq (15) h-sp 110-t .

(١) Esmet-akhom (٢) كتب البيت (٣) الذي يسجل (٤) لايزيس ابن (٥)
الرسول الثاني لايزيس (٦) وأمه Eswe- (٧) تكلمت (٨) هذا الشكل (٩) مندوليس (١٠) إلى الأبد (١١)
لطيف (١٢) وكريم معي اليوم (١٣) يوم ميلاد لوزوريس (١٤) الذي (١٥) يهدي له الاحتفال (١٥) العيد المائة
وعشرة.

ويشير النص إلى ما سجله الرسول الثاني لايزيس إسمت ابن إسمت الذي تكلم هذا الشكل لمندوليس إلى أنه
في زمن كان تجري فيه الاحتفالات بأعياد لوزير ، منها عيد ميلاده المائة وعشرة .

1. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 86 ; Griffith, FLI., *op-cit.*, II, . p. 402, Ph 436.

يقع إلى الشمال من معبد الإله منثوليس ويضم فناء أمامي وصلالة
ضيقة ناحية الشرق، ويؤدي الفناء إلى حجرة خلفية تسبق حجرة أخرى على نفس
المحور، والمعبد له مدخلان في الفناء الأمامي أحدهما جهة الجنوب والآخر في
الغرب، ويؤدي المدخل الأخير إلى الرواق الشرقي، ويشاهد على مدخل المعبد
جهة الغرب اهداء من بطلميوس الخامس إيفانيس إلى الإله أسكليبيوس^١.

Βασίλειος Πτολεμαῖος υἱὸς βασιλίσσης Κλεοπάτρας,
θεοὶ Ἐπιφανεῖς, καὶ Πτολεμαῖος ὁ υἱὸς Ἀσκληπιοῦ.

(الملك بطلميوس الخامس والملكة كليوباترا الأولى والآلهة إيفانيس والابن بطلميوس يهدون هذا المعبد إلى
أسكليبيوس)
ويرجع تاريخ هذا النص إلى زمن بطلميوس الخامس، إذ على الرغم من العقاب
الذي أنزله بالثوار في عام ١٨٦ ق.م. إلا أنه لم يضع حدا للثورة في جنوب مصر،
وتشير النقوش بالكتابة المصرية والديموطيقية في قبلة إلى هزيمة الثوار في السنة
الحادية والعشرين من حكم بطلميوس الخامس إيفانيس وفي نفس العام أهدى
بطلميوس الخامس وزوجته وابنتهما فيلوميتور هذا المعبد إلى إله الشفاء عند
اليونانيين أسكليبيوس^٢.

١. Bernard, E., *op-cit.*, II, p. 100, n 8. Sethe, K., *op-cit.*, p. 163

- عرف اليونانيون إيمحوتب تحت اسم أسكليبيوس، وقد اشتهر إيمحوتب في التاريخ المصري كوزير ومهندس
للكل زوسر من الأسرة الثالثة وكان له مهارة خاصة في علاج الأمراض، وقد عبد في معابد وتحول معبد
إلى مستشفى ومدرسة لتعليم السحر والطب، وكان له مدارس أخرى في سبليس وخليبوليس، وفي العصر
المتأخر عين في طيبة حيث كونه ثلوثاً مع الآلهة موت وحتمور. انظر :

- Jamsison B. H., *Imhotep*, Oxford, (1926), p. 48-49.

٢. Bevan, E., *op-cit.*, II, pp. 274- 275 ; Dietrich, W , *Egyptian Saints*, N Y , (1977),
pp. 70-72.

وفى معبد الملكة حتشبسوت بالدير البحرى كان جزء من السطح العلوى مخصص لعبادة ايمحوتب وامحوتب بن حابو كألله للشفاء كما تشير المناظر، وتحت رعايتهما أصبح معبد الدير البحرى مكان للاستشفاء وقد خلف الزوار العديد من المخريشات على حوائط المعبد لتخليد هذين الالهين^١، ويروى فريزر عن مانيتو أن اليونانيين قد شبهوه بالمعبود الاغريقى أسكليبيوس راعى الطب كما قدموه فى الاسكليون المجاور لمنف وهو معبد أقلمود فوق ما ظنوه قبره القديم جنوب السيرابيوم، وأصبحت سفارة من أهم المناطق التى تمتعت بشهرة فى عبادة ايمحوتب^٢ . ولم تقتصر عبادة الاله ايمحوتب على شمال الوادى بل امتدت الى بلاد النوبة، فيشاهد الاله فى مناظر معابد دابود ودكا وكلاشبة، وفى مملكة مروى فى الجنوب عثر على نقوش فى الهرم الأثنى عشر^٣.

وفى العصر القبطى تحول معبد هذا الاله فى فيلة الى مساوى للعبادة المسيحية، وقد ذكر Lyons فى تقريره ان الحجرة الأخيرة فى المعبد قد تحولت الى ملاذ للمسيحيين، كما عثر داخلها على نقش باللغة القبطية باللون الأحمر وعلى صور الرهبان على حوائطها^٤.

ويشاهد الاله ايمحوتب فى خمسة مناظر داخل الفناء الأمامى للمعبد، فيرى الملك بطلمويس الخامس وهو يقدم قارورة الى الاله والى امه التى كان ينظر

١ Milne, J. Grafton, "The Sankatorium of Dér-el-Bahari" in . Jf.A., 1, (1914), p 96

٢-د. عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة، وثائقها، الجزء، القاهرة (١٩٦٧). ص ٢٠٥ - ٢٠٦.

ج. هنري - ايمحوتب - اله الطب والهندسة، ترجمة محمد قنبر موسى . مراجعة د. محمود ماهر طه . القاهرة (١٩٨٨) ص ٤٠.

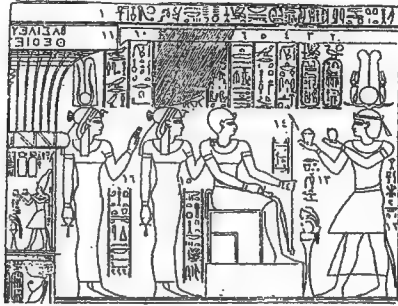
-Fraser : P M., Op- Cit., PP 256- 257

١. Hurry, J.B., *op-cit.*, p 108-109.

٢. De Villard, U. M., *op-cit.* , p.6.

اليها المصريون على انها ام الاله، وكانت تمثل برأس أدمية وغطاء للرأس

يملوه ريشتن^١، وتقف خلفها زوجته المولدة^٢



1-^١nh Ntr Nfr tit in nbwt Hmnn Nswt-bity nb-tawy (Ntr twi-mry Sip m Pth wsr k3 imn "nh shm r li.m.htp S3 mry Pth 2- s3-R^c (Pthm^s "nh dt mry Pth) 3. Nswt-bity (ntr Twi mry stp n pthwsr k3 Inn R^c) 4. dd Mdw in hry hpt hr Ipyw li-m htp 5. Wr S3 pth ntr mnh 6. Kms .n. ^{١٢}Tinn ms n hu. F inry.F 10. dd mdw in rapt NFr^t s3 r-pc^t 11. wr hts wr kbhw 12. S3 cnh w3st h3w nbw s3. 13. ur ^{١٣}kbhw li.F 14. di.n.k maki nb 15. nbwt ddt pth nbwt....mry 16. S3 pth hnwt tawy di.s n.k ccw

(١) ظلمش الاله الطيب، سورة رع طلل اسيد خمنو محبوب الالهتين المختار من بتاح قرين لسنون القوي، القوة الحية للاله رع محبوب ليمحوتب ابن بتاح (٢) ابن رع بطلمويس له الحياة للتد محبوب بتاح (٣) ملك مصر العليا والسفلى المقدس محبوب الالهتين المختار من بتاح القوي قرين لسنون رع (٤) الكلام الذي يتقوه (٥) الكائن المرتل ليمحوتب (٥) العظيم ابن بتاح الاله الممتد هو الذي يخلق (٦) تتنن المولود من سلبه محبوبه (١٠) الكلام الذي نطقت (٥) رانيت الجميلة، ابنة الأمير (١١) عظيمة الحكمة وعظيمة الطهارة (١٢) كل العملية والحياة والسلطة حوله، الابن (١٣) تقديم الماء الجارد لانيه (١٤) أنت تقدم كل المساكين (١٥) سيدة منليس محبوبه بتاح مي (١٦) (٢) ابنة بتاح سيدة الأرضين هي تمنع لك ورفة القلب.

1. Kurt Sethe, *Imhotep der Agypten*, II, Leipzig, (1902), p. 2, 24.

١. ج. هاري، ليمحوتب له الطب والفطنة، ترجمة محمد المزيب مرسي، م ترجمة د. محمود ماهر طه، القاهرة (١٩٨٨)، ص ٧٣

وأفضل يشاهد الملك وهو يقدم البخور الى ايمحوتب وفي الركن الشمالى الغربى يشاهد ايمحوتب مع أعمدة من النصوص، ويرى الملك على مدخل الحجرة الخلفية فى منظر مزدوج وهو يقدم التبيذ الى الاله والى امه والى الالهة بتاح وتحوت، وعلى القاتم الغربى لمدخل الحجرة الخلفية يشاهد الملك وهو يقف امام الاله ايمحوتب¹.

وقد ترك زوار المعبد العديد من النقوش على جدرانه التى تخلد الالهة ومنها الالهة ايزيس سيدة فيلة².

..... 17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1
[17] [16] [15] [14] [13] [12] [11] [10] [9] [8] [7] [6] [5] [4] [3] [2] [1]

1- *ts wšd n Pdiry*

2- *nFr.s3 Pbk*

3- *S3*

4- *Hnm(m)*

5- *b3h IST di'nh nbt iw w'b*

6- *ts()hnut nbt*

7- *iw RK iw š'c dt*

(١) المتكلم Pdiry (٢) الابن الجميل Pbk (٣) من (٤) الاله خنوم (٥) نام ايزيس معطية الحياة سيده لجزيرة الطاهرة (٦) السيدة وسيدة (٧) الاولى الى الابنة وقد عبر الزائر عن مشاعره الدينية بشكل من اشكال العبادة أو العقيدة الدينية للالهة ايزيس وهى احدى المفاهيم التى كانت سائدة فى العصر اليونانى والرومانى لعقد صلات مبشرة مع الالهة، ويبدو اقراره بقوة وميطرة الالهة على جزيرة فيلة وألبتون (منطقة الحرم) مثلما فعل العديد من الزائرين فى نقوش مماثلة على مباني الجزيرة.

1. P.M., *op-cit.*, p. 213.

2. Griffith, FLI, *op-cit.*, p. 110, Ph. 402.

The East Colonnade الرواق الشرقي

يضم هذا الرواق سبعة عشر عموداً بعضها يحمل نيجانا، وتقع ستة عشر منها في اتجاه الغرب من معابد الآلهة مندوليس وإيمووتب بينما يقف العمود السابع عشر في الناحية الشمالية من معبد الآلهة إرمسنوفيس^٤، وقد ترك أحد الأشخاص النقش التالي على العمود الثاني عشر في الجانب الغربي من هذه المعابد والمؤرخ يحكم الأمير بطور الروماني انتونينوس بيوس^٥.

[illegible]

hly 's n l't-y-h p ru n n ulw n l'-huc-rin-lilw-l s' d'l (2) b-ap s't n 'Ntounyo Gyano
no-w l'ay.

(يُقدم ألفونين إمام ليزيس غيلة باسم Pharemo إلى الأبد السنة الخامسة من حكم القيصر انطونيوس بيبوس). ويرجع تاريخ هذا النقش إلى ١٤١-١٤٧ م.، ويبدو أنه في هذا التاريخ تم زخرفة هذا الرواق وهو ما اشتهر به الامبراطور الروماني انطونيوس بيبوس وقد ترك Pharemos نقوشا أخرى على بوابة هادريان مؤرخة بحكم بيبوس وسفيروس. وقد سقطت العديد من الكتل التي كان يحملها سقف الرواق والتي كانت تكون جزءا منه واصبح الآن ناقصا، وفي اتجاه الغرب من الأعمدة توجد ستة أبواب في الحائط الخلفي للرواق ويؤدي الباب السادس منها إلى معبد الإله إيمحوتب ويتميز فن العمارة في هذا الرواق باتباع الأساليب المصرية القديمة ففي بناء سقف الأروقة فقد استخدمت خشبات على شكل ذيل الحمام لتثبيت أحجار السقف وتماسكها كما هو الحال في معبد الكرنك وغيره^٢.

1. Weigall, A., *The Antiquities of Lower Nubia in (1096-7)*, Oxford, (1907), p. 42

2. Griffith, F.L., *op.cit.*, p. 50, Ph 44, p. 124, pp 431-432

³ Murry, Margaret A., *Egyptian Temples*, London, (1931), p.178.

د. محمد أنور شكري - العمارة في مصر القديمة ، القاهرة (١٩٨٦) ص: ٢٢٢.

[illegible][illegible]

1. Griffith, FLI, *op-cit.*, p.119, Ph 417.

الالهة إيزيس ولكي تقوم بتطهير kiki (٢) نصيب (٢) من الخبز (٢) والبخور (٢) للمهرجان (٢) وقمت بغرز أربعة أشجار ، الأولى في لباتون والثانية بين رواقى معبد الإلهة إيزيس والآخرين ٧ خارج الجزيرة .

ويتضمن النقش بعض الأماكن المقدسة في جزيرة فيلة والتي تقع إحداها في المكان الذي كان مخصصا للحجاج بين الرواق الشرقي والغربي، ويعد أن قضى الزائر ثلاث سنوات في الجزيرة لتقديم القرابين إلى إيزيس قام بزراعة أربعة أشجار الأولى في لباتون والثانية بين الرواقين الشرقي والغربي والثالثة والرابعة خارج الجزيرة.

ويضم هذا الرواق طرزا من الأعمدة تحمل تيجانا متعددة الفصوص فمنها ما يشبه الجرس ومنها ما يشبه مسعف النخيل والأشكال النباتية الأخرى، والازخارف عليها تشبه القشور وقد نحتت نحتا متميزا، وبدن هذه الأعمدة غير كامل.^١

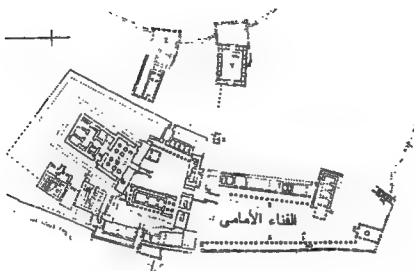
وكانت العمارة المصرية قد خلفت طرزا متنوعة من تيجان الأعمدة ذات الأشكال النباتية كمسعف النخيل واللويس ولوراق البردى المفتوح والمثلث، وقد تطورت هذه الأشكال في العصر الروماني فأصبحت التيجان بشكل لوراق البردى المفتوح والفصوص المتعددة *، وبينما كانت صفوف الأعمدة ذات تيجان متساوية في العصر الفرعوني أصبحت التيجان غير متجانسة في العصر الروماني كما هو الحال في هذا الرواق.^٢

١. d'Avennes, Prisse., *Histoire de l'Art Egyptiens*, Paris, (1879), p. 392.

* . تحمل أعمدة هذا الرواق هذه الأشكال المتفرعة من التيجان التي انتشرت في العصر الروماني. انظر الأعمدة من رقم (١ - ١٧)

٢ Giammarusti, A. ; Rocati, A , *op-cit.*, p. 124-125.

ويرى Heany ان الفناء الأمامى الذى يسبق المصروح الأول قد خصص
للزوار الذين كانوا يتجمعون فى الجزيرة، وقد تحدد بروقين فى الشرق والغرب
وقد شيد للرواق الشرقى لكى يتناسب مع عدم انتظام العمارة فى المعابد القريبة
والتي تقع الى الشرق منه^١.



S.R. الرواق الشرقى والغربى

١. Heany, G., *op-cit.*, p.219.

يمتد هذا الرواق من مقصورة الملك نكتانيو الأول جنوبا الى الشمال فى اتجاه المرح الأول الذى يسبق معبد الالهة ايزيس، ويضم لحدى ثلاثون عمودا يعلوها تيجان بأشكال زهرية ومن فوقها العتب المتوج بالأقاريز، وما زالت بعض الأعمدة تحمل أجزاء من السقف الذى زال معظمه الآن، وفى اتجاه الغرب من الأعمدة يوجد حائط خلفى به نولذ تطل على مياه النهر وعلى جزيرة بيجة للقرية^١.

والمناظر (٤-١٣) التى على الحائط الخلفى للرواق هى مناظر تقدمة يقدمها الأباطرة الرومان الى مختلف الآلهة، فيشاهد الامبراطور الرومانى تيبيريوس وهو يقدم البخور والموائل الى اوزوريس ونفر وايزيس وحورس، ويقدم لكليل الى ايزيس وحتحور وحورس ايزيس، ويشاهد الامبراطور أغسطس وهو يقدم شعار الى اوزوريس وايزيس وحورس، وللإمبراطور تيبيريوس وهو يقدم التبيذ الى ارسنوفيس وتنفوت، وللإمبراطور أغسطس وهو يقدم تعويذة الى ايزيس وحتحور، وللإمبراطور تيبيريوس وهو يقدم تيجانا الى حورس ايزيس وأغسطس وهو يقدم اللبن الى اوزوريس ونفر وايزيس وحورس ويقدم الزيت الى ارسنوفيس وتنفوت والبخور والموائل الى اوزوريس وايزيس وحورس، وعلى قاعدة الحائط للمناظر لآلهة النيل امام اوزوريس وايزيس وحورس^٢.

١. Weigall, A. *op-cit.*, (1907), p.43.

٢. Porter, M. *op-cit.*, pp. 208-209.

وعلى العمود التاسع المواجه لمعبد ارسنوفيس في الاتجاه المقابل في الجانب الشرقي تشاهد مناظر للامبراطور الروماني تييريوس والنقش التالي¹.

٢٠
 ١٩
 ١٨
 ١٧
 ١٦
 ١٥
 ١٤
 ١٣
 ١٢
 ١١
 ١٠
 ٩
 ٨
 ٧
 ٦
 ٥
 ٤
 ٣
 ٢
 ١

h-p 17 h-b-3 p (2) as 24 Thrya (3) Gyas (4) p ntr hq(?) p nh (5) e-re n r-m-w p as 4 (6) r(?) a 'y (7) a b p à (8) h-lms-nr (9) p rhwa st ely hry (10) hr r-pot nb.

السنة السابعة عشر (٢) اليوم الرابع والعشرون من حكم تييريوس (٣) القيصر (٤) الاله - (جزء من قسم)
 (٥) الذي رحل اليوم الرابع (٦) لمدخل (٧) (مظفرا به) - (٨) يلى (٩) فى البيت الذى يولعون به (١٠)
 لـ (٨) ارسنوفيس (٩) فى المساء الذى كتب اطل (١٠) كل عام .

على المناظر الى جانب العمود من اعلى للامبراطور وهو يقدم وللقربين الى الاله مين وإلى عدد من الآلهة الأخرى، يليها بعض سطور من النصوص الناقصة مضمونها :

السنة السابعة عشر من اليوم العشرين من مارس عام احدى وثلاثون ميلاديا يليها عبارات ناقصة من قسم- لليوم الرابع ربما من الاحتفال الشهري الذى كان يقدم فى قبلة- رجال اليوم الرابع الذين ينتمون الى الاتحاد ويرجع تاريخ هذا للنقش الى العشرون من شهر مارس عام احدى وثلاثون ميلاديا، ويتضمن تسجيلا جماعيا (أعضاء الاتحاد) لاحدى المناسبات التى كانت تجرى فيها الاحتفالات المنظمة فى الجزيرة فى العصر الروماني زمن الامبراطور تييريوس والتي تعد استمرارا للتقاليد القديمة فى العصر الفرعوني حيث عبدت لشهر الالهة المصرية فى الجزيرة المقسمة.

1. Griffith, FLL., *op-cit.*, p. 45, Ph 24.

يرى Roccati ان الحائط الخلفى للرواق الغربى قد بنى فى زمن سابق على بناء المسلات التى كانت تقف جنوب مقصورة نكتانبو وان امتداد هذا الحائط كان يتجه فى الأصل من أقصى للجنوب الغربى للجزيرة ومنها الى الشرق بموازاة النهر، ثم أصبح امتداده حتى المقصورة بعد بنائها، وقد سجل Heany بعد دراسة عمارة الحائط الخلفى ان امتداده كان يصل منذ البداية حتى المقصورة وان انتظام الفواصل اعلى للحائط فى المنطقة الجنوبية حتى المسلات وتوقف اساسات الحائط عند المسلة الغربية يثبت ان المقصورة بنيت فى زمن لاحق على بناء حائط الرواق^١.

وبعد دراسته لعمارة الرواق الشرقى والغربى، سجل Roccati ان العنصر المعمارية التى تميز الرواق الشرقى تعود الى زمن الرومان، وان النقوش التى تم كشفها على بعض الكتل الحجرية تنتمى الى اسفل الحائط الغربى وهى ترجع بناءه الى العصر البطلمى وملها النقش التالى^٢.

Υπερ βασιλειας
Πτολεμαίου
του Πτολεμαίου
και βασιλευσης
Βερνίκης δ[ε]φης
και γυναικος αὐτου,
Ἰμωύτης του.

(باسم الملك بطليموس ابن بطليموس والملكة برنيكى لفته وزوجته احدى هذا الاسم الى Imouthes)
وقد عثر على هذا النقش عند معبد الاله النوبى ارسنوفيس وهو ينتمى الى الحائط الخلفى للرواق الغربى ويؤرخ بزمان بطليموس الثالث ٢٢١-٢٤١ ق.م. وعند فك ونقل هذا الحائط ظهرت نقوش أخرى غير ان علماء البيوجرافيسا شككوا فى امكانية تحديد أماكن هذه النقوش.

* إيموئس هو إيموئب كما نطقه اليونانيون

١. Gerhard, H., *op-cit.*, BIFAO 85, (1985), p. 226.

2. Bernard, A., *op-cit.*, I, p. 27, n 7.

بوابة فيلادلفوس

The Gateway of Philadelphus

تقع إلى الشمال من معبد الآلهة إيمحوتب أمام بوابة نكتاتيو الأول وكانت تمثل المنخل الشرقي للميدان الذي يمتد أمام الصرح الأول، وقد بنيت البوابة بشكل عمودي في الجانب الشرقي من الصرح^١، وعلى مسافة قصيرة من البوابة عثر على أسس مبنى يرجع إلى عصر البطالمة وعلى كتلة حجرية عليها نقوش تشير إلى إصلاحات جرت في عهد بطليموس الثاني لمقصورة نكتاتيو^٢، وتعتبر البوابة من أقدم المباني في المنطقة التي تسبق الصرح الأول والتي كانت مخصصة لجموع الحجاج الذين كانوا يتدفقون على الجزيرة^٣.

وعلى الواجهة الغربية للبوابة المناظر على العتب جهة اليسار لبطلميوس الثاني فيلادلفوس وهو يقف أمام المعبود الرسمي للدولة الحديثة أمون الذي اندمج مع الآلهة رع، ويجرى نحو الآلهة خنوم إله الجنين الأول وحتحور ربة دنندة وهو يحمل أقيات زهور. وجهة اليمين يقف أمام حورس ابن الآلهة إيزيس. ويجري وهو يحمل مجداف إلى اوزيريس وتنفرد. وعلى القاعة الشمالي يقدم تيبيريوس* الزيوت إلى الآلهة حورس أنفو، ويقدم البخور إلى الآلهة إيمحوتب الذي يقبض على علامة *ankh* بيساره وصولجان *was* يمينه^٤

١. Weigall, A., *op-cit.*, p.43

٢. Heany, G., *op-cit.*, p.206.

٣. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 64.

*. يبدو أنه قد جرت إصلاحات على البوابة أو أعيد بنائها زمن الإمبراطور الروماني تيبيريوس حيث تشير المناظر إلى الإمبراطور وهو يقدم القرابين إلى مختلف الآلهة.

٤. P. M., *op-cit.*, p.214 ;

ج هاري ، إيمحوتب إله الطب والهندسة ، ص ١٢

وقد اختص بطليموس الثنائي الإلهة إيزيس بمعبدين الأول في الدلتا في بهبيت الحجارة بالقرب من سمود والثاني في فيلة الذي بنى فيه الحرم المقدس للإلهة وشيد بوابته أمام الصرح الأول، وفي نقراطيس قام بإصلاح الهلينيوم وهو معبد مكرس للإلهة اليونانية، وقد شيد معابد أرسنوي لأخته وزوجته التي كانت محببة من الشعب المصري فقد كان لها معبد خاص بالإسكندرية شُبهت فيه بالآلهة الأوغريقية أفروديت فعرفت باسم أرسنوي أفروديت وكان لها مقصورة بالقرب من كتوب، وقد شاعت عبادة لوسنوي في الفيوم بوجه خاص إذ أنشأ سميت بالواحد عهد بطليموس الثاني بمديرية الفيوم^١، وتنسب إلى فيلادلفوس بوابة معبد الآلهة موت في الكرنك^٢.

وشار Lyons في تقريره عن منطقة بوابة فيلادلفوس عن وجود سور ممتد إلى الشرق من معبد الإلهة إيزيس، ويرى Heany بعد دراسة الأسماكت في هذه المنطقة أن الطرف الجنوبي لهذا السور كان يصل في الأصل إلى الجانب الشرقي للصرح الأول الذي يسبق معبد الإلهة إيزيس، وعند بناء برجى هذا الصرح تم مد السور إلى الجنوب ليتصل بالبرج الشرقي، ثم أعيد بناءه مرة أخرى عند بناء الرواق شرق الفناء الذي يقع بين الصرحين زمن بطليموس السابع، وترجع النقوش على هذه البوابة إلى منتصف القرن الثاني الميلادي حيث تم بناءها^٣.

١- د. إبراهيم لصحي تاريخ مصر في عصر البطلمية، الجزء الثاني، القاهرة (١٩٦٠) ص ٨٤-٨٥.

٢- عبت هذه الآلهة في طيبة كزوجة للألهة لدون الدولة الحديثة وأما لاله خنسو رب القمر الذي قدمه المصريون ذو هيئة أنمية بعلامة القمر فوق رأسه، وقد اتخذت هذه الآلهة امرأة على رأسها التاج المزوج أو على هيئة أنثى القمر ويعني اسمها الأمر. انظر:

- باروسلاف تشرنى الفيلقة المصرية القديمة - ترجمة د. أحمد كبرى - القاهرة (١٩٨٧) ص ٢٤٥.

- Elgood, G., The Ptolemies of Egypt. London. (1987). P 27

د. إبراهيم لصحي، المرجع السابق، الجزء الأول، القاهرة (١٩٤٦) ص ١٩٥.

٣ Heany, G., *op-cit.*, p.213.

جوسق تراجان^١ Kiosk of Trajan

يقع شرق بوابة فيلادلفوس ومعبد الآلهة إيمحوتب، ويحتل مساحة مستطيلة في اتجاه الطرف الشرقي من الجزيرة ، ويضم صالة مستطيلة محاطة بأربعة عشر عموداً تحمل تيجاناً زهرية برؤوس تحتورية، ويصل بين الأعمدة سواتر منخفضة، وله بوابات واسعة جهة الشرق والغرب وكان له باب صغير ناحية الشمال^٢ ، ويبدو أن هذا المبنى كان مخصصاً للإمبراطور تراجان عند أداء الطقوس الخاصة بالآلهة إيزيس عندما يصل تمثالها إلى الجزيرة أو يغادرها، وتشاهد أعمال الزخرفة على حوائط السواتر التي تصل بين الأعمدة عند البوابة الشرقية والغربية^٣.

وتبرز في النقوش الداخلية على حوائط السواتر في هذا الجوسق التي تعتبر أكمل أجزائه أسماء الإمبراطور الروماني تراجان، ومن المرجح أن هذا البناء تم التخطيط له وبنائه في القرن الأول بعد الميلاد^٤، حيث حضر الإمبراطور إلى مصر عن طريق فلسطين ولقياً وأولئك أحوالها وزياره معالمها وقد أتجه إلى صعيد مصر وزار تمثالي ممنون، و من المحتمل وصوله إلى قبله حيث أمر ببناء جوسقه في الجزيرة^٥.

١ " على مقربة من جوسق تراجان في قبله يقع معبد الآلهة إيمحوتب، وكان الإمبراطور قد كرم طابيح مصري يدعى إريوبكرس بعد أن عالجه من مرض خطير أصيب به أثناء زيارته لمصر، وفي منية بطليمة أمر الإمبراطور ببناء معبد لآلهة لاشفاء اليوناني إسكليبيوس وزوجته المعبودة هيجيا ربة الشفاء أيضاً، وتوضح أحد اللوحات المنقوشة على الجدار الفخائي لمعبد كوم أمبو الإمبراطور تراجان وأكماً لآله الطب إيمحوتب. د. غياث محمد أحمد، الأدوات الطبية في مصر في العصورين اليوناني والروماني ، مجلة كلية الآداب، المجلد الثاني والأربعين ، ١٩٩٥ ص ٤٤١ - ٤١٢.

- Melne, G., *A History of Egypt*, London, (1924), p 36, 39-40.

٢ Weigall, A., *op-cit.*, p. 55.

٣ Bénédict, G., *Egypt*, I, Paris, (1900), p. 578.

٤ Heany, G., *op-cit.*, pp. 228-230.

٥ د. مصطفى القبادي - الأميرالطورية الرومانية الإسكندرية ١٩٩٥ ص ١٢٩.

وقد ذكر Lyons في وصفه لهذا الجوسق أنه شيد بانحراف عن أساسات رصيف رسو القوارب المتصل به ناحية النهر جهة الغرب^١ ويرى Heany بعد دراسة هذه الأساسات عند نقل الأجزاء العلوية منه إلى جزيرة أجيليكا أنها تنتمي إلى عصر سابق على بناء الجوسق، وفي زمن لاحق تم هدم الجزء الخلفى من تلك الأساسات إلى المستوى الذى يتصل مع أساسات الجوسق كما عثر على جزء من متراس الرصيف والذى كان يقف فى منتصفه وأركانه الأربعة، وهو شبيه بتلك الذى شيد عند مرفأ الجزيرة الجنوبي والذى يرجع لزمان بطليموس الثامن^٢

ويبدو أنه كان لهذا المبنى الذى يمثل مدخل الجزيرة من ناحية الشرق وظيفة طقسية هامة وهى مرور موكب الالهة إيزيس من خلال أبوابه الجانبية المتقابلة على نفس المحور^٣، حتى تصل على بوابة فيلايفوس التى تمثل المدخل الشرقي للميدان الواسع لاذي يمتد أمام الصرح الأول، وفي قرطاسى ببلاد النوبة يوجد جوسق مماثل أعيد بناءه بالبر الغربى للنيل بجوار معبد كلايشة وبيت الوالى، وعلى جانبى مدخله يقف عمودان برؤوس حتحورية، وفي داخله توجد أربعة أعمدة لخرى تحمل تيجان زهرية ويعلوها عتب يحمل السقف وقد زين بالكورنيش المصرى^٤ ويظهر تصميمه المعماري تأثر المرويين فى الجنوب بفن العمارة الرومانية وهو ما يعكس الصلات بين الشمال والجنوب^٥.

١ Lyons, H.G., *op-cit.*, Pl.XIII- XIV.

٢ Heany, G., *op-cit.*, pp 228-230.

٣ Giammarusti, A., Roccati, A., : *op-cit.*, p 127.

٤ جيس بيكى، المرجع السابق، ترجمة لييب جش/ شقيق فريد- مولجة د. جمال الدين مختار، ص ١٢٧-١٢٨.

٥ د. محمد إبراهيم بكر، المرجع السابق، ص ٢٠٣.

والمناظر على حوائط السواتر (٢-١) دخل الجوسق للملك وهو يقدم
النبيذ الى ايزيس وحورس، ويقدم البخور والسوائل الى اوزيريس وتنففر^١
وايزيس^٢.

وترجع عمارة الجوسق الملكي إلى العصر الفرعوني ففى المصرح
الثالث من معبد الكرنك عثر على جوسق مثله لمنوسرت الأول وتصل بين
الأعمدة الخارجية فيه سياج منخفض فى داخله أربعة أعمدة فى صفين على
امتداد الأعمدة الخارجية وهو ما يشير الى ان جوسق تراجان فى فيلة لا يمثل
أحدى الطرز المعمارية الجديدة التى قدمها الرومان وإنما هو امتداد لتقاليد
العمارة المصرية القديمة التى بقيت آلاف السنين^٣.

وعلى سطح معبد الآلهة حتحور فى ندرة يوجد جوسق آخر مثله
لجوسق فيلة، ويضم اثنى عشر عموداً تمثل الأثنى عشر شهراً يصل فيما
بينهما حوائط سواتر مرتفعة ويعملها رؤوس حتحورية، أما تماثيل الآلهة
فكانت ترسل كل شهر الى الجوسق لكى تتحد مع أشعة الشمس وتتجدد
وتشاهد على الجدران العديد من الخراطيش الغير كاملة للملك وهو يقدم للقرابين
الى الآلهة حتحور والآلهة لحي^٤.

^١ - wna-nFr. - الدائم المساعدة - وكان يطلق على بيت اوزير فى المقام الآخر. انظر :

- Gardiner, A. H., *Egyptian Grammar*, Oxford, (1926), p. 561.

2. P. M., *op-cit.*, p. 250

^٢ - د. محمد أنور شكرى - العمارة فى مصر القديمة ، القاهرة (١٩٨٦) ص ١٧٩ - ١٨٠

3. Smith, E. B., *Egyptian Architecture as Culture Expression*, London, (1938), p. 195.

4. S Lioyd H W. Muller ; R. Marlin, *Ancient Architecture*, New York, (1972). p 185

صور من ٢٢٠ - ٢٢٣

مخطط (٦) ملحق

معبد الالهة حتحور (أفروديت)

The Temple of Hathor (Aphrodite)

يقع هذا المعبد فى اتجاه الشرق من معبد الالهة إيزيس، وكان يضم فى الأصل قناء أمامى به ستة أعمدة على الجانبين، ويصل بين هذه الأعمدة حوائط سوتر، ويؤدى القناء الى حجرة أمامية ومنها الى قاعة داخلية، والمنخل الرئيسى يقع ناحية الغرب، ويوجد مدخل آخر ناحية الجنوب يصل الى القاعة الداخلية^١، وقد شيد هذا المعبد بطلمىوس الثامن يورجيتس الثانى وأهداه الى الالهة حتحور التى ساراما الاغريق بأفروديت كما هو متون على مدخل المعبد^٢.

Βασίλειος Πτολεμαῖος καὶ βασίλισσα Κλεοπάτρα ἡ δέσποινι
καὶ βασίλισσα Κλεοπάτρα ἡ θυγάτηρ τοῦ Εὐεργέτου, Ἀφροδίτη.

(الملك بطلمىوس والملكة كليوباترا الثانية لهن والملكة كليوباترا الهة غيرة (امدوا هذا المعبد) الى افروديت)

وبشير الهداء الى بطلمىوس الثامن يورجيتس الثانى وكان يتخذ القاب أخيه وهو ما دفع بعض الباحثين الى الاعتقاد ان هذا المعبد قد بناه بطلمىوس المسابم فيلوميتور لكن ظهور اسمى كليوباترا الثانية والثالثة فى الهداء قد أزال هذه الشكوك فمن الثابت ان بطلمىوس الثامن قد تزوج من أرملة أخيه كليوباترا الثانية وهرب مع ابنتها كليوباترا الثالثة^٣.

ويعكس طمس الخراطيش فى هذا المعبد رغبة البطالمة فى تنفيذ أصال البناء فى الجزيرة اذ بينما كانت الامرة البطلمية تتمتع بمظالم الاستقلال الأخيرة

١. Weigall, A., *op-cit.*, p.55.

٢. Bernard, E., *op-cit.*, II, p.153-n 17.

٣. Gardner, W., *Modern Egypt and Thebes*, vo II, London, (1843), p. 296.

عن الرومان أمر بطلميوس لثاني عشر بزخرفة المساحات الواسعة بين الصرحين ووجهات المباني التي تطل على اللقواء الدخلى بينما غطت الزخارف على العديد من النقوش اليونانية والديموطيقية فى الصرح الأول والجدار الشرقى لبيت الولادة وطعمت نقوش بطلميوس الخامس وحل محلها نقوش جديدة نحتت بعمق أكبر مما كانت عليه، وقد امتدت أعمال بطلميوس الثاني عشر الى مدخل هذا للمعبد حيث استبدلت الخراطيش السابقة بخرطوشه^١.

وترجع عبادة الالهة حتحور (الفروديت) زمن البطالمة الى الملكة أرمسينوى أخت وزوجة بطلميوس الثاني فيلادلفوس التي أبدت عناية خاصة بالالهة ، وكان الاحتفال بها يتم فى عرض مسرحى بالقصر الملكى وقد كرست أرمسينوى مقصورة لعبادتها بالقرب من كاثوب* ثم استمرت عبادة الالهة زمن بطلميوس الرابع الذى بنى لها معبدا فى قوص، وكانت لها مقصورة دائرية وتمثال رخامى فى قاربه الملكى الخاص، وفى زمن يورجنيس لثاني أهدى هذا للمعبد الى الالهة حتحور الفروديت^٢.

وقد اتجه الأباطرة للرومان بعد غزو مصر والانتصار فى موقعة أكتيوم فى ٣٠ قبل الميلاد الى القيام بأعمال الزخرفة فى الجزيرة، فقد ترك الأباطرة أسمائهم ومنهم تييريوس على العديد من الزخارف الخارجية للمباني والرواقين الشرقى والغربى أمام الصرح الأول، ومعبد الالهة حتحور^٣.

1. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p.73.

*. بى قبر الحانية.

2. Fraser, M.P., *Ptolemaic Alexandria*, I, Oxford, (1972), p. 197.

3. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 74.

وسجل Lyons فى تقريره عن حالة المعبد ان الحجرة الوحيدة التى يمكن رؤيتها هى الحجرة الغربية وأنه قد عثر على خراطيش بطلميوس السادس وزوجته كليوباترا، وأنه وقت اكتشافه كان يضم مساحة مغلقة من بقايا تيجان حتحورية وحواط السوتر التى تصل بينها، وقد تهدم الفناء الأمامى واستخدمت بعض من بقاياها من الكتل بطريقة عشوائية لبناء كنيسة قبطية داخله كانت مخصصة للعبادة المسيحية، بينما نقل الجانب الشرقى من المعبد لكى يوفر مواد البناء اللازمة لبنائها، وأنه أعاد بعض الكتل التى اقتطعها من المنازل القبطية الى مكانها فى قدس الأقداس بينما بقى الحائط الخلقى وأحد الجوانب ناقصا، وقد زال سقف الحجرات الثلاث وحواطه التى استخدمت فى بناء المنازل القبطية شمال المعبد، بينما لم تستخدم أى من الكتل من المنازل التى تقع فى الجنوب فى بناء المعبد مما يدل على أنها بنيت فى زمن سابق وقد انتهى من تقريره ان الفناء الامامى هو اضافة الى موضعها الاصلى غير انه تعذر بناء الأعمدة لأكثر من مترين^١.

ويرى Heany ان المعبد كان يضم فى الأصل صالة صغيرة بها عمودين أماميين يليها قدس الأقداس، وعندما تم توسيع بيت الولادة ومعبد ارسنوفيس اضيف قدس الأقداس الحالى فى زمن بطلميوس يورجيتس الثانى، وقد عاصر بناء رصيف مرفئ المعبد تجاه النهر بناء سقف الفناء الامامى الذى عثر فى بقاياه على اسم الامبراطور الروماني تيبيريوس، والمعبد الحالى عانى بسبب استخدام قاطنى المناطق القريبة لأحجاره فى بناء منازلهم ومن ثم فقد اختلفت حجراته الداخلية حتى مستوى الأرضيات وتهشم السقف وقد نقل الى موقعه الجديد فى جزيرة أجيليكا بحلته الرائعة وليس كما كان سابقا^٢.

١. Lyons, H.G., *op-cit.*, p.27 ; De Villard, U. M., *op-cit.*, p. 7.

٢. Heany, G., *op-cit.*, pp. 230-231

الفصل الثالث

معبد ايزيس وملحقاته (الغربية والشمالية)

الصرح الأول

بيت الولادة

معبد ايزيس

بوابة هادريان

معبد H_r n_d it, F (حورس منقذ والده)

مقصورة بسماتيك الثاني

الكنيسة الشرقية

الكنيسة الغربية

معبد أغسطس

بوابة دقلديانوس

الصرح الأول The First Pylon

يقع فى نهاية الاتجاه الشمالى من الرواق الشرقى، وهو مبنى يصل ارتفاعه الى متون قنما وعرضه مائة وخمسون قدما، والى بوابة الواقعة بين البرجين واللى بناها الملك نكتنبو الأول أقدم من الصرح نفسه، ولما من دخل الصرح يوجد أسدان^١ رابضان ومسلتان من الجرانيت الأحمر عليهما نقوش هيروغليفية اختفت الآن وهما تشبهان مسلات هليوبوليس لكنهما أكبر حجما من تلك التى تقع فى اطراف طيبة والإسكندرية^٢، والمنظر الرئيسى على وجهة الصرح لبطلميوس العاشر وهو يطفن للبرابرة ويمسك بشعورهم وهم راكعون أمامه^٣، وعلى مسك باب المدخل يشاهد نقش فى ذكر الحملة الفرنسية التى قادها نابليون بونابرت على مصر الذى يتضمن مطاردة للجيش الفرنسى لفلول للممالك حتى جزيرة فيلة^٤.

١. يرى Heany بعد دراسة النقوش على ثمانية عشر كتلة حجرية عثر عليها عند منطقة الصرح الشمالى إن بوابة نكتنبو قد شيدت لى توافر مدخل رئيسى لمنطقة عبادة الآلهة إيزيس، أما برجى الصرح فهما انتمى لت في النصف الأول من القرن الثانى قبل الميلاد قبل انتهاء حكم بطلميوس الخامس . انظر :

- Heany, G., "A Short Architectural History of Philae", BIFAO, 85, (1985), pp. 204, 212.

٢. من المحتمل أن المصارى قد قدم الأسود التى ترابض أمام الصرح كنموذج لبناء مدخل المعبد لى الجنوب مثل تلك التى عثر على بقاياها فى النجا ومزورتنى على مقربة من الخرطوم وروما ترمز الأسود الى الآلهة التى تقيم فى صحراء النوبة بشكل لى فالاله أرسنوفيس صور بشكل لى ووحده الجنوبيين مع الآلهة شو فوريس الذى يوصف فى نقوش الجزيرة بأنه سيد منطقة الحرس الأسود الشمالى الذى عاد من النوبة مع لفته تانوت. انظر :

- Junker, H., *Der Crosse Pylons des Tempels der Isis von Phila*, Vienna, (1958), p. 244; Hintze, FR., *Musawarat, es Sufrat Der Löwen Tempel*, Berlin, (1991)

٣. عندما زار الرحالة بلزوني للجزيرة فى عام ١٨١٥ وجد أسدان مهشمان واحدى المسلات المكسورة ، وقد نجح فى نقل المسلة الأخرى من الجزيرة وباعها الى السيد W.J.Banks الذى نقلها بدوره الى إنجلترا وأقامها فى متحف بلارك فى لندن ، ويبلغ ارتفاع المسلة ٢٢ قدما ووزنها ستة أطنان ، وتشير النقوش عليها الى اعداء من بطلميوس العاشر وزوجته الى إيزيس وفى شكوى من كيلة فيلة الى الملك وزوجته من زوار معبد إيزيس الذين يجبرونهم على اعطيتهم حتى أصبح المعبد فقيرا.

- Champollion, M.C.F., *Egypt*, Paris, (1939), pp. 48-49.

4. Al Gayet, *Haut Egypt*, Paris, (1934), p. 276.

5. Ampère, J.J., *Voyage en Egypte et Nubia*, Paris, (1867), p. 469.

وعلى البرج الغربى من الصرح فى الجانب الشمالى امام بوابة الدخول الى بيت الولادة توجد نصوص استرضاء الالهة مخمت والتي ظهرت فى نقوش معبد ادفو والكتاب وهى تعود الى عصر الدولة الحديثة كما تشير بردية Chaster Beatty¹ وايضا فى لحدى أوراق البردى التى استخدمت كتعميدة والمحفوظة بمتحف برلين²، والغرض الأساسى من هذه النصوص هو الحماية لمعبد الالهة ليزيس، وفى البرج الغربى على سقف الممر الموصل الى بيت الولادة توجد نصوصا اخرى تنسب الى بطلميوس السادس او الثامن وهى لئله الطفل ابن ليزيس والابن حورس لاوزوريس سيد منطقة الحرم وسيد فيلة، وتوجد هذه النصوص فى معبد ادفو والكتاب الا ان النسخة الأقدم جاءت فى بردية بروكلين فى العصر المتأخر³.

وفى البرج الغربى من الصرح فى بداية الممر المؤدى الى بيت الولادة تشاهد نقوشا لأئشودة الالهة حتحور وترجع هذه النقوش الى زمن بطلميوس السادس، وقد أمر الامبراطور أغسطس بنقش النص الكامل لهذه الأئشودة على جوانب معبد الالهة حتحور فى الجزيرة وتوجد أمثلة منها فى معبد بتاح فى الكرنك وفى معابد دنكرة وكوم امبو⁴.

1. Derchain, Ph., *Les Monuments Religieux à l'entrée de l'Ouady Hellal (El Kab)*, I, Bruxelles, (1971), p.58.

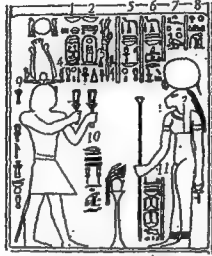
2. Luft, U., "Ein Amulett gegen Ausschlag (srft)" in : *Festschrift zum 150 Jährigen Bestehen des Berliner Ägyptischen Museums (MÄS)*, VIII, Berlin, (1975), pp. 173-179.

3. Goyon, J.Cl., *Confirmation du Pouvoir Royal au Nouvel An (Brooklyn Museum Papyrus 47.218.50) Bd'E 72*, (1977), Cairo, p.109.

4. Junker, *op-cit.*, pp. 240-241.

وتبين إحدى مناظر التتقييات على واجهة البوابة الرئيسية للصرح جهة

الغرب الملك نكتنبو أمام الآلهة تفتوت^١.



1. Nb h'w (NḥT—nb.F)

١- سيد الفوجان (نكتنبو)

2. Nb ʿswy (Ḥpr-k3-Rʿ)

٢- سيد الأرضين خير كا رع (مسورة قوين رع)

3. di ʿnh ʿws mi Rʿ

٣- تلمس الحياة والسلطة مثل رع

4. di ʿnh ʿws

٤- هي تلمس الحياة والسلطة مثل رع

5. dd mdw di.n.(i)n.k

٥- قول كلام ، في أمان لك كل الحياة والسلطة مثل رع

6. dd mdw di.n.(i)n.K Knt r rsyw

٦- قول كلام في أمان لك القوة على الجنوبيين

7. TFNNT s3t Rʿ

٧- تفتوت إلهة رع

8. ḥry-ib i3t wʿb

٨- قتي في داخل منطقة الحرم (قبر المقدس)

9. s3 ʿnh ʿws nb h3.F m mi Rʿ

٩- كل الحماية والعبادة والسلطة حوله مثل رع

10. ʿr . ʿs3t nt mwʿ.F

١٠- تقدم للشخصية الخاصة بألمه

12. di.n.(i)nk hbw sd ʿs3wt

١١- في أمان لك العديد من أعواد الحب سد

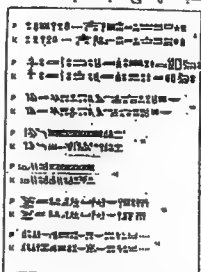
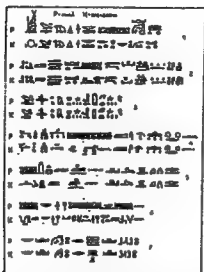
ويشاهد الملك وهو يقدم "الشخصية" التي تطرد الأرواح الشريرة إلى الآلهة تفتوت إلهة رع (الآلهة الثلاثة التي أكلت في جزيرة قبله بعد أن هدا غضبها) وتشير للنصوص المصاحبة إلى ألقاب الملك والتمنيات له أن يكون مثل الآله رع وأن يوهب له العديد من أعواد الحب التي كان يحتفل بها الملوك لتجديد حكمهم.

1. P.M., VI, p. 216 ; Bernard, A., op-cit., I, PL VIII.

وفي حجرة البرج الشرقي توجد الأناشيد التالية للالهة إيزيس وتوجد نسخة

1.

مطابقة لها في معبد كلايشة¹.



1. *IST wrt mwt ntr di nb¹irkst*
ist wbt 2. hkst m Smt iw hit
n stp nht n sn.s wsir
3. *wrt wrst hnwt sbaw rh daw*
swt
4. *hs²3pp m sshw tp r. s*
5. *.n št m hm.s hgr ipt r. s*
6. *Ks rn.(s) m nb nh hr di hpr in*
ts nbnbm wdt Ks.s
7. *nb is wbt r mn^(u) ist Bshet*
8. *hm hr htm .sh irwt .s r nb.s*
mdaw^m m hm.s spt dwat
9. *wrt m wst st m lwnt mnht*
m Hwt-k3 pth 10. mwt ntr ntrwy
hrypt m hmt spawt nb^(u)
11. *wdt nswm phyt hr st r.s*
12. *Phyt phyt gn šFyt . s*
13. *wrt m pt hks (t)di.sbs^m di sbz^(u)*
hr nmt.sh 14. Ist di nh nb^(u) Is w'b
hnwt nb hsswt rsywt dl.s...

- 1- إيزيس العظيمة أم الآله (محروس) تقطعي كل الحياة سيدة لهبة حاكمة (منطقة الحرم)
- 2- بوجة القبرية ، التي ترمي الصور خفية لأخويا لوزيوس
- 3- العظيمة ذات السلطان سيدة الآلهة ، ذات الاسم الفارز أمام الآلهة
- 4- مرافقة البحر ذو الخطط المتكررة التي وقت (لمت) يسر كلمتها أبو قوس قله القربى وفرد
- 5- بلا مساعدتها لا يمكن أن يدخل أحد قصر (ملكه) ويضعض السلطة
- 6- سيدة الحياة اسمها K3 لأنها تقطعي الحياة للأرض
- 7- سيدة الأمان العظيمة "لمن" حتى أمان بها
- 8- التي نتمتع بالحياة ما يحتاج لنتم وما يسدر بنور
- 9- خلط ، بدأت من السماء حتى الأرض والعالم الأكبر
- 10- ذات السلطان وقت ، العظيمة في دائرتها القاضية في مدين
- 11- أم الآله في كريت، العليا في لندم، الأميرة على كل الآلهة
- 12- التي تصدر أرواحا لمهل الآلهة، ويتم الحكم بعد كلمتها
- 13- قوية، لشدة القوة من خلال سلطانها
- 14- المنبهة إلى السماء سيدة الفلك التي تسر كل النجوم على كوكبها
- 15- إيزيس تقطعي الحياة سيدة لبتون أميرة سيدة لبلد سيدة
- 16- تلك الأجنبية العنصرية هي تهب (تفسر للملك)

1. Junker, H., *Ein Papyrus der Isis aus den Tempeln von Philä und Kolobša*, in: "Anzeiger der Philologisch-Historischen Klasse der Wiener", Akademie der Wissenschaften 18, (1957), pp. 267, 277.

وكان باستطاعة الحشود القائمة لى قبلة التوقف امام المرح وقد خصصت المساحة الامامية منه لتجمع الحجاج القدامين من أنحاء العالم بالاضافة الى الأشخاص المفوضين القدامين من الممالك الجنوبية والبعثات الأجنبية، وتظهر الروح التي كانت تكفح هؤلاء القدامين من المناطق البعيدة من خلال النقش التالى أعلى مدخل صرح معبد ايزيس¹.

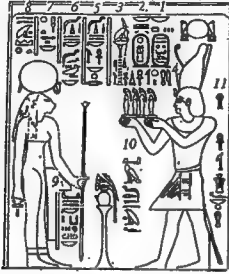
Ἡλθομεν Αἰγύπτου πέρας, περιελλὰ νῆσον,
Ἴσιδος Ἰνεχίης γαίαν ἐκυφόμενοι,
καὶ Νείλου βαθὺ χεῖμα, ἐς Αἴγυπτον πολύολβον
αἰὲν ἔτος σῶζει Καίσαρος εὐτυχίας.
Χαίρε, θύεσσα φίλα, χαίρους ὃ ἔμα καὶ σύ, Σέραπει,
γαίαν ἐκνεντιπέρα ναιῶν. Ἀδαντον πολύσημιον,
καὶ πέμψας ἡμᾶς σόους ἐς Κρόνου ἐμπόριον.

- ونحن قد وصلنا الى حدود مصر الى الجزيرة القائمة والمقاسة لكى لرى ارض ايزيس بيت قنقوس
والمرجى الحقيق للبل الذى يحفظ لمصر كل عام لغناه والخصب من أجل سعادة القوس.
تحية الى سيرابيس الذى يقطن فى الأرض المقابلة لى قدس الأقدس الذى يحيط بكل شيء، نحن نقوسل اليك
ان ترسلنا لسماء الى ميناء كروونوس.

1
ويعبر للنقش عن عظمة وشهرة عبادة الالهة ايزيس لدى الحجاج القدامين
لزيارة الجزيرة ويبدو تضرعهم الى الاله سيرابيس الاله الرسمي للدولة فى
المصر البطلمى حتى يعودوا سالمين الى وطنهم، وكانت عقائد هذه الالهة قد
عبرت الى بلاد اليونان منذ القدم فلإيزيس كان لها معبقر فى أثينا وايوبيا وقد انضم
اليها سيرابيس حيث كانت عقيدته تمارس فى مناطق نفوذ دينية لمصر البطلمية فى
العالم.

1. Bernard, E., *op-cit.*, II, pp. 128-129, (158).

على واجهة مدخل البوابة الرئيسية تبين إحدى المناظر ناحية الشرق الملك
 Nht nb.F نكتنبير الأول وهو يقدم للقرابين (الزيت) إلى الآلهة سحمت وتصاحب
 هذا المنظر النصوص التالية^١.



1. Nb F^w (nht nb.F)
2. Nb tsuwy(hpr-ks R^c)
3. di 'nh wss
4. di 'nh mi R^c
5. dd maw di.n(i)n.k 'nh ws
6. dd maw di.n(i)n.k dFsw
7. Shtu 'st
8. Snmut
9. di.n(i)n.k ksw Nb^w
10. di^m mdt n mut.F
11. Ss 'nh wss hz. F Nb mi R^c

- ١- ميد الإثري (نكتنبير)
- ٢- ميد الأرضين (صورة قرين كارح)
- ٣- كما تسمى له الحياة والسلطة
- ٤- تسمى الحياة والسلطة مثل رع
- ٥- قول كلام في أمتك لك الحياة والسلطة (بنى)
- ٦- قول كلام في أمتك لك كل القرابين
- ٧- الآلهة سحمت العظيمة
- ٨- سيدة مسنوت
- ٩- في أمتك لك كل القرابين
- ١٠- تقدم الزيت المسطرة لأمه
- ١١- كل الحياة والحياة والسلطة حوله مثل رع

وتشير هذه النصوص إلى أهمية الآلهة سحمت إحدى الهات مسنوت، وفي
 أسطورة نمار البشر يرسل الإله عينه التي هي الشمس متقمصة مظهر المعبودة
 حتحور لكي تسبق المتأمرين ضده مما لكسبها لقب الآلهة سحمت ويشاهد الملك
 وهو يقدم لها الزيت العطرية.

١. P.M., VI, p. 216, Bernard, A., I, PL VII

وتوضح مناظر تقديمات الملوك للآلهة المختلفة على الصرح الطبيعية المقسمة للجزيرة، ومعظم هذه المناظر شائعة في معبد ادفو وغيره وهى توضح ان معابد فيلة لم تكن منفصلة عن غيرها من المعابد الأخرى بل ان هناك تطابق فى المناظر من خلال الأرشيف الجدارى الكبير الذى شاع عليها فى العصر المتأخر، فالمناظر لموكب الملك على الصرح تكاد تكون متطابقة مع مثيلتها فى معبد ادفو، ويصاحبها تمثيل عددا من الآلهة ويتقدم الموكب الإله رع وله النيل وعددا من ممثلى الوفود الأجنبية وهم يقدمون الذهب والأحجار النفيسة¹.

وعلى البرج الشرقى فى الجانب الشرقى من الصرح المناظر لبطلميوس الثانى عشر وهو يحرق البخور ويصب الموائل الى الهة الكهوف وفى الجانب الشمالى من البرج يشاهد الملك وهو يقدم القرابين الى خمسة عشر من الآلهة الذين يردون ببهيات من المنتجات النفيسة من كل نوع، وهم يمثلون الخمسة عشر يوما التى يصل فيها القمر الى كامل استدارته، ويملأون القمر طبقا لرمزية التقويم القمري، وقد سجل النص المصاحب بأمر من بطلميوس الثانى عشر، وعلى الشرفة من برجى الصرح يظهر صقر كبير وتشير النصوص المصاحبة انه الإله الذى يوجد فى القصر، أرواح الحية للشمس التى تلتى من بلاد بونت فى أفريقيا وقد أشار اليه سترابون عندما زار الجزيرة².

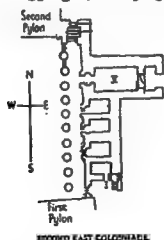
وخلف الصرح يوجد فناء لسمى، وفى اتجاه الغرب منه يقع بيت الولادة وفى نهاية الاتجاه الشمالى من الفناء يوجد الصرح الثانى الذى يمثل واجهة

1. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *File*, (1980), p. 89 ; P. M., *op-cit.*, p. 125.

2. Junker, H., *Der Bericht Strabos Über den heiligen Falken von Philā* , in: "Lichte der" ägyptischen Quellen in WZKM 26, (1919), pp. 42-62.

معبد الالهة ايزيس، وفي اتجاه الغرب يقع مبنى به اربعة حجرات اثنان منها كانت مخصصة للكهنة ومن امامه صف من الأعمدة وكانت الحجرة الأولى منه مخصصة للحراسة، ويوجد منخل لها في الجانب الشرقي من واجهة الصرح، ويؤدى المنخل الى درج والى حجرة علوية ومنها الى سطح الصرح¹.

والحجرة الثانية تعرف بحجرة التطهير وكانت مخصصة لأجراء الطقوس الخاصة بالتطهير قبل زيارة الملك معبد الالهة ايزيس او بعد الخروج منه، والحجرة الثالثة كانت تستخدم لحفظ وثائق المعبد ورسالت الهدايا التي يقدمها الملك والرابعة خالية من النقوش²، وفي اتجاه الشمال من هذه الحجرات يوجد ممرا طوليا يقطعها ويؤدى الى بوابة في الحائط الخارجى الذى يحيط بالصرح فى اتجاه الشرق، وتشير النصوص على جدران الممر الى انه من أعمال الامبراطور الرومانى تيبيريوس³، وفي الركن الجنوبي الشرقى من الفناء عثر على منبج من الجرانيت يرجع لزمان الملك الاثيوبى طهارقا وقد اهدى الى آمون الخاص بمنطقة تاخوميسو جنوب اقليم الدوديكاخوينوس⁴.



1. Weigall, A., *A Report on the Antiquities of Lower Nubia*, (1906-7), Oxford, p.44.
2. Ebers, T.G., *Egypt*, Translated from the Original German by Clara Bell, London, (1898), pp. 373-375.
3. Heany, G., *A Short Architectural History of Philae*, BIFAO, 85, (1985), p.212.
4. Wissowa, P., *Real Encyclopædia der Klassischen Altertumswissenschaft*, IV, (1987), p. 9.

بيت الولادة Birth House

ترجع فكرة الولادة الالهية الى تصور المولد الالهى للملكة حتشبسوت التى استمدت الشرعية فى حكمها كبنة للاله آمون رع اله الامبراطورية الحديثة وكانت هذه الفكرة قد نمت مع انتشار الديانة الازيرية وشيوعها فى أنحاء مصر، وقد شيد بيت الولادة لكى يحافظ على الاله حورس الذى درج بعد مقتل أبيه الى قتال اعدائه، لذا كان ينظر اليه كنموذج يتبناه الملوك الفراعنة كمساح للشرعية والنظام والحياة، كما ان الاسطورة التى نسجت حول اوزوريس لم تركز اهتمامها على حياته كملك او كحاكم لمصر وانما وجهت اهتمامها الى موته وبعثه من جديد، وقد نشأ بيت الولادة لكى يؤكد هذا البعث وضمنا لتجديد الحياة مرة اخرى^١.

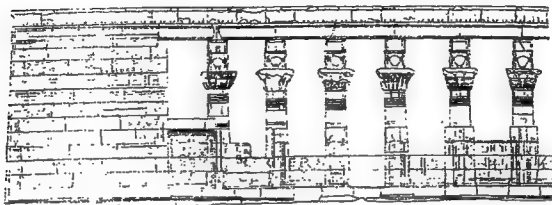
ومنذ العصر البطلمى كان يكرم للطفل حورس مبان منفصلة بجوار المعابد، وكان يطلق عليها الماميزى وهى كلمة مشتقة من الكلمة المصرية *ms ms*، وتصور أعمال النحت دخلها المولد المقدس للطفل حورس، وتشاهد هذه المباني فى نندرة وادفو وقيلة، وكانت الاحتفالات تجرى فى هذه المباني بمناسبة اعتلاء الملوك العرش حيث ساد الاعتقاد بان ذلك سوف يجدد حيوية الملك ونفوذه^٢.

وفى جزيرة قبلة يقع بيت الولادة فى الجهة الغربية من الفناء الأمامى الذى يقع بين الصرحين، ويضم ثلاث صالات تقع على محور واحد، ومنذله الرئيسى ناحية الجنوب، كما يمكن الوصول اليه مباشرة عن طريق ممر أسفل الصرح

١. Macquity, W, *Island of Isis Temple of the Nile*, New York, (1976), p. 144 ; Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p 101-122.

٢. Grandorge, *Les Dossiers d'Archéologie*, 187, Novembre (1993), p. 33.

الأول، وتؤدي بوابة المدخل إلى فناء مستعرض به أربعة أعمدة لدعم السقف، ويحيط بالمبنى أروقة ناحية الشمال والشرق والغرب^١.



- Sauneron, Serge ; Stierlin in : *Edfou et Philae*, Paris, (1975).

وتتفق عمارة هذا المبنى مع الوظيفة الدينية التي كرس من أجلها قاعده الفناء الأمامي تنتهي برؤس حتحورية وذلك في إشارة إلى الارتباط بين الآلهة إيزيس والآلهة حتحور، وعلى الرغم من أن جرس العمود يتميز بالانفتاح إلا أن الأعمدة تحتفظ بوحدة الشكل المميز لها في المعابد الأخرى كمعبد دنندرة وغيرها من المعابد البطلمية الأخرى.

وفي أعلى الواجهة الخارجية على قاعدة العمود الصغيرة لبيت الولادة يوجد نقش مماثل لحجر رشيد الشهير المكتشف في مدينة رشيد والكتابات عليه بالهيراغليفية والديموطيقية، ويقطع تلك النقوش نقش غائر لنيوس ديوفيسوس، وترجع أهمية حجر رشيد قليلة إلى أنه مصدرنا صحيحا للنقش الأصلي من حيث الشكل إلا أنه ليس نسخة مكررة في المضمون والاختلاف واضح، إذ يبدأ نص

١. D'Avennes, P., *Histoire de L'Art Egyptien*, Paris, (1879), p. 344.

حجر رشيد بنكر حصن الاسكنر وبطلميوس الأول سوتر بينما يبدأ نص فيلة ببطلميوس فيلادلفوس، وبينما سجل اسم كليوباترا بالقرب من اسم الملك ايفانوس في نقش فيلة لا يأتي ذكره في نص حجر رشيد، اذ فى الفترة التى نقش فيها حجر رشيد كان ايفانوس يبلغ من العمر اثني عشر عاما ونصف ولم يكن متزوجا من كليوباترا^١.

وعلى الرغم من انه لم يتم العثور على أى خراطيش لبطلميوس الثانى فيلادلفوس فى بيت الولادة فإن العناصر المعمارية التى تميز عصره تظهر فى الحجرتين الأولى والثانية فى هذا المبنى الذى اكمل بالفعل بالسلطات أكثر عندما وفى زمن بطلميوس العاشر جرت زخرفة الحجرة الأولى التى ازدانت جدرانها بالحديد من النقوش على الأجزاء العلوية منها والتى يصل عددها الى مائة نقش وقد كتبت بالهيراطيقية والديموطيقية وامتألت بالحديد من الأخطاء اللغوية^٢.

ولم تسفر دراسة العديد من الأثريين لمعارة هذا المبنى عن نتائج واضحة، فالقهاء والأروقة التى تحيط بالمبنى مازالت بحالة جيدة مما يشير الى ان بنائهما قد تم فى فترة لاحقة على المبنى ذاته، ويرى Borchardt ان عدم انتظام المعارة عند مدخل الحجرة الأخيرة يعنى ان الحجرتين الأماميتين هما إضافة لاحقة بالرغم من انه لم يحدد تواريخ لمراحل البناء، ويتفق Daumas معه فى رأى ويرجع تاريخ البناء الى العصر البطلمي أو زمن الأسرة الثلاثين، ويرى

1. Ampère, J.J., *l'oyage en Egypte et en Nuhie*, Paris, (1867), pp. 466-467 ; Leipsus, R., *Egypt, Ethiopia and The Peninsula of Sinai*, London, (1852), p 120-121 ;

- سليم حسن ، مصر الفرعونية ، الجزء السادس عشر، القاهرة (١٩٩٤) من ١٦٢-١٦٩

2. Bresciani S. Pernigotti, *di Aswan, II, Tempio Tolemaico Isi*, Pisa, (1978)

3. Griffith, F.L.I., *Catalogue of the Demotic Graffiti of the Dodecaschoenus*, I, Oxford, (1937), p. 66

إن الصالة والأعمدة ترجع لعصر بطلميوس الخامس أو السادس^١ ويؤكد Heany بعد دراسة القواصل بين الأعمدة وحواطط الموائر أن المبنى كان يضم حجرتين في الأصل، ويشير أحد النقوش التي عثر عليها في معبد الالهة ايزيس أن مخطط بيت الولادة يرجع إلى عصر بطلميوس الثاني وأن لفناء الأمامي تم بناؤه زمن بطلميوس الثالث الذي يظهر اسمه في النقوش للبكرة داخل قوس الأقداس^٢.

والمناظر التي على الحواطط في المبنى تبين مولد وطفولة حورس وهي من أعمال يورجيتس الثاني وقد اكملها بطلميوس الثاني عشر نيوس ديونيسيوس والامبراطور الروماني تيبيريوس^٣، ففي الحائط الغربي من الحجرة الثالثة الأكبر حجما من الأولى توجد أقدم المناظر التي تشرح ولادة الطفل حورس، فتشاهد الالهة ايزيس وآمون على فراش الزوجية، ويتحد آمون مع الاله خنوم خالق الأحياء، ويبلغ الاله تحوت الالهة ايزيس أن ثمرة هذا العمل سيكون حروبقراط وتقوم الالهة الحامية للميلاد وهم خنوم وحقات^٤ الالهة ايزيس إلى المكان الذي ستلد فيه، يتقدم موكب من أربعة عشر لها لتقديم البيعة، وعلى الحائط الأمامي الشرقي يشاهد الاله الذي يقاد إلى المكان الذي ستلد فيه ثم يتقدم بصحبة حروبقراط الذي تتولى رضاعته ايزيس وتخت، وعلى الحائط الجنوبي يتقدم موكب القرابين إلى الالهة ، وقد تم إخفاء حورس فيه لكي يفلت من شرك ست^٥.

1. Daumas, *Les Mammisés des Temples Egyptiens*, *Annale de l' Université de Lyon*, Lettres 3 sér., Fasc. 32, Paris, (1958), p. 87-90.

2. Heany, G., *A Short Architectural History of Philae*, BIFAO, 85, (1985), pp. 210-211.

3. Bénédité, G., *Egypt*, I, Paris, (1900), 575, 576.

٤. الالهة بشكل امرأة برأس ضفدعة أو هيئة ضفدعة، وكانت تساهم بدور فعال في مساعدة النساء أثناء الولادة، وكانت أهم مراكز عبادتها في مصر الوسطى في مدينة *Hirur* وهي بلدة تشيخ عبادة الحامية، وكانت زوجة للاله خنوم. قنار :

٥ - ياروسلاف شرنوي ، القديسة المصرية القديمة ، ترجمة د. أحمد قنري ، القاهرة (١٩٨٧) ، ص ٢٢٩
s. Giannarusti, A., ; Roccati, A., *File*, Italy, (1980), p.102-103 ; P.M., VI, *Upper Egypt*, Oxford, (1991), p. 224.

ويزدان سقف بيت الولادة بالزخارف مثل معبد الآلية إيزيس وعلى الجدار
الشمالي للحجرة الثانية التى تؤدى الى الحجرة الثالثة والأخيرة توجد خراطيش
بطلميوس يورجيتيس الثانى^١، والمناظر داخل الحجرة الأخيرة على الحائط
الشرقى والغربى والجنوبى لبطلميوس السادس امام مختلف الالهة^٢، وتوجد بها
كتلة من الجرانيت كتبت مدة لوضع الصقر المقدس^٣.

والمناظر داخل قديم الأقداس فى الركن الجنوبى (١ - ٢) هى قرابين
يقمها الملك فيشاهد وهو يقف امام كليوباترا الثالثة ويورجيتيس الثانى وهو
يقدم النبيذ الى حورس وحاتور، والملك يقف امام الالهة نبت حنبت *Nbt Hipt*
ويقدم أنية الى الفرعون المزملة والحيات والصولجان الى رع حور اختى وشو
وتقنوت، مع منظر صغير فى الوسط أسفل احدى النوافذ لبوتو، والهة صغيرة
تقف وسط زهور اللوتس، ويقدم الزهور الى خنوم وباسكت الهة بوباستس (تل
بسطة) ويقدم الجلود الى توم وجب ونوت ويشاهد الملك مع كليوباترا الثالثة وهو
يقدم الأضاحى امام حاتور وحورس إيزيس ويقدم النبيذ الى خنوم ومنتجات بونت
(الصومال) الى بتاح، ويقدم الطعام الى الالهة إيزيس وهى ترضع حورس^٤.

وعلى الرغم من السلطة التى كان يتمتع بها كهنة فيلة والتى تسمح
لهم بالتدخل فى أقصى قديم أقداس بيت الولادة، الا ان صيغ النقوش التى خلفوها

1. Heany, G., *op-cit.*, p. 211.

2. Weigall, A., *A Report on the Antiquities of Lower Nubia*, p. 47.

٣ " كان القرب المقدس يفرج من بيت الولادة فى مركب مهيب، ويصير به كهنة وهم يحملون على أكتافهم
تمثال الاله ويطوفون به حول المكان وهم يتقارنون صلوات المتعبدين. انظر :

- Joseph, J., *En Dahbieh du Caire aux Cataractes*, Paris, (1895), p. 362 ; Napoleon Le Grand, *Description de l'Egypte*, I, Paris, (1809), p. 18.

4. P. M., IV, *Upper Egypt*, Oxford, (1991), p. 225.

وقد حاول كهنة إيزيس في قبلة استغلال التعاطف الدينى للنبیین والمرویین نحو الالهة، فقد كان من واجب البعثات المروية التى كانت تصل الى الجزيرة ان تمد للاحتفال بالأعياد، وكان يسمح لهم بتقلد وظائف كهنوتية كما ورد فى النسخ التالى على الحائط الخلفى جهة الغرب لبیت الولادة.

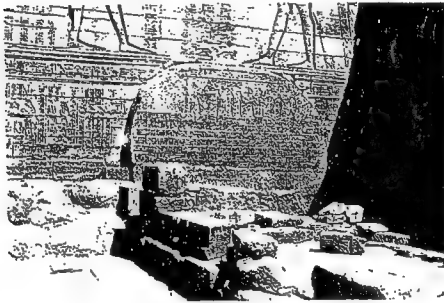
t wilo n Wygwe sy Mahepe (2) n maw-i Gernawet ty m-bib 'St (3) Pr-y-ko Pr-wib t
start 'ot ink p bbbne (4) p gny n 'St p rj n 'St ty (5) bb War Ifr 'St ntw 'y-w /
(6) ~~aw~~ d'w d' d' a' m' a' Pr-R' Swet (7) n 'bt-d tps as ll o-y allo n 'St ntw (8) ty n-y
f gmoet t t umn (9) p Pr-o po-n (9) bay ntw- (ty) n-y bay wweofo n-ot-bro (10) p Pr-u
d' d' t shy (7) ab (7) n . . . o 'Yma

1. Griffith, FLI., *Catalogue of the Demotic Graffiti of the Dodekaskoenus*, I, Oxford, p. 65. Ph 120, Giammarusti, A., Roccati, A., *File*, Italy, (1980), p. 119.

صور من ٢٥٢ - ٢٥٦
مخطط (١٠) ملحق

معبد الالهة ايزيس Temple of Isis

يقع فى اتجاه الشمال من الصرح الأول ويبلغ ارتفاع واجهته اربعون قدما وطولها مائة وخمسة اقدام، وفى الناحية الشرقية منه توجد كتلة حجرية ضخمة متصلة بجدار الواجهة عليها نقوش تشير الى المنح التى وهبت للمعبد^١.



- Giovanni, Maggi, *Aswan, Philae, Abu Simbel*, London, (1989).

^١ . كانت موارد المعابد تتكون من الهبات العنقودية من الأرضى والمالية وعمال السفرة وأسرى حرب يقدمها الملك، وكانت لهبات الملكية اما دخول دقمة للأرضى المملوكة للمعبد أو هبات طائفة لدخول أرض معينة، ومن خلال هبات الأرضى المتبقية أو المستمرة أصبحت المعابد من أهم أسلاك الأرض فى مصر، ومن الناحية النظرية لأن كل دخل أو إيراد من ثروة المعبد خاصة بالطعام أو الشراب والملايس والمطور كان يذهب لأتباع القرايين الخاصة باله المعبد. فنظر :

- يارسلاف تشرانى ، الذبقة المصرية القديمة ، ترجمة د. أحمد كبرى ، القاهرة ، (١٩٨٧) ، ص ٢١٦-٢١٧
- Berton, J., *Excerpta Hiero*, (1926), pl. XIII ; Margaret, A.M., *Egyptian Temple*, London, (1931), p. 181.

ولأمام المصحح توجد بقايا مقصورة صغيرة تحمل واجهتها نقوش ترجع الى
العام الرابع والعشرين من حكم يورجيتيس الثاني^١، ويؤدى باب المنخل فى المصحح
الى قنّاء به عمودان ويوجد منخلان آخران خلف المصحح فى الناحية الشرقية
والغربية، ويصل المنخل الغربى منها الى حجرة ضيقة، وفى اتجاه الشمال من
القنّاء توجد صلالة صغيرة، ويبلغ ارتفاع الأعمدة فى القنّاء الأمامى والصالّة حوالى
سبعة أمتار ونصف وتتنوع توجّتها بين زهرة اللوتس والبردى وسعف النخيل.
وهذا الطراز من الأعمدة يشبه أعمدة معبد الآله خنسو فى الكرنك^٢.

وفصل بين القنّاء والصالّة سائرة يصل بينها أربعة أعمدة يليها أربعة
أعمدة أخرى، وتؤدى الصلالة الى قاعة داخلية، وفى اتجاه الغرب من القاعة يوجد
درج يصل الى سطح المعبد وحجرة بها منخل يصل الى خارج المعبد، وفى
الناحية الشرقية من القاعة يدور ممر حول الغرفة الخلفية التى تسبق قنّس الأقداس
و فى الناحية الغربية منها توجد حجرة أخرى^٣.

وعلى سطح المعبد توجد أربعة حجرات كانت مخصصة للآله اوزيريس،
الأولى منها تقع فى الركن الشمالى الشرقى وقد خلت حوائطها من النقوش والثانية
فى الجنوب الشرقى وقد زالت أرضيتها والثالثة أهم هذه الحجرات والمناظر فيها
تضم أسرار موت الآله اوزير والطقوس الدينية التى كانت تصاحبه، وفى إحدى
المناظر على جدران هذه الحجرة تشاهد الآلهتين اوزير ونفتيس وهما يتّحبان أمام
جسد الآله اوزيريس، وعلى الرغم من مهابة الصيغ الدينية فى قبلة فان الطقوس

1. Wilkinson, G., *Modern Egypt and Thebes*, vo II, London, (1843), p. 295.

2. Edwards, A.B., *A Thousand Miles up the Nile*, (1877), p. 318 ; d'Avennes, Prisse., *Histoire de l'Art Egyptien*, Paris, (1879), p. 344.

3. Smith, E. B., *Egyptian Architecture as Cultural Expression*, London, (1938), p. 195.

تبدو متشابهة في المعابد الأخرى، فهذه المناظر تتكرر في مراكز عبادة الإله
اوزيريس في البزاري وأبيدوس ومنف وهو ما يؤكد تماسك وتجانس الديانة في
المراكز الدينية في مصر^١، وفي اتجاه الجنوب يوجد باب يؤدي إلى مدخل الحجرة
الآخيرة^٢.

ويختلف الطراز المعماري لمعبد إيزيس عن غيره من المعابد الأخرى إذ
تؤدي بوابة صرح المعبد إلى قاعة صغيرة يطلق عليها مجازاً قاعة أعمدة على
الرغم من صغرها ووجود عمود بها في كل جانب، وقد تركت المساحة بين
الصرح والأعمدة مفتوحة إلى السماء بينما تحمل الأعمدة جانيبي السقف الرئيسي
الذي يتصل ببرجى للصرح وبالصالة التي تقع خلفه، وفي العمارة الفرعونية تتميز
هذه القاعة بأنها مسقوفة وبها العديد من الأعمدة ويحيط بها حوائط من الاتجاهات
الثلاث، وفي الاتجاه الشمالي الشرقي وعلى نفس محور المعبد يوجد صف من
الأعمدة كان في الأصل متصل بحوائط السواتر وتقع من خلفه صالة أعمدة
صغيرة مقارنة بالمعابد الأخرى كالقو، وقد اضطر المعماري إلى اختصار هذا
الجزء من المعبد بسبب المساحة الغير كافية^٣.

كما يصعب مقارنة معبد إيزيس بالمعابد البطلمية الأخرى الأكبر حجماً لو
في ظل التعديلات التي جرت على المعبد في أزمنة مختلفة والتي تختلف عن
السيمترية المنقطة التي تشاهد في عمارة معبد ادفو، ويمكن تتبع عدم انتظام العمارة

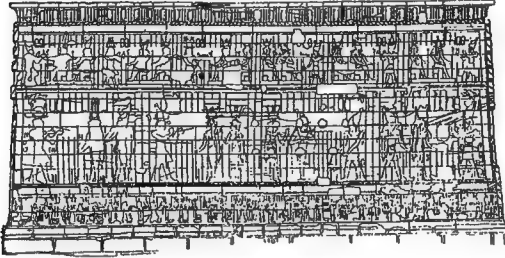
1. Hoskins, A., *A winter in Upper and Lower Egypt*, London, (1863), p.299. Chassiant, E., *Les Mystères d'Ostris au mois de Khyak*, II, Cairo, (1966).

2. Weigall, A., *op-cit.*, (1907), p. 72.

3. Heany, G., *op-cit.*, p. 208

فى المعبد خلف الصرح حيث تم اعداد اساسات سابقة لتثبيت عمودين من اعمدة
القناء ثم نقلت هذه الأعمدة الى موضع آخر فى القناء^١.

وقد تم تقسيم مساحة المعبد بشكل صارم حسب وظيفة العبادة فقد خصصت
المنطقة الداخلية منه للكهنة بينما تركت المنطقة الخارجية للمتعبدين، ودخل المعبد
كان القارب المقدس يوضع فى قنص الأقداس وكانت الهيات والهدايا المخصصة
تحفظ فى الردهة، وفى المساحة الخارجية التى تسبق صرح المعبد كانت تمارس
وظائف عدة كعلاج الأمراض وإدارة القضاء والعدل، ويشير النحت على واجهات
صرح المعبد الى موضوعات دينية فالملك يشاهد فى الحديد من المناظر وهو يقدم
للقرايين الى الالهة الذين أهدى لهم المعبد^٢.



- Sauneron, Serge ; Stierlin in : *Edfou et Philae*, Paris, (1975).

1. Edwards, A.B., *A Thousand Miles up the Nile*, London, (1877), p. 320.
2. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p.117.




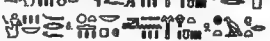
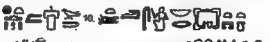



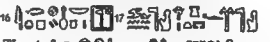


وتبين احدى المناظر على القام الخريى لبوابة صرح ليزيس بطلميوس
السلس فيلوميون وهو يقدم البخور الى الالهة *Hrnd it.F* وتصف النصوص الكتابة
المصرية لقاب الملك والاله *Hrnd it.F* كالآتي^١ :



- ١-
٢- ملك مصر العليا والسفلى ثوريت الذى تلى للوجود مؤلفها ،
١ *prj ... k ... k sm-d*
٢ *njdw bfi sm'w ...* : الذى حلق حذلة رع
٣- ابن رع بطلميوس له الحياة للأبد محبوب امون المؤله محبوب اسمه
٣ *as R' Pt ... (nfr.wj) mrf msw.tj*
٤- له الجملة وكل الحياة وكل مايقمنه للأبد مثل رع
٤ *as 'nh' wsd nb h-j mrf R' q.t*
٥- لاه لاهو العظيم يحنى
٥ *Bhd.tj nfr 'r*
٦- الكلام الذى قاله حورس لمنتمم لوالده ابن اوزير
٦ *gd msw n Hrw ng.tj h-j as Wdr*
٧- ذو الساعد القوي عظيم القوة
٧ *{m-'r} phtj*
٨- صورة الاله القوية - نلتقم للتراب من أجل
٨ *'hm gdr h.t (f) n ... nb ...*

١. Jinker, H.E.Winter, Der Geburtshaus "des Tempels der Isis in Philä ", Vienna, (1965)
412-413

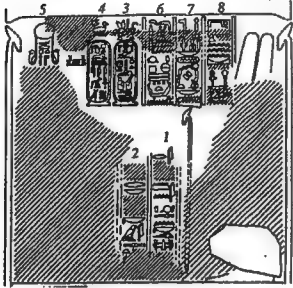
و فى الفناء الامامى لمعبد ايزيس فى اتجاه الغرب يشير النقش التالى الى بعض
الوامر التى كُتبت توجه الى حراس المعبد لحملته^١ .

- | | | |
|----|--|---|
| 1 | i iry 'sw nyw rw(w) pn |  |
| 2 | Hwt-ntr wnw(w) hr iri hpr snw |  |
| 3 | iw rth r- ^(sw) f ^(r) iw f rw ^(sw) |  |
| | nbw r... |  |
| 9 | hryw wtr htm sbz wrj |  |
| 10 | tm gs ^(sw) fy smr nb r wsr |  |
| 12 | iry ht m dsw nht |  |
| | |  |
| | |  |
| | |  |
| | |  |

(١) أنت ايها الحرس (٢) وكنيسة المعبد الالهى يامن تجرروا القوس (٣) لا تسمحوا لى شخص غريب
بالتدخل فى هذا المعبد..... (٨) ويجب جلب كل للقرابين امام اعينكم باستثناء الاشياء غير الظاهرة، (٩)
ان يدخل احدا الى هذه القاعة (١٠) الا من يكمل خدمتها (١٢) يجب حملية للقرابين من المذبة

1. Junker, H., *Vorschriften für den Tempel kult in Phila*, in: "A nalecta Biblica",
12, Roma, (1959), P. 151-160.

وعلى أعلى القامع الشرقي لبوابة ايزيس تبين لحدى المناظر بطليموس
السادس فيلوميثور وهو يقدم البخور الى الاله آمون^١.



١- من أجل آمون رع

1. *ir(?) lmn -R^c mn-k ir. Hrw*

خذ لنفسك عين حورس (والمقصود بها البخور

2.r nb k i3s

الذي يقدمه الملك لئلا آمون رع لأن المصريين

3. *nswt bity*

الغدا كانوا يلقون على القبرين عين حورس)

4. *ss R^c*

٢-.....

5. *Bhd ti ngr*

٣- ملك مصر العليا والسفلى ووريث الالهين اللذان

6. *ḏd mdw m lmn-R^c p3w ti i3*

خرجوا للوجود، يتاح المختار من آمون الذي حقق

عدالة رع

wi d3r- ngr 3

٤- ابن رع بطليموس للحييا للأبد محبوب (يتاح)

7. *nswt ngr nb .w nb i3.t wfb.t nb p.t*

٥- له انفو العظيم بحتى

8. *nb p.t ḥw.t... mw .w nh hr*

٦- الكلام الذي يقوله به آمون رع الاله لتتيم

nbⁿ m33.F

للرضين الاله العظيم ذو الفراع القوى

٧- ملك الالهة وسيد الجزيرة الطاهرة سيد السماء

٨- والمسيد والماء والجبال

- يحيى كل الناس بسبب رؤيته

- وتشير هذه النصوص الى كتاب الملك مقرونة بالاله آمون وصفاته المختلفة.

1. Junker, H., *op.cit.*, pp. 410-411.

وقد سجلت على المباني المختلفة في الجزيرة أصوات رعايا ممالك الجنوب الذين كفوا يصلون إلى الجزيرة من الجانب الآخر من الصحراء لعبادة الآلهة ليزيس، وتشير إحدى هذه النقوش على بولية هاترين مدى التقدير الذي كان يكنه هؤلاء لهذه الآلهة بعد زيارة معبد الآلهة¹.

١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١
 ٦٠٢
 ٦٠٣
 ٦٠٤
 ٦٠٥
 ٦٠٦
 ٦٠٧
 ٦٠٨
 ٦٠٩
 ٦١٠
 ٦١١
 ٦١٢
 ٦١٣
 ٦١٤
 ٦١٥
 ٦١٦
 ٦١٧
 ٦١٨
 ٦١٩
 ٦٢٠
 ٦٢١
 ٦٢٢
 ٦٢٣
 ٦٢٤
 ٦٢٥
 ٦٢٦
 ٦٢٧
 ٦٢٨
 ٦٢٩
 ٦٣٠
 ٦٣١
 ٦٣٢
 ٦٣٣
 ٦٣٤
 ٦٣٥
 ٦٣٦
 ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩
 ٦٤٠
 ٦٤١
 ٦٤٢
 ٦٤٣
 ٦٤٤
 ٦٤٥
 ٦٤٦
 ٦٤٧
 ٦٤٨
 ٦٤٩
 ٦٥٠
 ٦٥١
 ٦٥٢
 ٦٥٣
 ٦٥٤
 ٦٥٥
 ٦٥٦
 ٦٥٧
 ٦٥٨
 ٦٥٩
 ٦٦٠
 ٦٦١
 ٦٦٢
 ٦٦٣
 ٦٦٤
 ٦٦٥
 ٦٦٦
 ٦٦٧
 ٦٦٨
 ٦٦٩
 ٦٧٠
 ٦٧١
 ٦٧٢
 ٦٧٣
 ٦٧٤
 ٦٧٥
 ٦٧٦
 ٦٧٧
 ٦٧٨
 ٦٧٩
 ٦٨٠
 ٦٨١
 ٦٨٢
 ٦٨٣
 ٦٨٤
 ٦٨٥
 ٦٨٦
 ٦٨٧
 ٦٨٨
 ٦٨٩
 ٦٩٠
 ٦٩١
 ٦٩٢
 ٦٩٣
 ٦٩٤
 ٦٩٥
 ٦٩٦
 ٦٩٧
 ٦٩٨
 ٦٩٩
 ٧٠٠
 ٧٠١
 ٧٠٢
 ٧٠٣
 ٧٠٤
 ٧٠٥
 ٧٠٦
 ٧٠٧
 ٧٠٨
 ٧٠٩
 ٧١٠
 ٧١١
 ٧١٢
 ٧١٣
 ٧١٤
 ٧١٥
 ٧١٦
 ٧١٧
 ٧١٨
 ٧١٩
 ٧٢٠
 ٧٢١
 ٧٢٢
 ٧٢٣
 ٧٢٤
 ٧٢٥
 ٧٢٦
 ٧٢٧
 ٧٢٨
 ٧٢٩
 ٧٣٠
 ٧٣١
 ٧٣٢
 ٧٣٣
 ٧٣٤
 ٧٣٥
 ٧٣٦
 ٧٣٧
 ٧٣٨
 ٧٣٩
 ٧٤٠
 ٧٤١
 ٧٤٢
 ٧٤٣
 ٧٤٤
 ٧٤٥
 ٧٤٦
 ٧٤٧
 ٧٤٨
 ٧٤٩
 ٧٥٠
 ٧٥١
 ٧٥٢
 ٧٥٣
 ٧٥٤
 ٧٥٥
 ٧٥٦
 ٧٥٧
 ٧٥٨
 ٧٥٩
 ٧٦٠
 ٧٦١
 ٧٦٢
 ٧٦٣
 ٧٦٤
 ٧٦٥
 ٧٦٦
 ٧٦٧
 ٧٦٨
 ٧٦٩
 ٧٧٠
 ٧٧١
 ٧٧٢
 ٧٧٣
 ٧٧٤
 ٧٧٥
 ٧٧٦
 ٧٧٧
 ٧٧٨
 ٧٧٩
 ٧٨٠
 ٧٨١
 ٧٨٢
 ٧٨٣
 ٧٨٤
 ٧٨٥
 ٧٨٦
 ٧٨٧
 ٧٨٨
 ٧٨٩
 ٧٩٠
 ٧٩١
 ٧٩٢
 ٧٩٣
 ٧٩٤
 ٧٩٥
 ٧٩٦
 ٧٩٧
 ٧٩٨
 ٧٩٩
 ٨٠٠
 ٨٠١
 ٨٠٢
 ٨٠٣
 ٨٠٤
 ٨٠٥
 ٨٠٦
 ٨٠٧
 ٨٠٨
 ٨٠٩
 ٨١٠
 ٨١١
 ٨١٢
 ٨١٣
 ٨١٤
 ٨١٥
 ٨١٦
 ٨١٧
 ٨١٨
 ٨١٩
 ٨٢٠
 ٨٢١
 ٨٢٢
 ٨٢٣
 ٨٢٤
 ٨٢٥
 ٨٢٦
 ٨٢٧
 ٨٢٨
 ٨٢٩
 ٨٣٠
 ٨٣١
 ٨٣٢
 ٨٣٣
 ٨٣٤
 ٨٣٥
 ٨٣٦
 ٨٣٧
 ٨٣٨
 ٨٣٩
 ٨٤٠
 ٨٤١
 ٨٤٢
 ٨٤٣
 ٨٤٤
 ٨٤٥
 ٨٤٦
 ٨٤٧
 ٨٤٨
 ٨٤٩
 ٨٥٠
 ٨٥١
 ٨٥٢
 ٨٥٣
 ٨٥٤
 ٨٥٥
 ٨٥٦
 ٨٥٧
 ٨٥٨
 ٨٥٩
 ٨٦٠
 ٨٦١
 ٨٦٢
 ٨٦٣
 ٨٦٤
 ٨٦٥
 ٨٦٦
 ٨٦٧
 ٨٦٨
 ٨٦٩
 ٨٧٠
 ٨٧١
 ٨٧٢
 ٨٧٣
 ٨٧٤
 ٨٧٥
 ٨٧٦
 ٨٧٧
 ٨٧٨
 ٨٧٩
 ٨٨٠
 ٨٨١
 ٨٨٢
 ٨٨٣
 ٨٨٤
 ٨٨٥
 ٨٨٦
 ٨٨٧
 ٨٨٨
 ٨٨٩
 ٨٩٠
 ٨٩١
 ٨٩٢
 ٨٩٣
 ٨٩٤
 ٨٩٥
 ٨٩٦
 ٨٩٧
 ٨٩٨
 ٨٩٩
 ٩٠٠
 ٩٠١
 ٩٠٢
 ٩٠٣
 ٩٠٤
 ٩٠٥
 ٩٠٦
 ٩٠٧
 ٩٠٨
 ٩٠٩
 ٩١٠
 ٩١١
 ٩١٢
 ٩١٣
 ٩١٤
 ٩١٥
 ٩١٦
 ٩١٧
 ٩١٨
 ٩١٩
 ٩٢٠
 ٩٢١
 ٩٢٢
 ٩٢٣
 ٩٢٤
 ٩٢٥
 ٩٢٦
 ٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠

المحرم wygye بن *hr.nht* المولود في *I-šps* (٢) هذا اسم ليزيس (إيقون) وبلية واقعة المعبد العظيمة (٣) ليزيس التي سوف نلحق للراحة معها - لقد عثبتنا وأخفيت نراسي لها (٤) وقد نطق هي بعبارات أثناء بلا قيود، وقد قبلت الأرض لها ولحببت نبلها ومنزلتها الرفيعة، (٥) في داخل راحة وخشية، اسمي صلواتي يا سيادة الارض يا أعظم عظماء الآلهة (٦) التي هي بوجهي

1. Griffith, FLI., *The Catalogue of the Demotic Graffiti of the Dodecaschoenus*, Oxford, (1937), p. 121, Ph 421.

الكريم الذي يهبح الآلهة لرويته (٧) لسمعي تضرعي واستطقي يا سيدتي يا ايزيس، قامحيتي القوة المنسية، (٨) أنى الأكبر محننى الحلف والحب والاحترام أمام الملوك (٩) قا خادك - وكليى فيه الولاء - يوتها الآلهة لتي تسمع أصوات المتعبدين القوية والبيدة ولتي تسمى الزقزق من هذا الحشد (١٠) ولتي تضع أقدامها تحت من هم في رعيتها، لقد وصلت هنا (١١) في السنة السابعة من حكم الملك الاسكندر سيفيروس سينفا مع *Harenryotf* (١٢) وكان ايزيس، وقد لدينا ملقوس الدخول الى قدس قدس ايزيس (لحرم) بصل جديد، (١٣) ونقنا تمثالها عبر النهر الى منطقة لحررم باسم الملك وأبدينا شعورنا نحوها (١٤) وقد سجل ذلك رسول Sothis في ظهور النجوم السلطنة كامن الخسة لحياه (١٥) كبير سحرة الملك في *تكتا* .

وفي القرن الخامس والمئاس أقيمت سبعة كنائس حول للمعبد وتم تخصيصه للقديس ستيفانو، وقد أشار Hamilton في عام ١٨٠٩ م. الى وجود نقوش باللاتينية واليونانية والسورية والآرمينية والقبطية داخل للمعبد وكنتهى الى ان معبد الآلهة تحول الى كنيسة مسيحية اهديت الى القديس سان ستيفانو من أسقف فيلة ثيونور الذى عين من قبل البطريرك ثيمونيوس عام ٥٢٥-٥٢٦ م. الذى توفي بعد عام ٥٧٧ م.، وانه من المحتمل ان للمعبد قد تحول الى كنيسة فى حوالى منتصف للقرن السادس، وقد حدد موقع المذبح فى الجانب الشرقى من الفناء الأمامى وهو ما أشار اليه Brocchi فى عام ١٨٢٣ م. ووصفه بأنه يضم قطعة متوازنة للسطوح تحمل علامة الصليب، وسجل ان الزخرفة الوثنية قد حفظت على الجدار الخلفى للمذبح بالقرب من تجويف، والثابت ان عسارة المعبد لم تتغير كثيرا فقد كان المسيحيون قاعين بطمس الزخارف الوثنية وإخفائها بشكل دقيق ويتنطية الجدران بالصلبان لو إعادة تنطيتها بالجص ورسمها، ومن بين هذه الرسومات شكل القديس سان ستيفانو وقد اخضت الآن هذه الرسم تماما^١.

١. De Villard, U. M., *La Nubia Medioevale, Mission Archéologique de Nubia*, (1929-1934), Le Caire, (1935), p. 6 ; Letronne, A.J., *Egypte Ancienne*, Paris, (1881), pp. 80-81.

وعلى جانبي الباب المؤدى الى الحجرة الخلفية يوجد النقش التالي للاستفث شيودور
الذى عاش خلال حكم الامبراطور الروماني جستينيان ٥٢٧-٥٦٥ م، يطلب فيه
الحظوة على للعمل الطيب الذى قام به^١.

Ἐγένετο ὁ τόπος οὗτος
ἐν ὀνόματι τῆς ἁγίας κ[α]τ[α]
ἐμουσίου[ς] Τριάδος ο[ὐ]κ[α]
τοῦ (ἁγίου Στεφάνου) πατρὸς ἡμῶν
τ[οῦ] αὐτοῦ Θεοφύλακτου
ἐπισκόπου · ὁ οὗτος αὐτῶν
δι[ε]σφράξε[το] ἐνὶ μ[ε]ν-
τον[ι] χ[ρ]ε[ί]ν[ι].

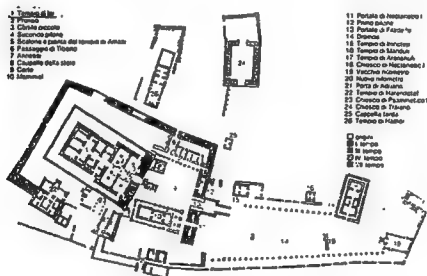
أصبح هذا المكان باسم الثلوث المقدس مسكن للكنيس سان ستيفانو تحت رعاية الاب المحب للرب الاستفث
ثيودور حماة الرب الى الأبد.

وتعد احد خصائص عمارة المعابد الفرعونية والتي استمرت فى العصر
البطلمي مجموعة من الأسوار التى تحيط بها والتي لم تكن واضحة بمعبد ايزيس،
وقد عثر على بقاياها فى اتجاه الغرب من المعبد وتتجه آثارها الى النواحي
لشمالية، وقد سجل Lyons فى مخططة عن المعبد وجود هذه الأسوار فى الاتجاه
الشمالى، وعند نقل لجزء المعبد الى موقعه الجديد فى جزيرة أجليكا عثر عند
مستوى الأساسات على العديد من الكتل الحجرية عليها نقوشا بالنحت الغائر من
جانب واحد وهى تمثل بقايا هذا الصور ويمكن رؤيتها بوضوح فى موقعها الجديد
بجزيرة أجليكا^٢.

1. Bernard, E., *op-cit.*, II, p. 252, n 200.

2. Gerhard Heany, *op-cit.*, Tome 58, Cairo, (1985), p. 210.

وقد شيد معبد إيزيس بكتل حجرية أكثر انتظاما وذات أبعاد كبيرة ومتساوية وكان يتم وضع خليط من الرمل والجير بين الصفوف لكي يتم ربطها ببعضها البعض، وهذا الخليط يؤدي إلى تقليل الأضرار التي تحدث نتيجة البناء بعناية أقل، فإذا كانت سطح الكتلة السفلى غير مصقولة جيدا فكان يتم وضع الخليط عليها بالتساوي وينتج عنه توزيع النمل بشكل أكثر انتظاما على السطح ككل، ويترتب على ذلك أن تركيز النمل لم يكن على أجزاء معينة حتى لا يؤدي إلى انكسار الكتلة السفلى وخلال عملية نقل مجمع الآلهة إيزيس كان وجود الخليط أكبر في الصرح الأول عنة في معبد إيزيس، وقد تم العثور على كتل في الصرح الثاني وفي أعمدة الفناء الأمامي تنتمي إلى معابد أماسيس ونكتاتوب، ومن المحتمل أن بطليموس الثاني قد هدم هذه المعابد وتم تجميع هذه الكتل في فترة متأخرة لتغطية عدم كفاية المواد¹.



معبد الآلهة إيزيس في جزيرة فيلة

تأليف:

- Giammarusti, Antonio ; Roccati, Alessandro, *FBE, Italy*, (1980)

1. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, pp. 137-138.

بوابة هادريان Gate of Hadrian

تقع على الجانب الغربى من الجزيرة، ويؤدى ممر فى اتجاه الغرب من
الفناء الأمامى لمعبد الالهة ايزيس إليها، وكان الحجاج الذين يصلوا الى فيلة
يستخدمون احد أرصفة الرسو فى مواجهة هذه البوابة ناحية النهر ذلك للوصول
الى جزيرة بيعة القريية^١.

وتعبر بعض المناظر على جدران هذه البوابة عن المعتقدات الدينية التى
سادت فى الجزيرة والتى ترتبط بموت الاله لوزوريس ويمكن تفسيرها من خلال
المنظر الموجود فى الصف الثانى من المناظر على الواجهة الشمالية الداخلية
للبوابة والذي يشاهد فيه الاله أوزوريس وهو محاط بالالهة ايزيس وأوزوريس^٢
وقد تكرر نقش هذه المناظر على الاقريز العلوى من الجدار نفسه
وبلر Herman Junker بفك رموز الكتبة الهيروغليفية أعلى المنظر التى تبين
مضمون وصف منطقة الحرم للمقر الطاهر فى الجزيرة المقنسة التى دفن بها
لوزوريس أو ساقه اليسرى^٣.

وفى العصور القديمة بدت فيلة مهمة للكهنة الذين حاولوا اعطاها قيمة من
خلال السلطات الواسعة المخولة لهم، كما أشار الكتبة القدامى فى كتاباتهم عن
منطقة الحرم انه لم يكن فى مقدور عامة الناس الوصول الى هذا المكان الذى كان
يخيم عليه السكون، وكان تعانظم شأن الجزيرة مرتبطا بطقوس وبعث الاله أوزير

1. Griffith, F.L.I., *op-cit.*, VI, p. 111.

2. P. M., *op-cit.*, pp. 254-255.

3. Junker, H., *Das Götterdekret Über das Abaton*, (1913), ; Giammarusti, A.,
File, Italy, (1980), p. 97.

وفى هذا النقش يتم الالتقاء بين شخصيات من جنسيات أخرى متلما يحدث التقارب بين الآلهة المصرية واليونانية والذي ينتهى بترك شخصيات معينة اسمائهم على النقوش المختلفة، وقد سجل هذا النقش الالهة التى عبدت فى قبلة ايزيس، أرسنوفيس، حثحور، حرنوتس وكذا ألقاب كهنة ايزيس مينتسوى - حرنوتف - ورسل ايزيس - ومبعوث ايزيس ونواب لملك أثيوبيا وورثة بلاد تاخوميس من الأمراء ورؤساء تركنتامخوينوس والكتبة الملكيون، وفى نقش مماثل فى معبد دكا فى الجنوب وردت نفس الأسماء والألقاب الملكية المروية مثل حرنوتف ونائب الملك فى أثيوبيا، وقد خلا نقش قبلة ودكا من أى تواريخ ولم تذكر مملكة مروى وربما ترجع هذه النقوش الى النصف الثانى من القرن الثالث الميلادى عندما اجتاحت البابليين وهما من رعايا مملكة مروى الحدود الجنوبية لمصر، ففى عام ٢٥٠ م. أغلروا على مصر العليا ولدى ذلك الى انسحاب الحامية الرومانية الى الشمال حتى عام ٢٨٤م. بعد ان وافق الاسبراطور الرومانى دقلديانوس على ارجاع الحدود الى أسوان وترك حملة قلايم للدوديكاكسوينوس للنوبيين ثم استمر الصراع بين الرومان والبابليين حتى وهنت قوتهم فى منتصف القرن الرابع الميلادى.

وقد سجل رعايا مملكة مروى فى الجنوب العديد من النقوش الأخرى على بوابة هادريان بعد زيارتهم لمعبد الالهة ايزيس فى الجزيرة ومنها هذا النقش الذى يرجع الى عصر الملك المروى تفريدماتى^١.

١. Griffith, FLI., *op-cit.*, pp. 112-113, ph 410 ; Lyons, H.G., *op-cit.*, p. 122 ; Palmer, R., *The Borne Sahara and Sudan*, London, (1936), p. 272.

المعتم $Pa \ S^n$ ابن $Pa \ S.t$ له كانت لتلك المبعوث العظيم لروما - هنا أمام
 إيزيس قبله وأبوتن - أعظم الآلهة التي تجلب خيرات (٢) هذه السنة وتمنع الرخاء - سيدة الجنوب
 والشمال والشرق والغرب التي تسمع توسلاتهم المعبودة.
 في العام الثاني جئت إلى مصر (٣) وأشدت أشدّة اقتصر على هذه الصحراء بعد أن جئتني الإلهة العظيمة
 إيزيس لأنها سمعت صلاتنا وكافتنا في أمن إلى مصر - جئت إلى مصر وأوليت ما على من دين (٤) والذي
 أمرني به (٤) سيدى - كما أمرني بوزن عشرة طالين (وحدة وزن) من الفضة وحملهم إلى معبد الإلهة
 إيزيس لرجال الدين والكهنة وصغارهم من الآلات (٥) وجعلتهم يزنون مقلد من العلوى (وكنتمنا لهم) باسم
 سيدنا الملك (٦) وقمت بتلبية احتاجت المقطعة بأكملها بأسم الملك وهذا ما فعله (الملك) من أجل المقطعة،
 وقد أمر ابنه ومبعوثو إيزيس (٧) أن يرافقتني إلى مصر - وقد أفضا الاحتفالات والسكب في معبد إيزيس
 (وال) المدينة بأكملها.

في السنة الثالثة، اليوم الأول من شهر كيبا - جئت إلى قبله وكان معي مبعوثو إيزيس وقد استقبلني بحفاوة
 ورسد وكهنة وإطاني المدينة (الجزيرة) حتى (ثمن) (٨) (ثم) اصطحبونا إلى معبد إيزيس، وجمنا ما معنا
 من المال للملك توريدنا مع عشرة طالين التي أمرنا (٩) بحملها إلى معبد إيزيس وأحضرت هذه (المنافع)
 معا وكثير من ذلك على الرغم من كلة حاجتي كدمت ما يحال المشر من القطع الذهبية وهي تماثيل صولتي
 (١٠) التي اصطلي سيدى كسطوا لأمة إيزيس وأضفنا إليهم وحوالناهم إلى تبريق من الذهب ونقلنا عليه اسم
 سيدنا (١١) قرن أربعة ونصف جنيه.

وأوكى نائب الملك المسئول عن المياه أرسل جنوبيين من الذهب الفاصل وكرد حوائث إلى (شكل) شخصبة
 إيزيس لكي تقدم أمامها خلال ثلاثة عقود وكثير من ذلك Pa S.t (١٢) وأخيه أرسلوا جنوبيها من
 الذهب وكرد حوائثا إلى ثبة لسوق تقدم لأوزوريس وننظر الآله العظيم.

من اليوم الأول من شهر كيبك إلى يوم برمهات الأول وبعد أن احتفلنا في معبد إيزيس مع الأخوة (١٣)
 وكهنة إيزيس والعرافون (١٤) لـ كهنة إيزيس، أمضينا شافية ليام ونحن نحتفل بين الأروقة (ونشرب)
 النبيذ والليرة (ونتناول) اللحم وكان الناس في المدينة كلها يمرحون (١٤) وهم يتكلمون ولاهم الملك - وعلى
 الرغم من كلة حاجتنا كدما للواتم وكرد هبت اثنين ونصف جنيه من الذهب (١٥) إلى قبله وهي تحمل وجه
 إيزيس عليها.

في اليوم الأول من برمهات وصل ابن الملك وصل إلى فيلة وكثينا الإجازة معه في معبد إيزيس وكان يحمل معه اثية (١٦) من الذهب التي أمر الملك تتريدماني بإرسالها إلى معبد إيزيس وتزن ثلاثة ونصف جنيه مع ثلاثة جنيهات الآخرين التي حولهم إلى ميخرة من الذهب.

سبتي يامن توزعين الأرض على الآلهة واليزيس (١٧) اسمعيني أملي أعود إلى مروي المدينة الجميلة لانك المحبوب ولحفظي سايما على تلك الصحراء مع الأشياء التي حضرت من أجليا ولصلها إلى ابنك المحبوب (١٨) تتريدماني - ولصليني مع أمي Hrwj سفير روما العظيم - فرقيق الطيب - وولجة باب (مصر) الملك وانضويه إلى مصر (١٩) (مع عطايا الملك و) استحيينا السجد (٢) والطريق لكي لتقدم إلى قيسر وسوف تحمل ثلثات إيزيس إلى الملك ذو العرش الجميل.

سبتي يامن تخصصين الأراضي إلى الآلهات (٢) لك حنية الطريق ان قلوبنا تمتد عليك لكي تضعينا على طريق الحياة ونحن (تتشرع) فلك في كل لحظة - اسمعينا لاني خذتك المطيع إيزيس ليس هناك طريق (٢٠) إلى ذلك ان قلبي مطبق بك في مصر وفي مروي وفي الصحراء.

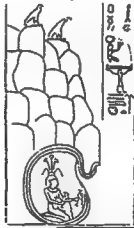
ياليزيس هذا أمي الوحيد الذي علي وشك ان تركه وقول لك لحفظي حتى أعود إلى مصر مرة أخرى (٢٢) ولصلنا إلى مروي المدينة الجميلة سالمين إلى ابنك المحبوب تتريدماني

ياليزيس ان الصلوات التي راعمتها إليك في تلك المطلق المنزلة الرسمة (٢) عظما كنت اهم وعندما نشدك وسمتي (٢٣) تقول اسمعيني لاني بعيد ؟ واعيدني في سلام والجزية التي أصلتني إياها ولذي الملك وقال ضعها أمام إيزيس قد حملتها بالقلل - هو الذي سوف يحمي هذا الولاء اسمه سوف يفتلي من حكم (٢٤) الاثرتللي قيسر جالوس لابيوس تريونيس وفيها الملك أغسطس هذا اليوم السعيد.

ويتضمن هذا النقش الاقرار بقوة الآلهة إيزيس وسيطرتها على مشاعر الجنوبيين من المرويين، وقد بعث الملك للمروى سقراء يرثاسة باسمون ابن بايزة إلى تريينيس جالوس حاملا الهدايا والعطايا إلى الآلهة والتي اعتاد حجاج الجزيرة حملها معهم في رحلاتهم إلى فيلة وكان هؤلاء الحجاج يصلون في مواعيد ثابتة

للتبرك بالالهة ومنذ النصف الثاني من القرن الثالث سمح لهم الرومان بحمل تمثال
الالهة ايزيس معهم فى اوقات معينة كل عام^١.

وعلى عتب المدخل المناظر للامبراطور الروماني هادريان امام اوزوريس
وايزيس وجريوقراط وتشاهد علامة * dd ١١ وتشير الى الالهة التى بلغها
اوزوريس، كما تشاهد هذه العلامة فى مراكز عبادة الاله فى ابيدوس والبزاري،
والمناظر على الحائط الجنوبي للممر مهشمة وغير كاملة، وعلى الحائط الشمالى
يشاهد الملك وهو يقدم القرابين الى ايزيس وحتحور واوزوريس سوكر وايزيس
ونفتيس وحمورس وفى النصف الثانى ترى ايزيس ونفتيس وحمورس وآمون
وايزيس فى شكل بقرة، والمنظر الأخير يشير الى سيادة الاله لوزير على منابع النيل
فيشاهد عقاب وصقر وكهف غائر يجلس فيه الاله وهو يصب مياه النيل من الفنتين^٢



1 -Plamer, R., *Op-cit* .. p. 272 , Griffith , *op-cit*., PP. 114-115, Ph.416; Shineine
P.L.M., *Civilization of the sudan , Ancient People and Places* , London , (1967) , P.84;
- وولتر امري ، مصر وبلاد النوبة ، تحفة حثوتية ، مرجعة د. عبد المنعم ابو بكر ، القاهرة ، (١٩٧٠)

ص ٢٤٢

• ترمز هذه العلامة الى مدينة " جد " (اوزوريس) وهى مكان مدينة ابو صير بالقناطر ، وقد شيد الاله
اوزوريس فى هذه المدينة بشكل عبود قديمة مقسمة الى اقسام . فطر: ياروسلات تشونسى
ثديقة المصرية القديمة . ترجمة أحمد قبرى - القاهرة ١٩٨٧ ص ٢٣ ، ٢٤٢ .

- Faulkner , O.R., *Concise Dictionary of M.Egyptian* .. p. 294 .

2 - Weigall , *op-cit* .. 53-54 ; P.M., *op-cit* .. VI, 254 ; Baikie , *op-cit*., 755

كان هذا المعبد يقع الى الشمال الغربى من معبد الإلهة ايزيس، وقد أعيد استخدام بقاياه من تيجان الأعمدة والعتب والكتل الحجرية فى بناء ودعم المسقف الكنيسة القبطية الغربية التى تقع الى الشمال الغربى منه، والمعبد قيم فوق قاعدة مربعة ويسبق بوابة المدخل فيه ستة درجات وكان يضم فى الأصل فناء أماميا به أربعة أعمدة، ويؤدى الفناء الى حجرة واسعة يتوسطها مذبح، ويحيط بهذه الحجرة ممر ضيق من الأربع جهات، وفى الاتجاه الشمالى والجنوبى من هذا الممر كانت توجد حجرتين^١.



- Smith, E., *Egyptian Architecture As Cultural Expression*, London, (1938).

وقد عثر فى هذا المعبد على نقوش عليها اسم الإله *Hr nd it f* حورس منقذ والده وهو أحد أشكال الإله حورس الذى يحيط بالمتوفى فى المناظر على التوابيت^٢، وكان Lyons قد ذكر فى تقريره عن هذا المعبد وجود نقوش تشير الى الامبراطور كلوديوس وعند فك ونقل اجزائه لم يعثر على هذه النقوش ولم يتبقى من هذا المعبد الا مدخله وبعض الأرضيات^٣.

* . المقصود به حورس منقذ عرش والده الذى اغتصبه منه مت.

1. Lyons, H.G., *op-cit*, pp. 31-32; Weigall, *op-cit*, p. 54.

2. Lurker, M., *op-cit*, P. 140.

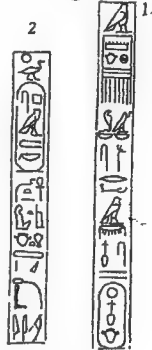
3. Heany, G., *op-cit*, Tome 85. p. 216.

مقصورة بسماتيك الثاني Porph of Psemmetichus

عثر على هذه المقصورة التي تعتبر من أقدم المباني في فيلة تحت أنقاض مبنى آخر شيد في العصر المتأخر، وهي تقع في اتجاه الغرب من الجزيرة وكانت تضم في الأصل ثمانية أعمدة يصل فيما بينها حوائط الموائير¹، وتشير النقوش على أحد الأعمدة إلى لقب الملك وإلى اسم الإلهة ايزيس².

1- $Hr(mnh)ib\ nbty\ wsr^c$
 $Hr\ nbw\ snFr\ t3wy\ nFr\ ibR^c$

2- $s3\ R^c(PSMTk)di^c\ nh\ dt$
 $mry\ Ist\ hr^{(y)}\ ib\ t3\ w^c\ b\ (t)$



(حورس قوى القلب - نخبث - ولجت - قوى الزراع - حورس الذهبي الجميل - الذي يحمل الأرضين - جميل قلب رع - ابن رع - بسماتيك فاعش ليدبا - محبوب ايزيس التي في قلب الأرض الطاهرة .
 وكان الملك بسماتيك قد وجه اهتمامه شطر الجنوب بعد توليه الحكم فحاول استرجاع بلاد النوبة التي انفصلت عن مصر أثناء احتلال الأثيوبيين وبلغت جيوشه الجندل الثاني³.

1. Heany, G., *op-cit*, p. 202.

2. Kadry, A., "Remains of the Kiosk of Psemmetichus II on Philae Island" in *MDIAK*, 96, (1989), pp. 293-297.

3. White, J.E.M., *Ancient Egypt*, N.Y., (1970), p. 199.

وقد خلفوا ورثتهم العديد من النقوش منها النقشين التاليين للملك على احدى
الكتل الحجرية بالقرب من معبد الاله خنوم فى جزيرة الفنتين¹.

Hr mnḥ ib Nb Nswt-Bity
Nfr ib R^c s3 R^c PSMTK
di 'nh di mi R^c



حورس ممتاز القلب ، ملك مصر العليا
والسقى جميل قلب رع ، ابن رع
(إسماعيلك) تلمطلى الحياة للأبد مثل رع.

Hr mnḥ ib nbty wsr
Hr nbw shfr tsuwy
Nswt bity nfr ib R^c
S3 r^c (PSMTK) (di) 'nh
di t hmn nb kbḥw mry

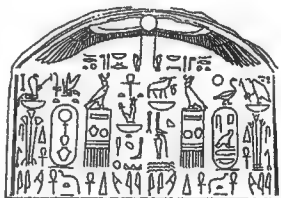
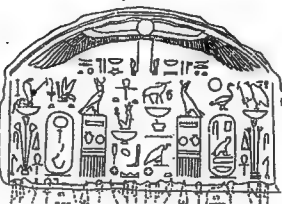


حورس قوى القلب، السيدتين كوى
الذراخ-حورس الذهبى ، جميل
الأرضين ، ملك مصر العليا والسقى،
(جميل قلب رع) ابن (إسماعيلك)
تلمطلى الحياة للأبد محبوب خنوم سيد
المداه ابانرتد.

¹ Habachi. L., "Psmmétique II dans la Région de la Première Cataracte", in ASAE, 23. (1961), p. 260.

وفي الموقع الجديد لمعبد كلاشة عثر على لوحين متشابهتين عليهما قرص
الشمس وعلى جانيه الصل، وتأخذ الأجنحة على كل لوح شكل الاسكندرية وأسفل
قرص الشمس توجد اثنتان من النقوش التالية^١.

Hr bhdt ntr 's nb Msn
- حورس يحنى الآلهة المعظم سيد مسن
Bhdt ntr 's nb pt
- حورس يحنى الآلهة المعظم سيد السموات
Hr mnḥ ib 's R̄ PSMTK
- حورس أرى قلب ابن رع بسمتك
mry nhbt nb⁽ⁿ⁾ di s'nh wss
- محبوب ولدت السيدة هي شمع كحب؟ وفلسفة
Hr mnḥ ib Nswt bity nfr lh R̄
- حورس أرى قلب ملك مصر العليا وفلسفي جميل قلب
mry wsdḥ mb⁽ⁿ⁾ di s'nh wss
- محبوب ولدت السيدة هي شمع الحيرة وفلسفة
mry hnm(w) nb snmw
- محبوب غلام سيد سموت
mry sxt nbt sbw
- محبوب سكت سيدة ثروت
di 'nh dt
- لفلسفي الحيرة الأجنحة



١. Dankmaler aus "Ägypten Und Nubien", III, cf. Texte Iv, 1842-1845, 274 d, p. 122, Weigall A., "A Report on some Objects Recently Found in Sebakh and other diggings", in: ASAE 8, (1907), p. 39.

وتوضح بقايا احدى النقوش التالية التى عثر عليها فى معبد ادفو الصراع الذى خاضته الحملة ضد النوبيين وكانت تضم مرتبة من اليونانيين والفيقيين وغيرهم تحت قيادة بوتاستو، وكانوا قد خلفوا وراثهم نقوشا يونانية على احدى تماثيل رمسيس الثانى فى معبده بابل سمبل^١.



‘nh.n rdi n s3 R^c PSMIK F r w3wt

r hFtyw ‘n^c.n ms’w hmn.F ir hzy hnw

nti hm.F ‘h w r ‘nw m.... nbw.... pr nsw

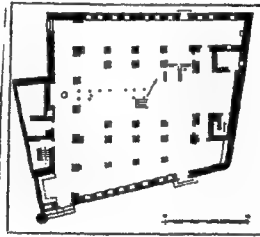
علند اعلى - بساتوك ابن رع - ولوات - عنند جيش جلالة قام بمذبة - اجر حيث جلالتة - كسر
الملك - عنند كال

1. Habachi, L., *op-cit*, p. 268, Bakry, H.S., "Psemmetichus II and his newly Found Stela at Shellal", in "Orient Antiquities", 6, (1967), p. 225;

- وولتر امري ، مصر وبلاد النوبة ، ترجمة تحفة حنوسة ، مراجعة د. عبد المنعم أبو بكر ، القاهرة ، (١٩٧٠) ، ص ٢٣٢

الكنيسة القبطية الشرقية Eastern Coptic Church

تقع على الجانب الشرقى من الكنيسة الغربية للقرية منها فى شمال الجزيرة وهى طراز بازيليكى وتضم ثلاث مدخل لثان منها فى الطرف الشرقى وآخر ناحية الشمال، وبها بقايا صفيين من الأعمدة ومن خلفها عددا من الراكز، وفى الركن الشرقى منها توجد لحد الأبواب التى تؤدى الى درج، ويقع فيها بلين آخرين فى الناحية الجنوبية الغربية وتؤدى لدهما الى دهاليز والى درج آخر، ويحيط بهذه الكنيسة حوائط منخفضة استعمل فى بنائها كتل حجرية نقلت من مباني قريبة واستعملت الحواف منها بمواد أقل صلابة، أما الحائط الشرقى الحالى فقد بنى بتحراف عن محورها^١.



- De Villard, U., *La Nubia Medioevale*, I, (R. 1929-1934). Le Caire, (1935).

وكان يطلق على هذه الكنيسة القديسة ماري وهى تعد أكبر حجما من الكنيسة التى تقع فى اتجاه الغرب منها، ومن المحتمل انها تخدم ككنائرية^٢.

^١ Clarke, S., *Christian Antiquities*, Oxford, (1912), pp. 89-90.

^٢ Atiya, S. A., *The Coptic Encyclopedia*, vo 6, N.Y., (1991), p. 1954.

وقد عثر على هذه الكنيسة Lyons ووضع Borchardt تخطيطاً لها، وفي بداية للكشف كان هناك سلسلة من العناصر الزخرفية والنقوش، ويشير الجزء المحفوظ الآن في المتحف المصري* إلى أحد نقوش الكنيسة التي تذكر اسم θεοδωρ..... ومن المحتمل أن النقش كان يشير إلى الأسقف ثيودور، وإن صح ذلك فربما تنسب إلى حوالي منتصف القرن السادس¹. وكانت المباني في هذه المنطقة التي شملت هذه الكنيسة ومبانيها في الغرب يحيط بها مياج من الأسوار التي كان الأسقف ثيودور يأمر بترميمها باستمرار كما تسجل إحدى النقوش هذه الأحداث².

Ἰππὶ τῆς ἐξουσίας τοῦ κυρίου
μου τοῦ μεγάλου (κεφαλή) καὶ ἀνδρ(ιστάτου)
κόμιτο, τοῦ θεοῦ μονοκτοῦ (λου)
καὶ τῶν στρ(ατιωτικῶν) ταγματῶν τοῦ
Θεοδωροῦ λιμῆτο Φ(αυλοῦ) Δαμο-
νίου, σπουδῆ καὶ ἐπεικέ
τοῦ εὐλαβ(ιστάτου) ἐπισκοπ(ου)
Ἀλεξ(ανδρου) Δανιήλου ἀνεκνώθη
καὶ τοῦτο τὸ μέρος τοῦ τα-
χεύς ἀπὸ θεμελίων εἰς
τέλος, Χοῦν κ, γ // (ἐκτίωνος).
Σάτωρος διαγέ(γραφε).

في ظل سيدة كرات المجلس الكنسي المقدس والحمايات العسكرية الحدود الطبيعية ويخط فالتبوس دومنيكوس
وبجمال الأسقف الروح داتيل تم ترميم هذا الجزء من السور حتى النهاية في الخامس عشر من كيهك من
المعم الثالث.

*. حفظ هذا الجزء من النقش بالمتحف المصري برقم (١٥١٢٢٠٦)

1. De Villard, U. M., *La Nubie Medioevale*, (1929-1934), Le Caire, (1935), p.7;
Lyons H.G., *A Report on the Temples of Philae*, Cairo, (1896), p. 32.
2. Bernard, A., *op-cit.*, Paris, (1969), p. 228 (n. 194).

و قد استمرت عمليات حفظ وترميم الأسوار في العصر البيزنطي كما تشير
عدة نقوش ومنها النقش التالي الذي عثر عليه في الركن الجنوبي الشرقي من
الجزيرة والذي يرجع للرابع عشر من ديسمبر عام ٥٧٧ م.^١

Τῇ τοῦ θεοπότου (θ)ε(α)ν προνοῖα καὶ τῶν
ἐπιστάσεων ἡμῶν θεοποτῶν Φλα(α)ίου Ἰουστινῶν
καὶ Αἰδίας Σοφίας αἰωνίων ἀγγεῶν καὶ αὐτο-
κρατόρων καὶ τοῦ θεοφυλάκτου Κρίστον Τιβερίου
Νέου Κωνσταντίνου καὶ φιλοπρωτοῦ Θεοδώρου τοῦ
πανευφρόνου δεσποίνης καὶ δούλης καὶ πρηνιστά-
ου τῆς ἐγθαδίου χώρας τῆ α ἀνεκτίστη τῆ τελευτῆς τοῦτο
ἐγγράψαι τῶν ἁγίων μαρτύρων καὶ τῶν ὁσιστάτου αἰώνια Θεοδώρου
ἐπιστά(ου)ν διὰ σπουδῆς καὶ ἐπιστάτης ληνῆ τοῦ λαμπρο(α)τάτου ἀγγελοφίλου τῆς
ἀσκητικῆς τάξεως, ἐν μηνὶ Νοτίῳ κρ, [ν]δικ(α)ίνου) ιε, ἐπ' ἀγασ(θ). †

من أجل غاية القرب ولحظ ميذا الورع فلاكيوس جوستينوس وليا سوايا الأبطرة المزمين والحامي كيمر
تيريس قسطنطين الجديد وأصلحة ثودور الجدير بكل منبح.. النوق المولة لبد اللطيين ... أقيم هذا السور
بفضل صلوات الشهداء القديسين بواسطة الأسقف المجل ثودور من أجل (مينا) وهو شخص مسئول عن
الأرشيف الدورية في فثمن عشر من شهر كيمك عسى أن ياتيه الخير.

و قد ساهم الكونت الورع أمونيوس اسكليبيانيس (من المحتمل أنه دوق طيبة) في
ترميم الأسوار وذلك على نفقة ثيودوسيوس كما يشير النقش التالي.^٢

† α † α
† καὶ προστάτης τῆς ἐξουσίας
τοῦ κυρίου μου τοῦ μεγαλοπ(επιστάτου)
καὶ ἐνδοξ(α)τάτου κόμ(ι)του Φλ(α)ίου Ἀμμωνίου
Ἀσκληπιάδης, σπουδῆ καὶ ἐπι-
στάτης, καὶ ἀναλωμένου
περιχομένου κατὰ Θεοδοσίου
τοῦ ἀνοπερ(α)σίτου, ἀνοικοδομή-
θη τοῦτο τὸ μέρος τοῦ τεύχους
ἀνευ βλάβης, ἔτους // τῆς // ιβ' //

[ν]δικ(α)ίνου).

طبقا لسلطة سيدي الورع ذو المجد العظيم الكونت فلاكيوس أمونيوس اسكليبيانيس بفضل حملن وحكمة
وعطيا ثيودوسيوس قد قام بترميم وإصلاح هذا الجزء من السور بدون خسائر.
وتثبت كل هذه النقوش أنه من القرن الخامس وما بعده كان المشغل للشاغل
للسلطات هو الحفاظ على تحصينات قبلة في حالة من الكفاءة والفاعلية.

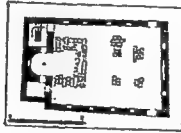
1. De Vieillard, U.M., *op.cit.*, pp. 2-3 ; Bernard, II, *op.cit.*, p. 278, n. 216.

2. Bernard, A., *op.cit.*, I, p. 296, n. 224.

الكنيسة القبطية الغربية Western Coptic Church

تقع فى الجانب الشمالى الغربى من الجزيرة وتمد أصغر فى الحجم من الكنيسة الشرقية القريبة منها، وقد اكتشفها Dr.Fisk فى عام ١٨٩٥ وفى نفس العام عثر Lyons فى موقعها على أحد النقوش القبطية التى تبين أعمال الترميم التى جرت فيها فى ٧٧٣ م. حيث تحولت الجزيرة الى مركز للعبادة المسيحية^١.

والكنيسة من الطراز البازيليكي^٢ الصغير ذات ثلاث صحنون ومذبح نصف دائرى فى المنتصف، وقد بنيت الحوائط الشمالية والغربية والجنوبية منها بأربعة مستويات من الكتل الحجرية التى نقلت من معابد قريبة، واستخدمت مواد بناء أقل صلابة فى بناء المستوى الأخير منها، وكانت الكتل الحجرية التى تحيط بالمذبح تستخدم لجلوس المصلين، وفى الاتجاه الغربى من الكنيسة عثر على مجموعة من الكتل الحجرية التى اعتدت كأساسات للأعمدة التى نقلت من مكنتها الاصلى اسم المذبح^٣.



- De Villard, U., *La Nubia Medioevale*, I, (R. 1929-1934), Le Caire, (1935).

١. Lyons, H.G., *op-cit.*, (1896), p:32

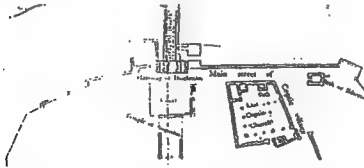
٢. وقد بدأت فكرة بناء البازيليكا زمن المسيح عليه السلام وكانت تستعمل للقضاء وكبروصة للتجارة وفى عام ١٨٤ ق.م. بنيت بازيليكا بوريتا، وشيدت بازيليكا اولنا ايميليا وبازيليكا بوليا التى شيدها القبرص يوليوس عام ٤٦ ق.م. وكانت هذه الدور مغطاة بسقف خشبي ولم تكن ذات عنصر خاص من حيث الصفة المعمارية حيث اندثرت معالمها بسرعة وبقيت بازيليكا ايليا زمن الامبراطورية الرومانية ومهندسها ابولو دروس النمشقى، وكان طولها ٣٦٠ قدما وعرضها ١١٧ قدما وكان بها أربع صفوف من العمد بدخل العمق ومدخل من جهة ومنصة للقضاء من الجهة الأخرى فى شكل نصف دائرى، ثم خصصت هذه الأبنية كمسكنى للاجتماعات المسيحية الأولى، وبنيت على نسقها الكنائس المسيحية الأولى، فطر :

- Robertson, D.S., *Greek and Roman Architecture*, Second Edition, New York, (1989), pp. 267-270.

٣. Samer Clarke, *op-cit.*, pp.89-90.

معبد أغسطس Temple of Augustus

يقع هذا المعبد في الاتجاه الشمالى من الجزيرة عند بوابة الامبراطور الرومانى دقلديانوس، وقد عثر Lyons بين انقاضه على بقايا حوائطه الشمالية والغربية والجنوبية والتي استخدمت فى بنائها مواد أقل صلابة، وسجل فى تقريره عن المعبد انه بعد ازالة للتركبات عنه ظهرت أربعة قواعد من الجرانيت كانت تقف عليها أربعة أعمدة فى مقدمة المعبد، كما عثر عل بقايا من تيجان هذه الأعمدة المصنوعة من الديوريت، وقد استخدمت بعضا من أحجار الجرانيت فى تكمية منتصف ارضيات المعبد، وكانت بقايا الكتل الحجرية عليها أرقام يونانية، كما أن تيجان الأعمدة كانت مقسمة الى قسمين يصل بينها قطعة معدنية من الحديد وذلك لتثبيتها كقطعة واحدة، وقد عثر على احدى العوارض عليها نقوش تشير الى أن القيصر أغسطس هو الذى امر ببناء المعبد فى العام الثامن عشر من حكمه^١.



- Bernard, A., *Les Inscriptions Crécques de Philae*, I, Paris, (1969)

كما عثر فى المعبد على لوحة الوالى الرومانى كورنيلوس جالوس التى سجل نجاحه فى اخمد الثورة فى جنوب مصر، وسجل لتفاهه مع الأثيوبيين على أن تبقى المنطقة ما بعد للجنل الأول محمية رومانية^٢.

١. Lyons, H.G. *op-cit.*, (1896), pp. 29, 30 ; Heany, G., "A Short Architectural History of Philae", *BIAFAO*, 85, (1985), pp. 232, 233.

2. Millne, G., *Greek Inscriptions*, Oxford, (1905), pp. 38-39.

بوابة الامبراطور دقلديانوس * Gate of Diocletian

تقع فى نهاية الطرف الشمالى من للجزيرة و تتكون من عقد ثلاثى يرتفع
أوسطه عن العقدين الجانبيين، ولا يزال العقد الغربى محتفظ بالقوى الحجرى بينما
سقط للقوى المقابل له فى الجانب الآخر من البوابة، ويمكن الوصول منها الى النهر
عن طريق درج^١.

وكان الامبراطور دقلديانوس قد انسحب من اقليم الدوديكاسخونوس وعقد
معاهدة سلام مع قبائل البليوى التى حددت الحدود الجنوبية لمصر، وقد أمر ببناء
سور حول جزيرة فيلة لضمان فترة من الهدوء لمعيد الالهة ايزيس وفى هذه الفترة
أمر الامبراطور باقامة مدخل ذو قوس ثلاثى تخليدا للذكرى قمع اخيلاص الذى
انفرد بالحكم فى الاسكندرية، وتشبه هذه البوابة البوابات للممثلة التى اقيمت فى
العصر الامبراطورى، وعلى جانبى البوابة مازالت بقايا السور الذى أقامه
الامبراطور واضحة^٢.



- Giammarusti, Antonio ; Roccati, Alessandr,
File, Italy, (1980)

* وشبه قوس دقلديانوس فى فيلة الحديد من القوس النصر التى بناها الرومان فى المقاطعات الرومانية تخليدا
للذكرى فتصاراتهم العسكرية، وكانت هذه القوس تشيد لاحدية لى ثلاثة وذات اربعة مقصلة، وقد ترك على
الحديد من القوس والمنحوتات المختلفة، وفى عام ٢٠ م. خذ فابريوس مكسيموس ذكرى انتصاره على الغال
باقامة قوس للنصر وبذلك كان اول من أقام هذا النوع من المباني الرومانية التى ذاع صيتها فيما بعد واتبعت
فى مختلف أنحاء الامبراطورية الرومانية، وفى منتصف القرن الثانى الميلادى كان هناك ثمانية وثلاثون من
هذه القوس فى روما أشهرها قوس الامبراطور تيتوس ٧١-٨٢ م. وهو من اكمل القوس وقوس سيفريوس
٢٠٣ م. وقوس قسطنطين ٣٢٠ م. وبالتقرب من كولوسيوم روما كان هناك الحديد من هذه القوس الاكل لى
تفاصيلها المعمارية. انظر :

- Farinli, A.D.F., *The History of Architecture*, London, (1935), p. 105.

1. Weigall, A., p. 54.

2. Diehl, Charles, *L'administration civile de l'Egypte Byzantine*, 2em édition, Paris,
(1928), p. 2 ; Giammarusti, A., Roccati, A., *op-cit.*, pp. 75-76.

الفصل الرابع

جزيرة فيلة سياحيا (قديما وحديثا)

كتابات الكتاب والرحالة عن الجزيرة

نماذج من المخريشات التي تركها الزوار على الصرح الأول

مراحل انقراض آثار جزيرة فيلة

المشروع السياحي المقترح

كتابات الكتاب والرحالة عن الجزيرة

جذبت جزيرة فيلة بمعابدها المختلفة اهتمام الكثير من الرحالة والكتاب والمؤرخين ، فرأى البعض منهم فيها من روعة فن النحت والنقش والتصوير ، بينما ترسم البعض الآخر في وصفها مطالب العقيدة والتقاليد الموروثة والتاريخ الملىء بالأحداث ، فالجغرافي سترايون يسرد تفاصيل الصقر حورس في فيلة وكيف يحيطه أهل الجزيرة بكل مظاهر التمجيد والتقدير^١ ، وبلوتارخ يتناول شخصية الجزيرة والقواعد التي كانت تنظم الدخول إلى الحرم^٢ ، أما صمت هيرودوت عن الحديث عن فيلة فيفسر بأنه لم يصل إليها بالفعل على الرغم من وصفه للجندل الأول^٣ ، ويصف ديودور الصقلي طقوس لحياء قبر لوزير في الجزيرة التي لم يكن يسمح لغير الكهنة بزيارتها^٤.

وفي جزيرة فيلة استمرت عبادة الالهة ليزيس على الرغم من صدور مرسوم الامبراطور الروماني ثيودوسيوس ٣٣٩-٣٩٥م. الذي حرم فيه العبادات الوثنية في الامبراطورية الرومانية حتى أغلق معبد الالهة في القرن الخامس الميلادي ، عندئذ تحول معبد الالهة وغيره من المباني إلى كنائس للعبادة المسيحية ، وقد استمرت الجزيرة بعد ذلك تحيا حياة مزدهرة وإن كان من غير المؤكد الفترة التي هجرت فيها هذه الكنائس إذ يروى المؤرخ العربي المسعودي بعد

^١ Hamilton, H.C., *The Geography of Strabo*, vo III, London, (1889), p 265 Horace, L. J., *The Geography of Strabo*, vo. VIII, London, (1949), p.131

”تحدث بلوتارخ عن جزيرة فيلة وكيف أن المدخل إليها كانت محرمة على أي إنسان في كل العصور فلا تستطيع الطيور أن تحلق فوقها أو تقترب منها الأسماء ، وعلى الرغم من المبالغة في هذا التصور إلا أنه يمكن معتقدات المصريين القدماء والتي توارثها من يدهم اليونان والرومان والتي تنور حول الاعتقاد بوجود القبر الأسطوري للاله لوزير في الجزيرة . انظر :

- Wilkenson, J.Gardner, *The Ancient Egyptians*, vo. III, London, (1878), p 85 ; W H Barlett, *Land of Egypt*, London, (1912), p.209-10.

^٢ د. محمد صفو خلفا ، د. أحمد بنوي ، هيرودوت يتحدث عن مصر ، المرجع السابق ، ص ١٠٥-١٠٦

^٤ *Bibliothèque Historique de Diodore de Sicile*, Tome premier, op-cit , P.22.

دخول الإسلام مصر في ٦٤٢م. أنه كان يطل على الجزيرة جامع ذو منبر وإن المنازل كانت تبنى بين الأحجار وترتفع فوق الشرفات وهو ما وجدته الرحالة الذين وصلوا إليها من أوروبا والذين اعجبوا بنظم المعابد التي كانت لا تزال تطل على بقايا هذه المنازل^١.

إن مراجعة مادة الكتاب الكلاسيكيين في ضوء نقوش الجزيرة يلقى الضوء على صحة وصفهم إلى حد كبير، وتكمن أهمية المقارنة في تقديم ما يثبت ثقافة قبلة القديمة لكثير منها معلومات خرافية، وليس هناك ما يمنع من افتراض أن الكتاب والرحالة الأكثر شهرة قد استطاعوا أن يستمدوا معلوماتهم من هذه المصادر وأن يعدوا تطويرها بعد ذلك وفقا لثقافتهم المختلفة، ومنذ المصور الفرعونية تعددت الآلهة والمزلات الدينية وخاصة المعابد التي كانت تشكل قبلة لقطاعات عديدة من السكان الذين اتجهوا إليها لتقديم القرابين والحصول على رضا الكهنة والآلهة، وكان المصريون يحتفلون فيها بالأعياد الدينية وفي هذا العصر وما تلاه شهدت البلاد تحركا سكانيا صوب المناطق التي تجرى فيها هذه المناسبات ومنها معبد الآلهة إيزيس في قبلة وبذلك تشكلت أولى صور السباحة الدينية في مصر^٢.

وفي جزيرة قبلة كان تعظيم شأن معبد الآلهة إيزيس مرتبطا بأسطورة موت وبعث الإله أوزير، وكانت هذه المفاهيم الدينية تسمح بمشاركة خاصة كان يتم الإبقاء عليها سرا في حجرة الإله على سطح معبد إيزيس وتوضح المناظر فيها للطقوس الدينية المصاحبة لموت الإله^٣.

١. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 80-81.

٢. د. محمد خميس الزوكا، صناعة السباحة من المنظور الجغرافي، الاسكندرية (١٩٩٢)، ص ١٥-١٧.
٣. تبين المناظر في هذه الحجرة الإله أوزير وفقا على تلوته بينما تلقى الآلهتين إيزيس ونفثيس تتسبان عليه، ويأتي أنوبيس لتحنيط الجثة ويقوم حورس بتعطيرها، ويحمل أبناء حورس الأربعة المومياء إلى مقراها الأخير حيث يتم رشها بالمياه وينثر عليها الزرع الأخضر. انظر :

- Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 98. ; Hoskins, G A, *A Winter in Upper and Lower Egypt*, London (1863), p. 299.

وعندما زارت الرحالة أميليا دوارز جزيرة فيلة في ١٨٧٧ ذكرت أن
زهى عصور الجزيرة كانت أثناء حكم البطلمة والرومان لمصر، فهي الحصن
القوى للكهنة زمن البطلمة، وكان الزائرون من كل أنحاء البلاد والرحالة للقادمون
من مناطق بعيدة ورجال البلاط الإسكندري يصلون إليها وهم محملين بالهدايا التي
يقدمونها كقرايين لقبر الإله لوزير، وقد حفر الثنات منهم أسمائهم لتخليد ذكراهم
على جدران معبد الإلهة إيزيس مثلما يفعل السياح في عصرنا^١.

ويتحدث الرحالة ج. إبرى عن زيارة الملوك لمعبد الإلهة إيزيس في جزيرة
فيلة كلما سنحت لهم الفرصة وكيف كان الكهنة زمن البطلمة يشكون اليهم من
الأعداد المتزايدة للحجاج الذين تنفذ مؤنهم والذين كانوا يجيرون على قرايين الآلهة
الأخرى، ويذهب إلى أن عبادة الإلهة إيزيس انتشرت في روما والعالم الروماني
ولأن أعداد الزوار ظل يتدفق على معبدها في فيلة، وقد خلف العديد من الحجاج
الصور والنقوش المصرية وقصائد وأبيات الشعر اليونانية على معبد الإلهة
إيزيس، وعلى مقصورة نكتاتوب الأول، وكانت القرايين تصل إلى هذه الإلهة من
المدن الأثيوبية ومن مختلف المقاطعات المصرية إلى المرسى الجنوبي للجزيرة في
مواكب وذلك لتكريمها، وكان الكهنة يجتمعون في مقصورة نكتاتوب في انتظار هذه
القوارب المقدسة التي تحمل المسافرون ومؤنهم^٢.

ويذكر ألفونس ماريت إلى أن الحجاج الذين زاروا فيلة تركوا العديد من
النقوش التي تتضمن عبارات المديح والثناء وهي تشير إلى أحد الحقائق الهامة
وهي أنه في منتصف القرن الرابع بعد الميلاد وتحت حكم الإمبراطور البيزنطي

^١ Edwards, A. B., *A thousands Miles up the Nile*, London, (1877), p.323 - 24.

^٢ Ebers, G., *Egypt*, " Translated from the Original German Clara Bell", London, (1898), vo II, p. 367.

ماركيان وبعد صدور مرسوم ثيودوسيوس الأول الذى ألغى فيه الديانة الوثنية فى
الإمبراطورية الرومانية، استمر الكهنة فى احتفالاتهم الدينية بالاله اوزير والالهة
أيزيس فى الجزيرة المقدسة.^١

نماذج من المخريشات التى تركها الزوار على الصرح الأول
ولقد كانت إحدى دوافع السفر الى مصر وهى المتعة والمعرفة وروية
العباد والمقابر الضخمة والآثار المتنوعة، وقد خلف السياح والرحالة الأوائل
ورائهم العديد من المخريشات على هذه المباني^٢.

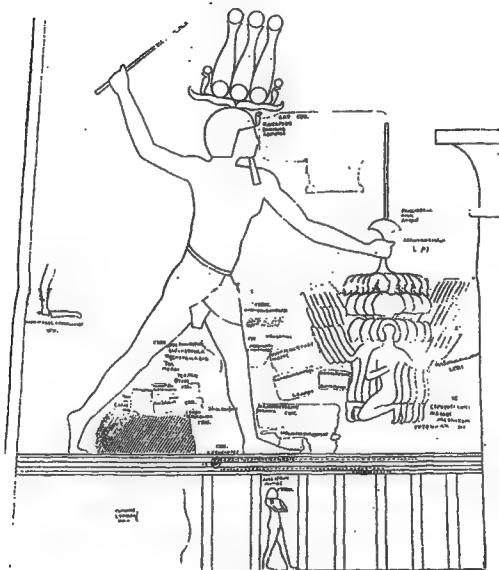
وتوضح بعض هذه النماذج من المخريشات على الصرح الأول الذى
يسبق معبد الالهة ايزيس ان الجزيرة كانت مركزا دينيا ومكان حج وزيارة حيث
لكنسبت الالهة المصرية ملامح اغريقية بينما بقيت بعض الالهة الاخرى
بخصائصها القومية الأصلية كالالهة ايزيس، وتمثل هذه المخريشات تراثا عقائديا
هاما والتقاء بين من يسطرونها من الأفراد والحاميات والجاليات وبين الديانة
المصرية، وهى أقرب ما تكون الى تصوير الحقيقة والتعبير عن مشاعر الناس،
وتتضمن الإشادة بفضل الملوك والملكات لما أسبقوه على غيرهم من خيرات
والفضائل، أو تكريسات دينية للالهة أو تسجيل أحداث تاريخية وسياسية معينة،
وتضفى هذه للتكريسات التى تنتمى الى العصر البطلمى معلومات كثيرة وفيرة
عن العبادات والديانات^٣.

١ Mariette, A., *The Monuments of Upper Egypt*, London, (1877), p. 260.

٢ Milne, J. Grafton, *Greek and Roman Tourist*, in *JEA*, vo III, (1914), p. 79 ; Lloyd, E.H. , Hawkins, D.E., *Tourism in Contemporary Society*, p. 10.

٣ *Recueil des Inscriptions Grèques et Latines de l'Égypte, Pylon de Philae*, PL. XX, XXI, XIX, XXII, XVIII.

Figure F.



Détails
de la colonne d'hieroglyphes.

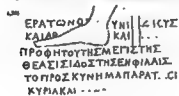
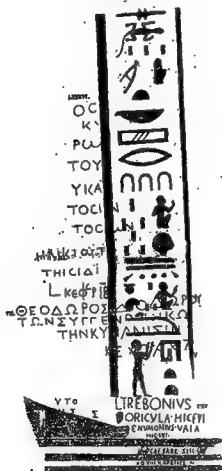
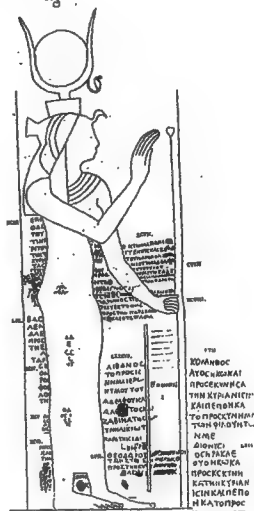


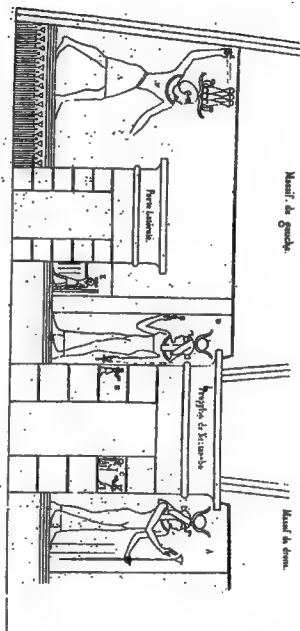
Fig. A.



ΕΡΑΤΟΝΟ / ΥΝΓ. ΣΙΣ
ΜΙΑΡΥ ΚΑΙ
ΙΡΤΗΤΕΥΓΙΕΜΗΙΣ
ΓΑΤΙΣΔΟΥΣ ΤΟΝΦΙΑΛΙΣ
ΤΟΠΡΟΣΚΥΝΗΜΑΡ. ΣΙ
ΤΡΙΑΣΚΝΤΡΑΣ. ΒΑΛΛΥΣ
ωφ

ΧΩΜΑΝΘΟΣ
ΑΤΟΣΗΚΩΚΑΙ
ΠΡΟΣΕΚΩΜΕΝΑ
ΤΗΝ ΧΥΡΑΝΙΕΝ
ΚΑΙΠΕΘΗΚΑ
ΤΟ ΠΡΟΣΚΥΝΗΜΑ
ΤΩΝ ΦΙΛΩΝΤΩ
ΝΑΜΕ
ΔΙΟΥΝΤΕΣ
ΟΧΡΑΚΛΕ
ΟΥΟΜΕΝΩΚΑ
ΠΡΟΣΚΕΚΤΗΝ
ΚΑΤΗΚΥΡΙΑΝ
ΙΣΙΝΚΑΜΠΕΠΟ
ΝΚΑΤΟΠΡΟΣ
Κ --- ΑΤ
ΕΝΦΙΛΩΝ
ΤΕΡΝΑΜΕ
ΣΤΟΥΣ
ΜΕΧΕΙΡΚΑ

PYLÔNE DE PHILÈS



Musik. da gesucht.

Musculi de dextra.

top Koppeln & Hühner A

[illegible]

ICIA) KATOTAKKATO CTADIA MANE
ONKAMHTO EIC HA) NOXYA TEXE CII
ΦΙΛΙΝ
KATAMHTYKH CTADIA MANE N ENYHIC
EEN CII TPAHCTHCTE CTADIA

Page : xx

Fig. B. (LXXXI)

" الملك بطليموس - الإله فيلوبياتور (المحب لأبيه) - فيلانتوس (المحب لأخته) وأبنائه والملكة
(هذه القرابين) لأيزيس السيدة " .

(كتبها " ليسمخوس باردناروس ") .

Fig. C. (LXXII)

" كاليمخوس ذو القصب والقائد العام وجيش الهند والبحر الأحمر وإلى السيدة إيزيس، حملوا أترابين
سيدى الملك ديونيسيوس فيلوبياتور فيلانتوس " .

Page : XXI

Fig. F. (CXXII)

" إلى أكثر السيدات جمالا التي تستحق القرابين (التي يحملها)، ميكوس وأبنائه " .

(XCII)

" نيكومخوس أبو فونوس "

Page : XIX

Fig. A. (CVII)

" كائنوس - لقد وصلت وسجدت إلى السيدة إيزيس وأديت (العبادة) عن أصدقائي " .

(LXIX)

" ديونيسيوس بن هيركلليون " - لقد وصلت وسجدت إلى السيدة وأديت الصلاة أصدقائي " .

Page : XXII

Fig. D. (LXXII)

" سراجيون بن دركون حمل إلى السيدة إيزيس قرابين كاليمخوس وأبنائه تسمينس والقائد، والقائد
العام وثيفيلو بن ثيفيدو في هذه المناسبة ... البحر الأحمر " .

(CLIV)

" من أجل أترابين (وصلوات) جليلكو سيثسيوس وأبوس "

Page : XVIII

CXXIV

" إلى إيزيس في فيله - لقد حملت القرابين ليس فقط لأبائها وحبتي الثروة الكبيرة (...) أنا أفرينسيوس
خادم بطليموس الذي يعيش مع أبوالو (يقدم) القرابين والأضاحي التي يحملها. ويشارك كما ييني -
أترابين فيليسوس بن إيسينيوس ولسراجيوم بوتو ولمقرهم ولاصدقائهم للأبد - قد أدبنا (ما علينا)
برمينوس " .

مراحل إنقاذ آثار جزيرة فيلة

مر خزان أسوان بثلاث مراحل منذ بناءه حتى وصل الى نهايته، ففي المرحلة الأولى ما بين عام ١٨٩٨ ونهاية عام ١٩٠٣ كان ارتفاعه ١٣٠ قدما وسمكه ٢٣ قدما في أعلاه ٩٨ قدما في قاعدته*، وقد خلف وراءه بحيرة تمتد لمسافة مائة كيلومتر الى الجنوب حتى دكا التي تقع بين كشمندة وكوما ، ثم تقرر تعليته ثانية ١٦،٥ قدما وزيادة سمكه ، وفي سبتمبر ١٩٠٦ بدأت مجموعة من العلماء والباحثين بدراسة منطقة النوبة قبل ان تغرقها المياه تماما وتولى ذلك الاثريون Firth, Reisner, Messrs, Captin H.G. Lyons, Blackman والاثريولوجيون Elliot Smith, Wood Jones وغيرهم* ، وخلال أعوام ١٩٠٧ - ١٩١٢ تمت التعلية الثانية للخزان وكان من نتائج ذلك ان غرقت بلاد النوبة حتى وادي الصوبا حوالي ١٥٠ كم جنوب أسوان ، ومع التعلية الثالثة في علم ١٩٣٣ تكونت بحيرة ضخمة حتى الحدود السودانية بطول ٢٩٠ كم جنوب أسوان وكان من المنتظر في هذه الفترة غرق معابد فيلة وجزيرة بيجة ومعبد دابود وقلة ومحاجر قرطاسي ومعبد وادي حديد ، ومعبد طاقيا ومعبد كلابشة ومعبد دننور وقلة كشمندة ومعبد الركة ومعبد قورنة ومعبد المحرقة ، وقد وضعت هذه المعابد تحت الدراسة قبل ان يصبح الغرق اكثر ارتفاعا وامتدادا^١.

* سجل ليوينز قبل بناء الخزان دراسة متكاملة عن مبقى الجزيرة قبل غرقها كالم خلالها بوصف الأسماك والمصحات والفتوش المختلفة وذلك عندما كان النهر يصل الى اثنى مستوى له ، وقد تضمنت الدراسة تحليلا معمليا للمعابد المختلفة وإعادة تركيبها وبنائها على ملكوت عليه . انظر:

- Lyons, H.G., *op-cit.*, 1896.

* في الفترة من ١٩٠٢ الى ١٩٠٨ قامت لجنة الآثار المصرية بدراسة معابد النوبة وملها معابد فيلة وتسجيل العديد من التقارير الفنية عن حالة هذه المعابد . انظر :

- Maspero, M.G., *Rapports Relatifs A La Consolidation Des Temples*, I, Le Caire, 1911, p.23-215.

* قبل بناء سد أسوان كلفت مياه النيلضان لا تصل الى اثنى مستوى لمبقى جزيرة فيلة ، وبعد بناءه أصبحت المياه تغرق الجزيرة ومعابدها جزئيا لمدة تسعة شهور، تبدأ من مارس حينما تفتح أبواب الخزان وتنتهي في نهاية نوفمبر حينما تغلق أبوابه ، وكان يتم زيارة الجزيرة لمدة ثلاثة شهور المتبقية من السنة . انظر :

^١ Macquity, W., *Island of Isis (Philae) Temple of the Nile*, p. 155 ; Baikie, J., *Egyptian Antiquities in The Nile Valley*, London, 1932, p.743-744 ; Budge, E.A. W., *The Nile*, London, p. 797-99

وفى نهاية الخمسينات وقبل البدء فى بناء السد العالى* وضعت التصميمات الهندسية لأتقاز آثار فيلة بعد ان غرقت الجزيرة فى مياه النهر، وتضمن المشروع بناء سياج حولها بحيث تصبح معزولة داخل بحيرة صغيرة وقد أقرت الحكومة الهولندية هذا المشروع ورصدت تكلفته بمبلغ ٢,١٢٢,٠٠٠ مليون دولار لكى يبدأ فى عام ١٩٦٨ وهو تاريخ انتهاء المرحلة الأخيرة من بناء السد العالى، وكان هناك اتجاه لخر تبناه Sir William Garstin الذى اقترح على هيئة الآثار المصرية نقل معابد فيلة الى جزيرة بيجة القريبة منها ورصد مبلغ ٢٠٠,٠٠٠ دولار لعملية النقل غير ان مستوى ارتفاع الجزيرة لم يكن يسمح بذلك^١.

ومشروع السد العالى يعتبر المرحلة الثانية من ضبط مياه النيل وتخزينها للاستفادة منها عندما نقل مياه النهر أيام التحريق، وقد ترتب على بناء انخفاض منسوب المياه فى المنطقة التى تقع بينه وبين خزان أسوان مما أدى الى ظهور بعض الجزر التى كانت مغمورة من قبل بعد بناءه، أما جزيرة فيلة فقد ظلت المياه تغمر أثارها الى ان تقرر نقلها الى إحدى الجزر القريبة التى ترتفع فوق مستوى سطح المياه، ووقع الاختيار على جزيرة لجبليكا القريبة منها^٢.

*. تقرر بناء السد العالى فى عام ١٩٥٥، وفى عام ١٩٦٤ وبمساعدة الجالب السوفيتى تم ردم النهر بحاجز ترابى تمهيدا لبناء السد، وفى عام ١٩٧١ تم الانتهاء من بنائه ويبلغ طوله ٤٠٠٠ ياردة وارتفاعه ١٢٠ ياردة وهو فى حجم سبعة عشر هرم مثل هرم الملك، وخوفو وخمسة عشر برجاً مثل برج إيفل . فطر :

- Unesco, *Temples and Tombs of Ancient Nubia*, New York, (1987), p. 58-99, 157

^١. Greener, L., *High Dam Over Nubia*, London, (1962), p. 19,21.

^٢. د. محبوب الشربى ، المرجع السابق ، ص ١٨٠ .

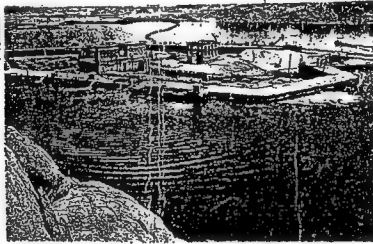
وكان على رأس الدول المانحة لتمويل مشروع لتقاذ آثار النوبة والتي اهديت لها بعض معابد النوبة إيطاليا، هولندة، أسيانيا، الولايات المتحدة^١ كما اجتمعت مجموعة من الخبراء في هذه لفترة في باريس لدراسة الوسائل الكفيلة بانقاذ معابد فيلة والآثار الأخرى، وكان من نتيجة هذه الاجتماعات ان تقرر ان يقوم المهندسون المصريون بمساعدة خبراء من السويد وفرنسا وألمانيا وإيطاليا لقيام بهذا العمل، وقدرت التكلفة بـ ٧,٥ مليون دولار منها ٦٥٠,٠٠٠ دولار حصيلة عرض توت عنخ آمون في الخارج تضاف اليها، وتم التعاقد مع هيئة السد العالي والشركة المنفذة في إيطاليا لتنفيذ المشروع، وقد اختصت الهيئة ببناء السياج للمانع للمياه حول الجزيرة ثم سحب المياه المتبقية حولها، واعداد موقع جزيرة أجليكا القريبة وهي إحدى الجزر الجرانيتية التي تقع على بعد ٥٠٠ ياردة الى الشمال لغربي من فيلة، وعند بدء للتنفيذ، قامت الهيئة بتسوية ٣٤٠,٠٠٠ مكعب من الصخور الجرانيتية في أجليكا، ورمم الجزء الشرقي منها لايجاد مساحة اضافية لاعادة بناء معابد فيلة عليها، وفي عام ١٩٧٢ بدأ في القائمة السياج الأول حول فيلة أعقبه سور أخر حول الجزيرة وملئت المسافة بين الاثنين بالرمال مما أدى الى خروج كميات كبيرة من المياه، ثم جففت المياه المتبقية حول المعابد^٢.

^١ اهدت الحكومة المصرية معبد بطلما في دابوت التي تقع على مسافة تسعة ايام ونصف جنوب خزان أسوان الى أسيانيا حيث اعيد بناءه خارج مدريد والموقع التالي هو معبد طابا الذي اهدى الى هولندة، وفي دنور التي تقع على مسافة خمسين ميلا جنوب الجنتل الأول اهدى معبدا فيها الى بناء الامبراطور اغسطس الى الولايات المتحدة حيث يعرض الآن في متحف المتروبوليتان، وعلى مسافة نصف ميل تقريبا من النهر وراء الجزء الشمالي من قرية ابريم كان يوجد معبدا صغيرا يرجع الى السنة الثلاثة والأربعين من حكم تحتمس الثالث، وقد ملحت الحكومة المصرية بإيطاليا هذا الأثر وهو الآن مقام في المتحف المصري في تورين. انظر :

- جيس بيكي، المرجع السابق، ص ١٦٦، ١٦٨، ١٣٥، ١٥٢. (جوانى فييب حيشي)

2. Macquity, W., *op-cit.*, p 165-68 ; Sauneron, S. ; Stierlia, H., *Edfou et Philae*, p. 150

وقبل نقل آثار جزيرة فيلة إلى أجياد جرت عملية إزالة الطمي والرواسب من على معابدها، ثم بدأ مركز الدراسات الفرنسي في تسجيل النقوش والمنحوتات المختلفة عن طريق التصوير المساحي الضوئي وفي التاسع من سبتمبر ١٩٧٥ بدأ المهندسون من المؤسسة الإيطالية للمشرفة على العمل في أجزاء عملية النقل، وقد استخدمت رافعات ضخمة ومعدات أخرى متقدمة، وجرى ترقيم الكتل الحجرية بعد فك المباني المختلفة بحصب مواقعها، ثم نقلت إلى الجنوب الشرقي من الجزيرة ومنها إلى الضفة الشرقية للنيل حيث تم تخزينها لحين استكمال العمل وفي مارس ١٩٧٧ نقلت مباني فيلة بالكامل، ووصل عدد الكتل الحجرية المنقولة إلى ٣٧٣٦٣ كتلة كما استطاعت فرق الفوص الأنجليزية والمصرية نقل ٩٠٠ كتلة من بوابة دقلديانوس، و ٣١٣ كتلة من معبد الإمبراطور الروماني أغسطس والتي تعذر نقلها منذ البداية، وبعد أن تم اعداد التحديدات الجديدة في جزيرة أجياد أعيد تركيب مباني فيلة فيها مرة أخرى^١



نقل كتل جزيرة فيلة

- Unesco, *Temples and Tombs of Ancient Nubia*, N.Y., (1987).

^١ . Unesco, *op-cit.*, p. 166-167.

المشروع السياحي المقترح

وفي عصرنا الحديث فإن الحركة السياحية إلى المناطق الأثرية أو التي بها أماكن دينية تاريخية قد تكون مجرد زيارات سريعة لا تحقق الفائدة الاقتصادية للمنطقة ، فالمساح يقضى أوقاتا قصيرة في هذه المناطق ومنها جزيرة أجيليكا التي نقلت إليها آثار فيلة ينعدم فيها تقريبا الاتفاق السياحي وتتضاءل دورة الاتفاق وآثارها الاقتصادية، ولا يترتب على هذا النمط من الأنشطة السياحية نتائج اقتصادية فعالة وبالتالي تظل هذه المناطق بشكلها البدائي ولا تظهر فيها المنفعة الحقيقية من العمل السياحي^١.

ولذلك فإن مشروعات التنمية السياحية خاصة في بلاد ذات التاريخ القديم كمصر يجب ان تلقى اهتماما حقيقيا من حيث اختيار المناطق التي تتميز بكنوزها وآثارها التاريخية والثقافية وتمطى لها الأهمية على غيرها من المناطق حتى تستكمل مقوماتها السياحية وتتفق إمكاناتها وخدماتها والتسهيلات المتاحة بها مع ظروف الطلب السياحي العالمي وذلك بتزويدها بكافة المرافق الحديثة التي تقدم خدماتها للسائحين على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم، وبقياس هذه الآثار أينما وجدت متماكة وسليمة هو ما يهم العالم ولذلك لم يكن غريبا هذا الاهتمام العظيم الذي حظيت به عندما دأبها للفرق نتيجة لانشاء السدود على نهر النيل وتنفيذ مشروعاته كما ان العالم مستعد لأن يقدم نفس المعونة للمحافظة على مثل هذا التراث التاريخي، والآثار هي مادة خام تحتاج الى التصنيع والاستغلال والعرض ويبدو ذلك فهي إمكانات غير مستغلة وطاقات معطلة ولا بد ان يتم ذلك في اطار فهم دقيق للعلاقة بين الآثار والتراث الثقافي والسياحي^٢.

^١ . عبد الرحمن سليم ، التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال العمل السياحي ، القاهرة (١٩) ص ٢٥ .
^٢ . ا. تحية عبد المجيد ، وزارة السياحة ، النشرة السياحية ، العدد الثاني ، دور الآثار في تنشيط السياحة ، القاهرة (١٩٩٤) ص ٢٠ .

ويعتبر الطقس والمناظر الطبيعية حول جزيرة أجيليكا من المغريات السياحية فشمس الشتاء الدافئة في المنطقة ونسبة للرطوبة المنخفضة تجعل زيارة هذه الجزيرة متعة، كما ان النهر بما فيه من صخور وجزر من العناصر التي تجذب للزائرين، وحركة السيلحة بطبيعتها تتجه الى اكتشاف الأماكن والمواقع الجديدة، ويزداد الإقبال على هذه المواقع كلما كانت محافظة على طابعها الأصلي قدر الامكان، كما ان محافظة أسوان من أهم محافظات مصر السياحية التي تشتهر بأثارها الموجودة وأهمها معبد كلايشة ومعبد أبو سمبل ومعبد كوم امبو^١.

إذا يتبقى رفع مستوى هذه المناطق من حيث الاهتمام بالمرافق السياحية الأساسية وتحديد الطرق الحالية واستكمال تمهيد الطرق الرئيسية والفرعية الموصلة لهذه المزارات السياحية والأثرية وتوفير الخدمات التكميلية مثل الاستراحات والكافيتيريات وتموين السيارات وغيرها حتى تتوفر الخدمات المتكاملة للأفواج السياحية المستخدمة لهذه الطرق^٢.

ويتعين قبل تحديد المشروع السياحي المقترح لتطوير المنطقة حول جزيرة أجيليكا التي نقلت اليها معابد فيلة دراسة اعداد الساتحين واللبلالي السياحية لأقرب منطقة جذب سياحي منها، وتعد مدينة أسوان من أقرب هذه المناطق وعن طريقها يمكن التعرف على للحركة السياحية القادمة الى المنطقة والأسواق السياحية القادمة منها وفي هذا المجال فان تحليل نوعية الفنادق التي يفضلها الساتحون في أسوان

^١ . دمحباب الشرايى ، جغرافية مصر السياحية ، القاهرة ، (١٩٨٦) ص ١٨٢

^٢ . إ. إلهام عبد الوهاب محمد ، قضية السيلحة والتنمية السياحية في مصر ، نشرة السياحة ، العدد الثالث ، القاهرة ، (١٩٩٢) ص ٢٩-٣٠

يمكن ان يساهم فى اختيار نوع الإقامة فى المشروع المقترح وذلك لقرب المسافة بين المدينة وجزيرة أجيليكيا والطبيعة الجغرافية الواحدة، والاحصاءات التالية تبين الجدول التالى يبين أعداد المساتحين الذين أقاموا فى الفنادق المختلفة فى أسوان (فى الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٤)*

| سنة / فندق | ١ نجوم | ٢ نجوم | ٣ نجوم | ٤ نجوم | ٥ نجوم | اجمالى |
|------------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| ١٩٩٠ | ١٠٢٢٩٥ | ٤٢٤٨٩ | ٣٧٢٣٠ | ٤٩٢٩٥ | ١٨٧٩٧ | ٢٥٠١٠٦ |
| ١٩٩١ | ٧١٥٢٩ | ٢٧٥٦٤ | ٩٧١٧ | ٢٢٧٣٥ | ١٥١٨٩ | ١٤٦٧٣٤ |
| ١٩٩٢ | ١٢١٩٨٢ | ٥٣٦١٧ | ٢٢٧٠٢ | ٤٦٢٦٦ | ٤٤٩٥٩ | ٢٨٩٥٢٦ |
| ١٩٩٣ | ٧٢٥٦٤ | ٢٦٢٤٥ | ١١١١٤ | ٢٠١٠٢ | ١١٩٥٢ | ١٤١٩٧٧ |
| ١٩٩٤ | ٤٧٩٤٧ | ١٥٤٦١ | ١٢٤١٧ | ٦٨٥١ | ٥٢٨٢ | ٨٧٩٥٨ |
| لجمالى | ٤١٦٣١٧ | ١٦٥٣٧٦ | ٩٣١٨٠ | ١٤٥٢٤٩ | ٩٦١٧٩ | ٩١٦٣٠١ |

- بلغت أعلى نسبة إقامة فى فنادق الخمسة نجوم وقدرها ٤٥,٤٣ ٪ من اجمالى عدد الذين أقاموا فى كل أنواع الفنادق وعددهم ٩١٦٣٠١ وذلك خلال الخمس سنوات التى تبدأ من عام ١٩٩٠ الى ١٩٩٤، وكلفت أقل نسبة إقامة فى فنادق

الثلاثة نجوم إذ بلغت ١٦,١٠ ٪ من اجمالى عدد الذين أقاموا فى كل أنواع الفنادق وعددهم ٩١٦٣٠١ وذلك خلال نفس الفترة

*. Ministry of Tourism, *Tourism in Figures*, (1990), p.89, (1991), p.89, (1991), p.89, (1992), p.90, (1993), p.33, (1994), p.103.

الجدول التالي يبين عدد الليالي السياحية خلال الخمس سنوات

من ١٩٩٠ - ١٩٩٤ في فنادق أسوان المختلفة*

| سنة/ فندق | ٥ نجوم | ٤ نجوم | ٣ نجوم | ٢ نجمة | ١ نجمة | إجمالي |
|-----------|--------|--------|--------|--------|--------|---------|
| ١٩٩٠ | ١٨٠٤٩٦ | ٨٤٦٢٤ | ٥٥٩٢٧ | ٩٦٤١٦ | ٣٨٦٥٣ | ٤٥٦١١٦ |
| ١٩٩١ | ١٢٤٢٦٢ | ٥٤٥٠٣ | ٢٠٣٤٩ | ١٢٤٢٦٢ | ٥٤٥٠٣ | ٢٠٣٤٩ |
| ١٩٩٢ | ٢٢٣٧١١ | ١٠٥٨٣٥ | ٤٤١٩٥ | ٩٢٤٥٣ | ٨١٨٦٢ | ٥٣٨٠٥٦ |
| ١٩٩٣ | ١١٨٢٩٢ | ٤٩٨٦٨ | ١٥٢٠٢ | ٣٦٧٢٦ | ٢٥٦٩٠ | ٢٤٥٧٧٨ |
| ١٩٩٤ | ٩٠٩٣٨ | ٣٣٨٥٠ | ٢٦٦١١ | ١١٩٩٢ | ١٠٠٣٣ | ١٧٣٤٢٤ |
| إجمالي | ٧٢٧٦٩٩ | ٣٢٨٦٨٠ | ١٦٢٢٨٤ | ٤٥٦١١٦ | ١٩٦٠٥٠ | ١٦٩٩٩٨٣ |

- يمثل عام ١٩٩٢ زيادة في عدد الليالي السياحية في الفنادق المختلفة في

أسوان، وقد بلغت نسبتها ٦٥, ٣١ ٪ من إجمالي عدد الليالي السياحية وقدرها ١٦٩٩٩٨٣ ليلة وذلك في كل أنواع الفنادق خلال الخمس سنوات من ١٩٩٠ -

١٩٩٤

- كما تمثل الليالي السياحية في فنادق الخمس أعلى نسبة بين كل أنواع الفنادق

وقد بلغت نسبتها ٤٢,٨٠ ٪ من إجمالي عدد الليالي السياحية وقدرها ١٦٩٩٩٨٣ في كل أنواع الفنادق وذلك خلال الخمس سنوات من ١٩٩٠ - ١٩٩٤.

* Ministry of Tourism, *Tourism in Figures*, (1990), p.88, (1991), p. 89, (1992), p. 90, (1993), p.91, (1994), p.104.

الجدول التالي يبين جنسيات الأفواج السياحية التي أقامت في فنادق أسوان

المختلفة خلال السنوات من ١٩٩٠-١٩٩٤ *

| ٥نجوم | ٤نجوم | ٣نجوم | ٢نجمة | ١نجمة | اجمالي |
|----------|--------|-------|--------|--------|--------|
| ٥٤٦٩٣ | ١٨٠٠٤ | ١٤٦٦٠ | ٣٤٣٧٣ | ١٨٨٢١ | ١٤٠٥٥١ |
| ٢١٣٧ | ١٧٩١ | ٥٣٨ | ٨٤٦ | ١٤٠٧ | ٦٧١٩ |
| ٧٨٨١ | ٤٨٤٢ | ٤١٦٢ | ١٧٢٨٩ | ٥٤٤٦ | ٤٠٥١٠ |
| الشرقىة | | | | | |
| ٢٤٥٤٥ | ١١٧٤٦١ | ٦٤٩٧٤ | ٦٤٩٢٤ | ٥١٠١٠ | ٣٢٢٩١٤ |
| ٢٩٢٦٣ | ٦٦٧٥ | ٢٠٩٥ | ٦٧٩٧ | ٧٠٠٨ | ٥١٨٣٨ |
| الشمالية | | | | | |
| ٥٥٧٨ | ٣٣٦٥ | ٤١٢ | ٣٦٧٩ | ٢٣٤٤ | ١٥٣٧٨ |
| القتونية | | | | | |
| ٧٢١٤ | ١٤٣٤ | ٨٩٠ | ١٤٢٦ | ٤١٣٤ | ١٠٠٩٨ |
| ٥٦٠٠٩ | ١٣٩٠٦ | ٦٣٨٧ | ١٣٦٢٥ | ٢٢١٤ | ١٤٣٤ |
| ١٨٣٢١٠ | ١٦٧٤٧٨ | ٩٤١١٨ | ١٤٢٩٥٩ | ١١٦٦٩٥ | ٧٠٤٥٦٠ |
| اجمالي | | | | | |

- تشير الأرقام فى الجدول السابق الى ان سائحى غرب أوروبا يتصدرون قائمة الجنسيات التى أقامت فى كل أنواع الفنادق اذ بلغت نسبتهم ٨٣, ٤٥% من اجمالى جنسيات السياح الذين أقاموا فى هذه الفنادق وعددهم ٧٠٤٥٦٠ سائحا ، وذلك خلال الخمس سنوات من ١٩٩٠-١٩٩٤.

*. Ministry of Tourism, *Tourism in Figures*, (1990), p. 90, (1991), p. 90, (1992), p.88, (1993), p 91, (1994), p.107.

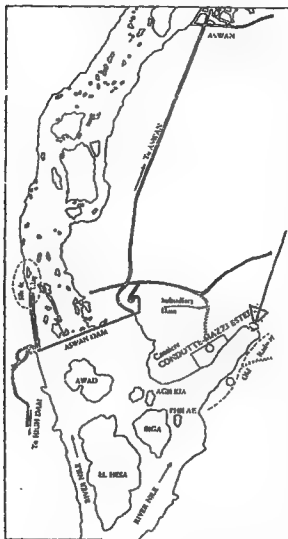
- كما يتصدر الاستراليون قائمة أعلى نسبة إقامة في فنادق الخمسة نجوم إذ بلغت نسبتهم ٥٧, ٣٠٪ من اجمالي جنسيات السياح الأخرى الذين أقاموا في هذا النوع من الفنادق وعددهم ١٨٣٢١٠ سائحاً.

وفي ضوء زيادة الطلب السياحي في أسوان على الإقامة في فنادق الخمسة نجوم عن غيرها من أنواع الإقامة الأخرى يتضح أنه يجب التركيز في المشروع المقترح على بناء أماكن إقامة ذات خمسة نجوم وتقديم الخدمات والتسهيلات التي تتناسب مع احتياجات الجنسيات المتوقعة قدومها من غرب أوروبا وأستراليا والتي تشير الإحصاءات السابقة إلى تصدرها قوائم المقيمين من مختلف السياح.

ويقترح إقامة قرية سياحية على الضفة الشرقية للنيل قبالة المرسى المؤدى إلى جزيرة أجيليكا على أساس الخصائص المميزة والجاذبية ومدى تطويعه لبعض الاستعمالات فإن لم تتوفر فيه الشروط اللازمة فيمكن بعد إجراء البحوث اختيار موقع آخر قريب.

وفيما يلي موقع المشروع السياحي للمقترح :

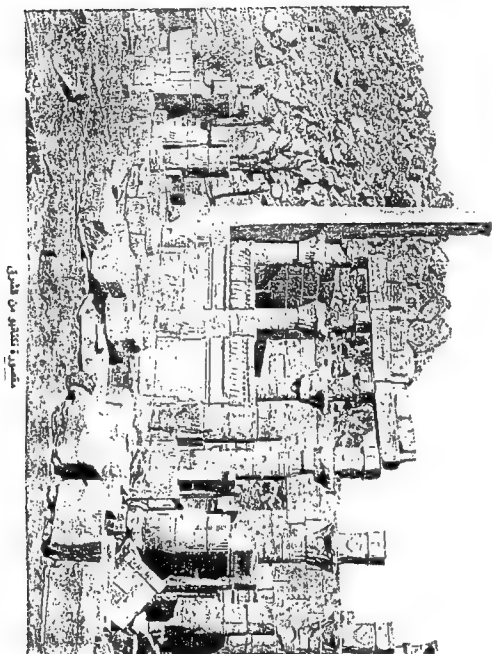
خريطة موضح عليها الموقع المقترح*



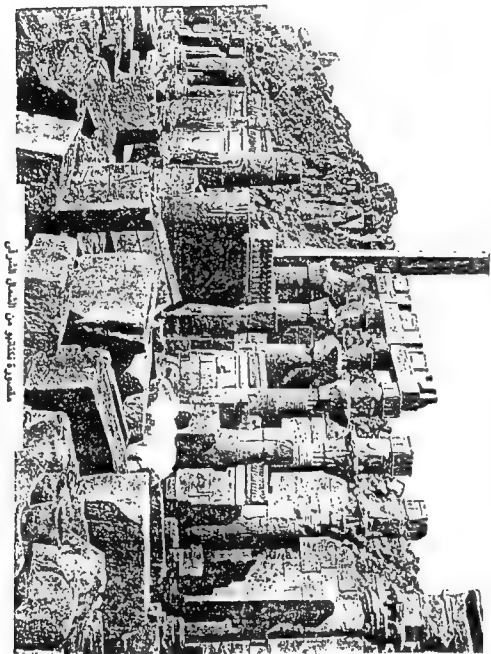
- Unesco, *Temples and Tombs of Ancient Nubia*, Great Britain, (1967)

صور توضيحية

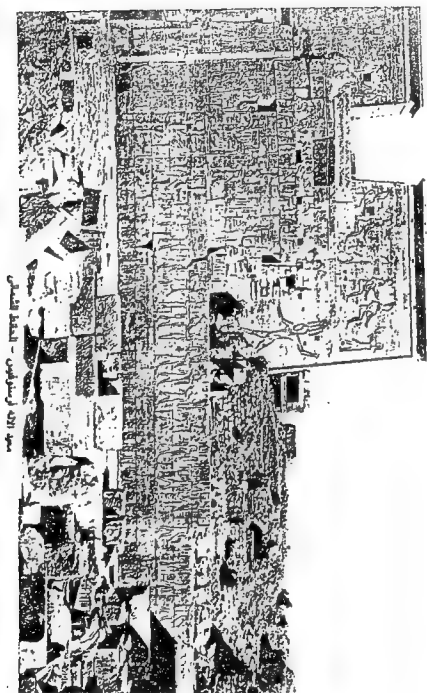
- Lyons, H.G., *A Report on the Temples of Philae*, Cairo, 1896.



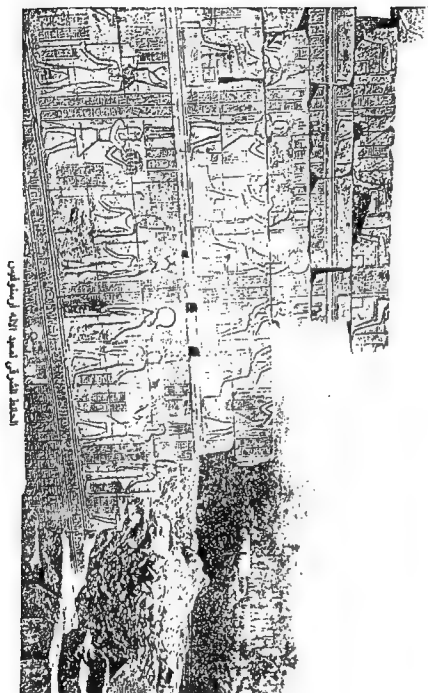
تomb of the Prophet Muhammad



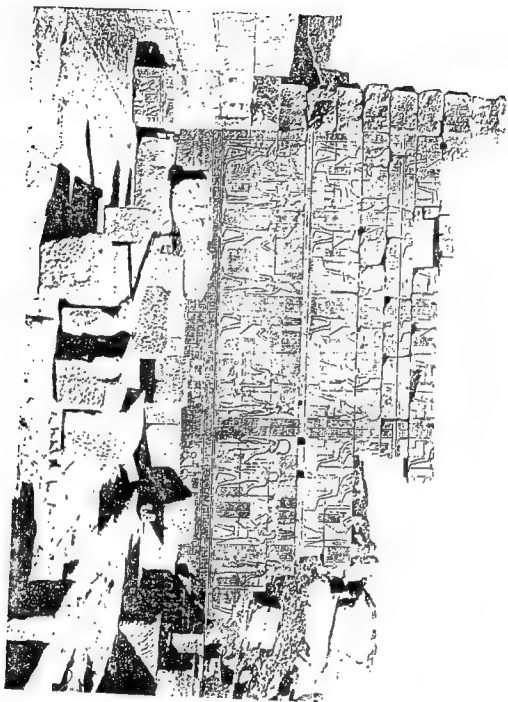
معبد عدفو من المعابد الفرعونية

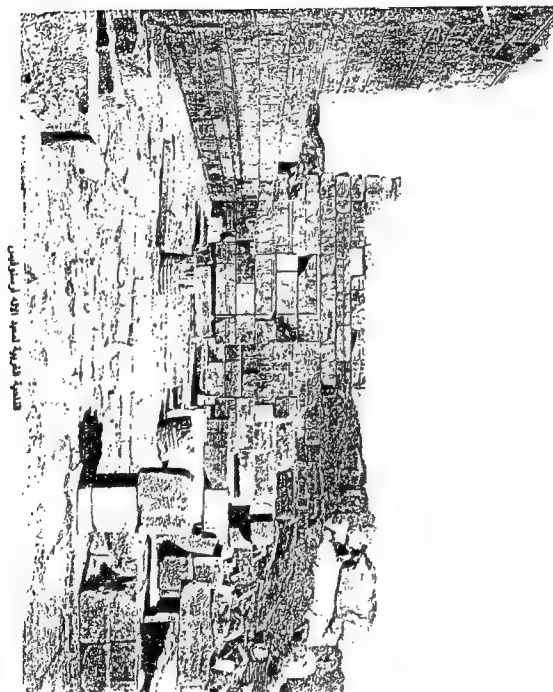


صورة من الهيكل - الهيكل القديم



الملك رمسيس الثاني في معبد آمون





المنارة القديمة في صنعاء

تحت الملك الفينيقي





مصر، قبة الفيل، الجدران

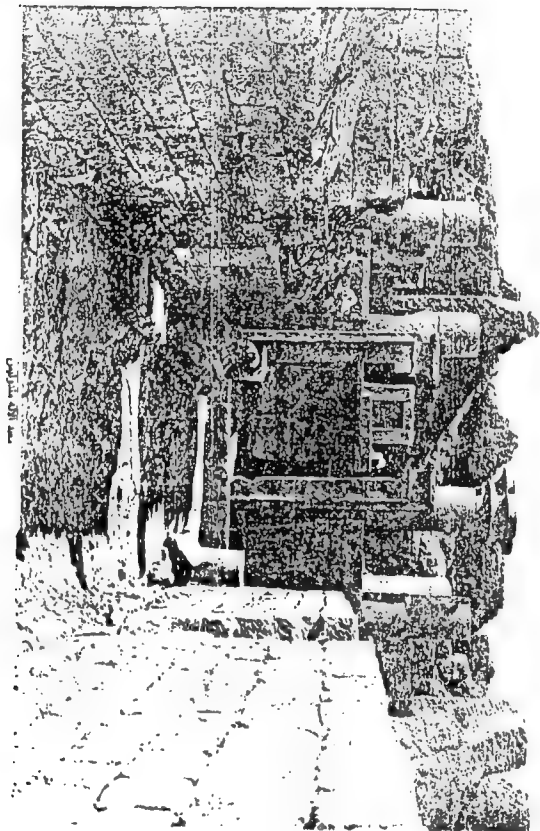
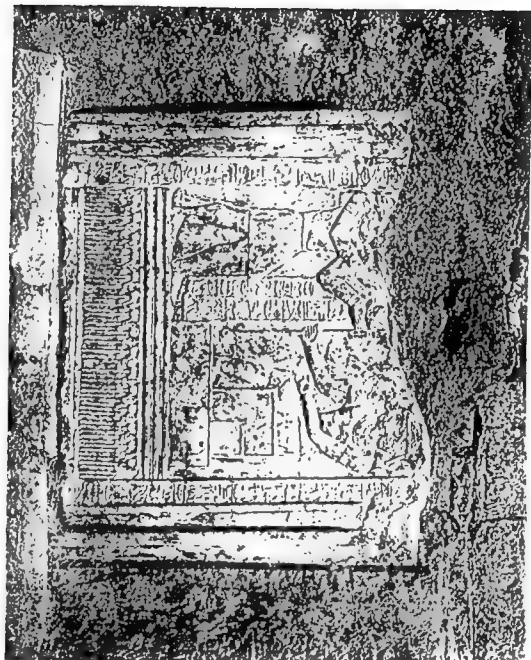


Fig. 1. The same.



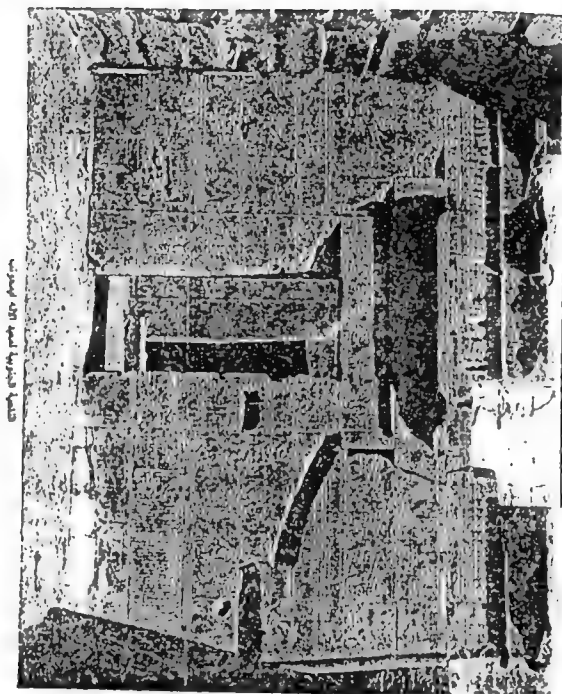
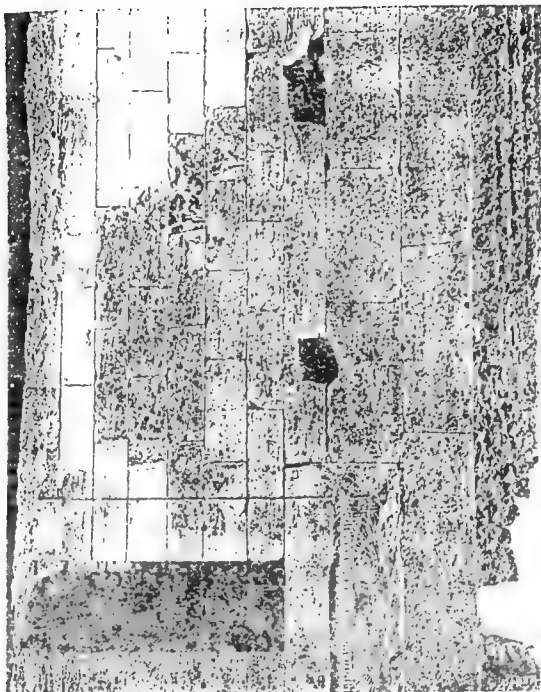
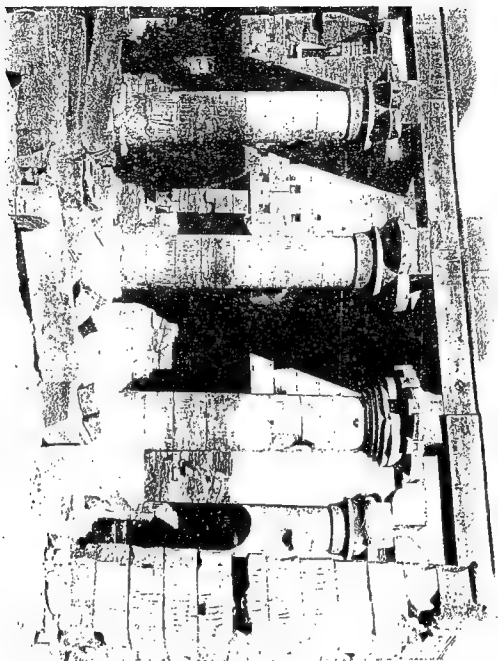


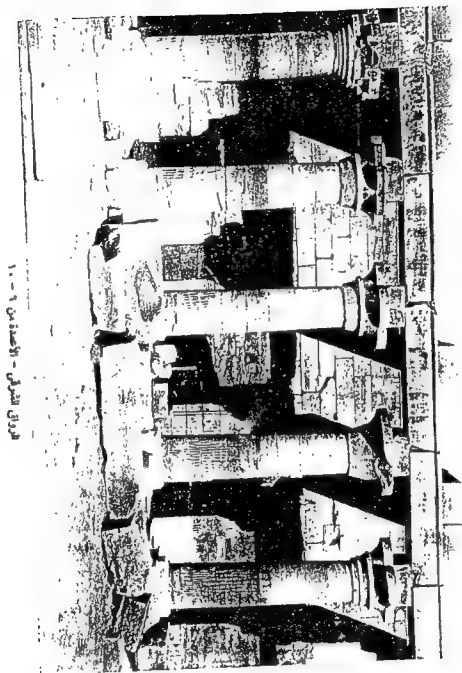
Figure 1. A large, rectangular, textured object, possibly a piece of machinery or a large box, with a dark, irregular shape on its side.

الحجرة الشرقية من مقام الأديب السيد زكي الجصيني

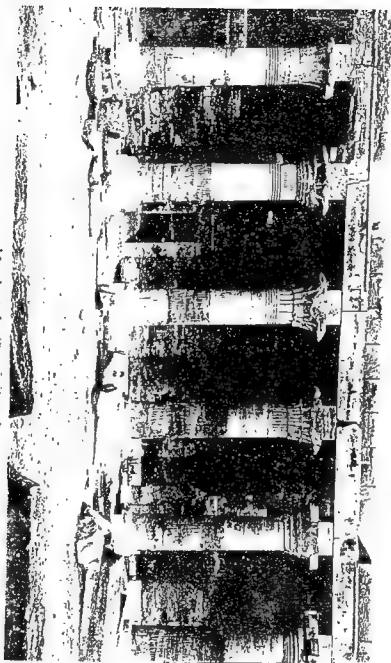




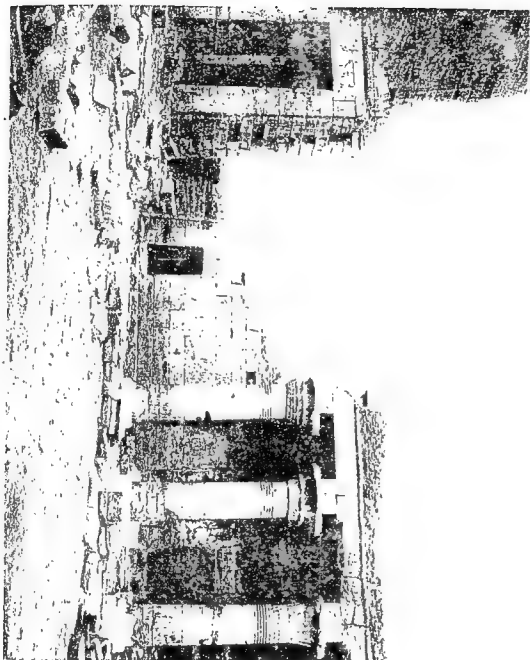
الرواق الشرقي - الأعمدة من ١-٥



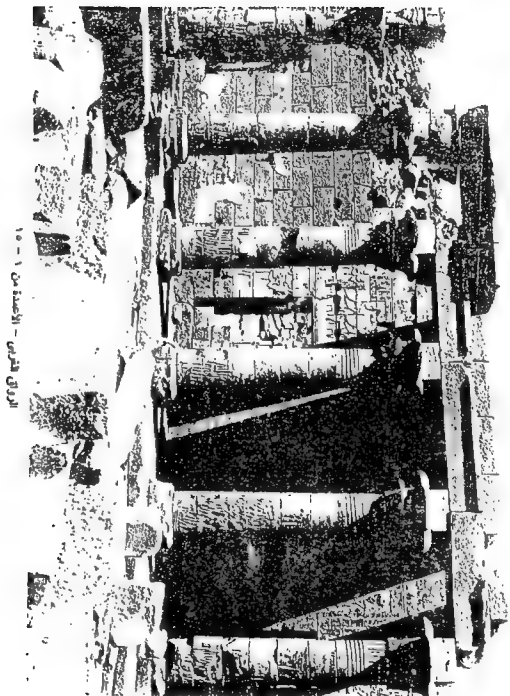
طريق الممر - الإصطبة - ١٠ - ١١



الرواق الشرقي - الإصطدة من ١٠ - ١٥

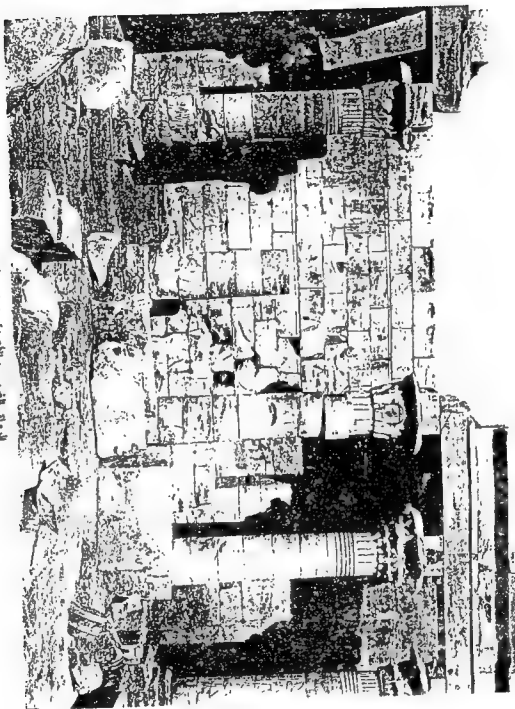


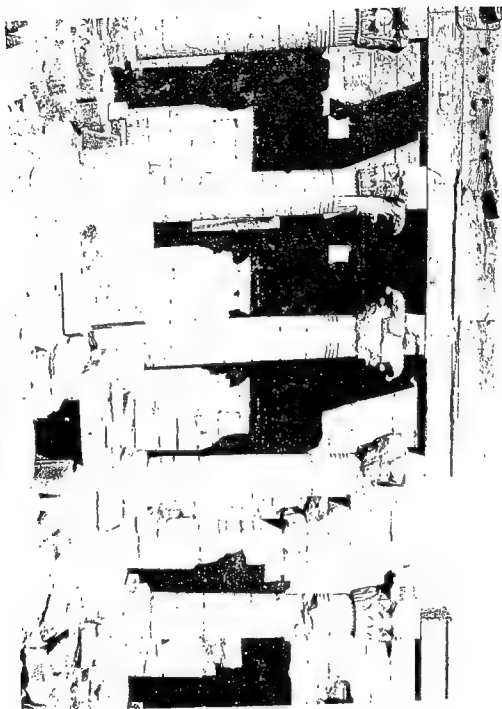
الروق الشرقي - الأعمدة من ١٥ - ١٧



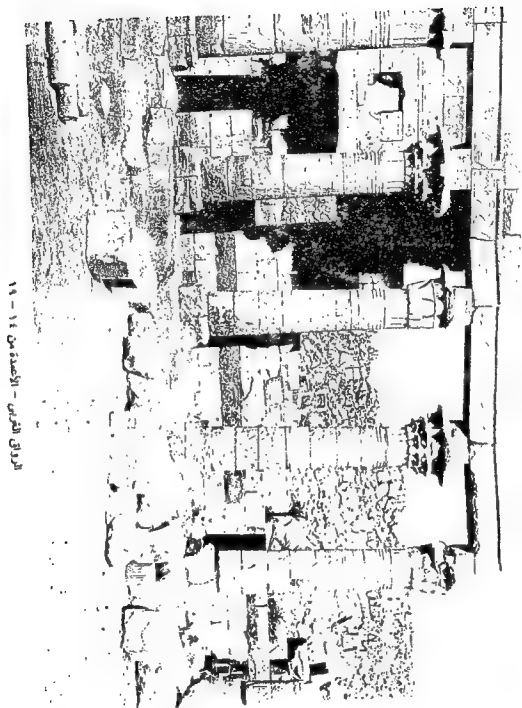
الرقائق الخشبية - من ١٠ - ١

الوراق للقرن - الإصطفاة - ٩ - ١٠

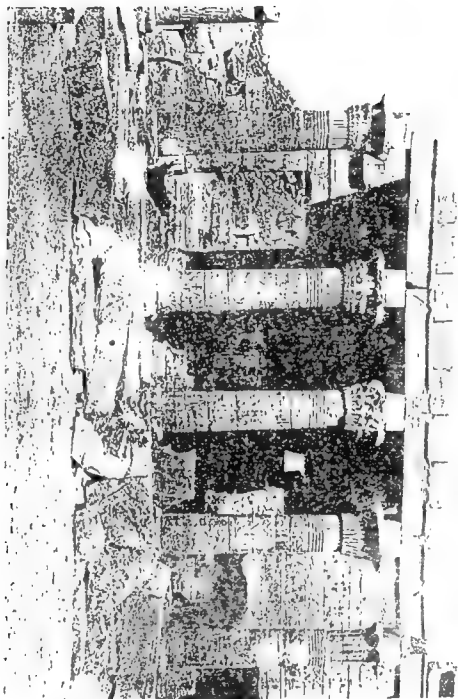




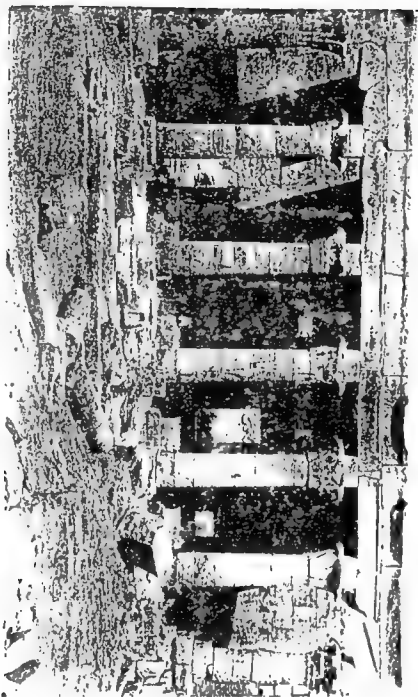
البرق المظلم - القصر - ١٧ - ١٨



الوراق القرني - الأعمدة من ١٤ - ١٨

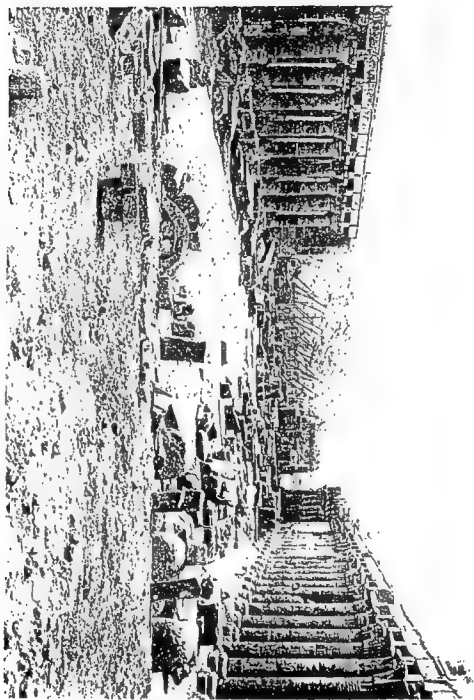


الرواق الغربي - الإصطفاة من ١٩ - ٧٤



البرق القرني - الإصطفاة - ٢١ - ٢٠

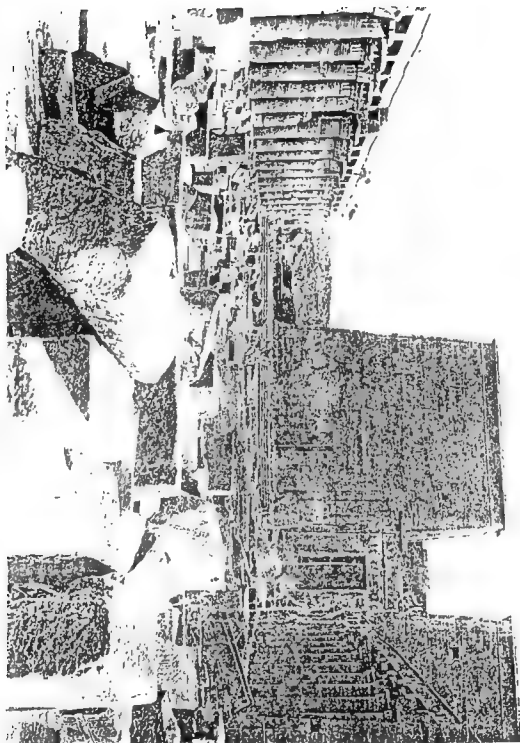
منظر للوراق الطرقي والقرى من طحطة الترنين للجزيرة

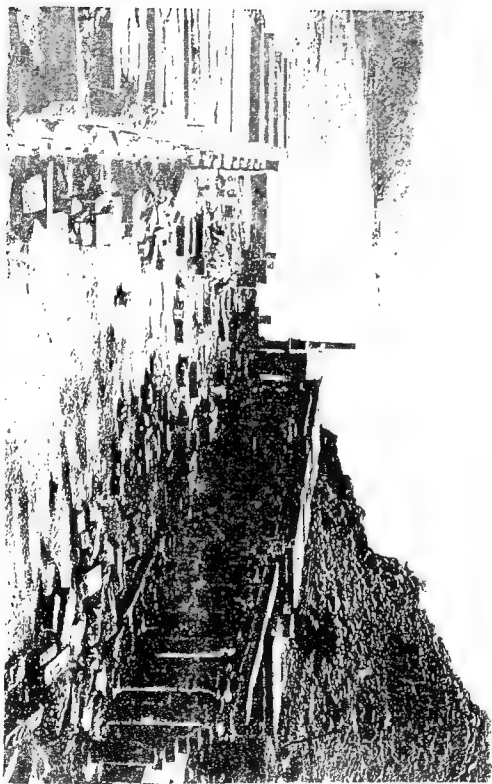


منظر المرواق الشرقي والبرقي من المدخل الغربي للمصح الأول



الأعمدة الحجرية والخرسانية للجدران



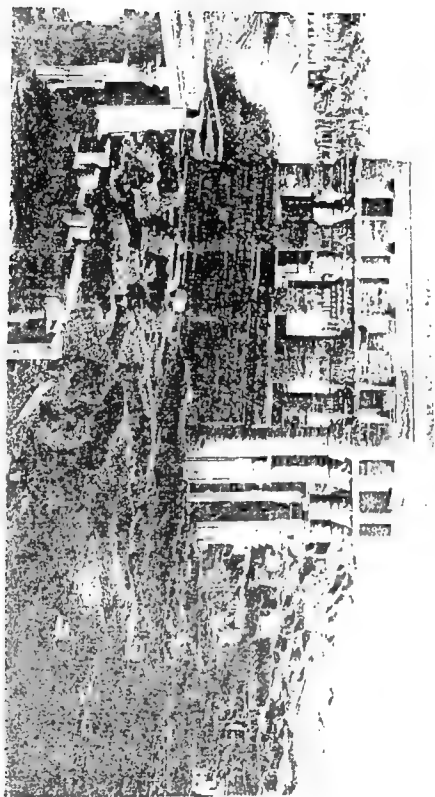


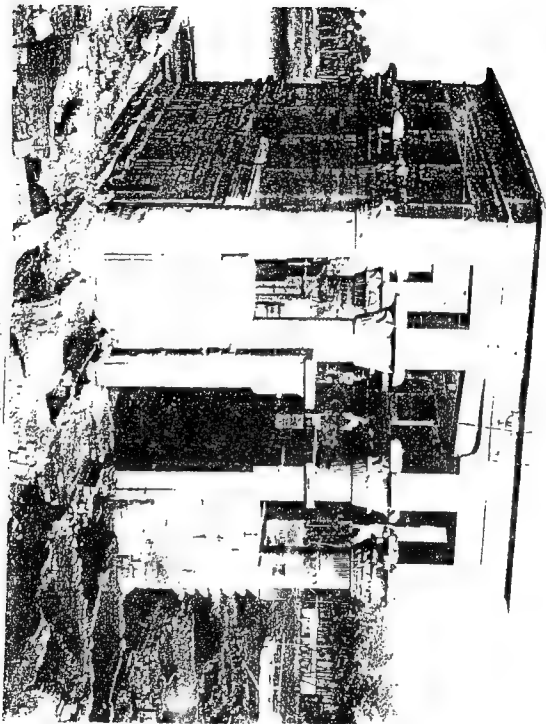
منظر للوادي الشرقي والغربي من أعلى جوية تحتوي على



كلية دارالدين من الجوزية

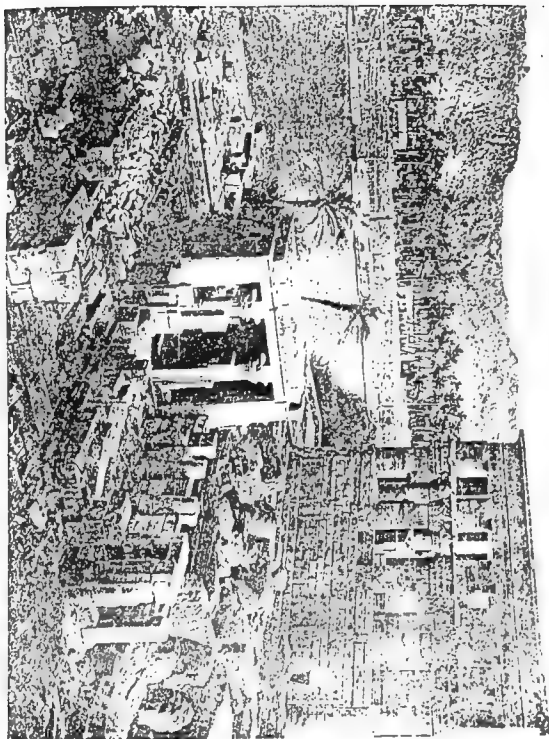
کشته قرابین من اعلی

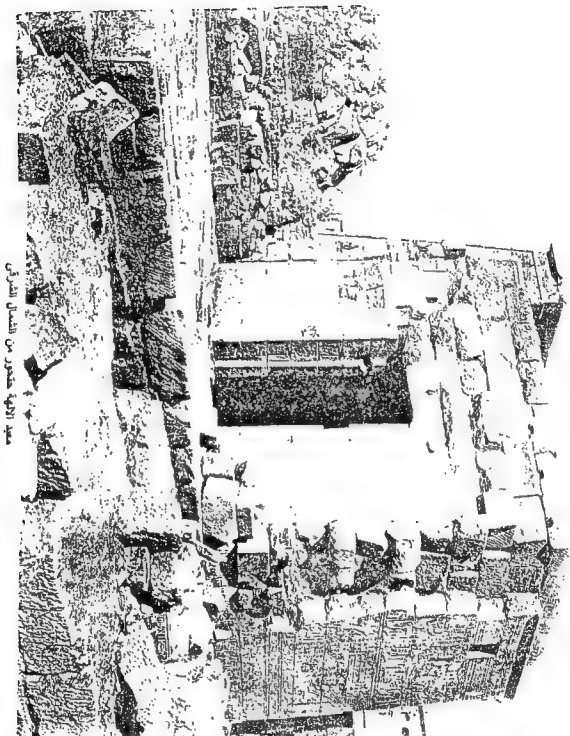




مجلس شورای ملی

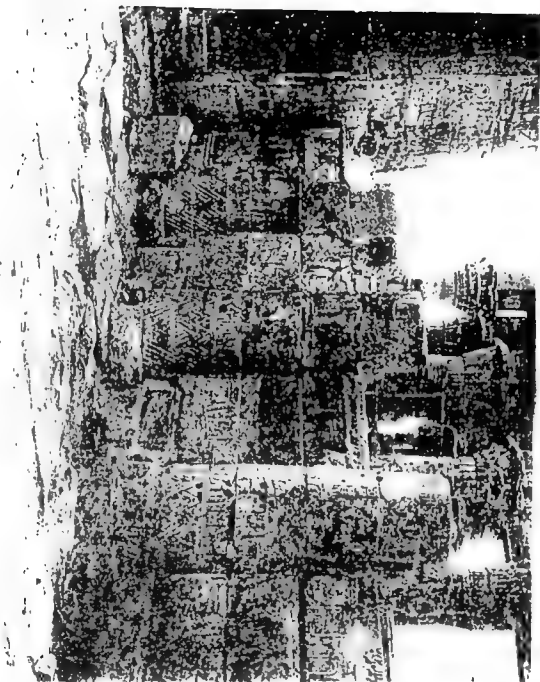
مسجد الإله مختار من الأعلى

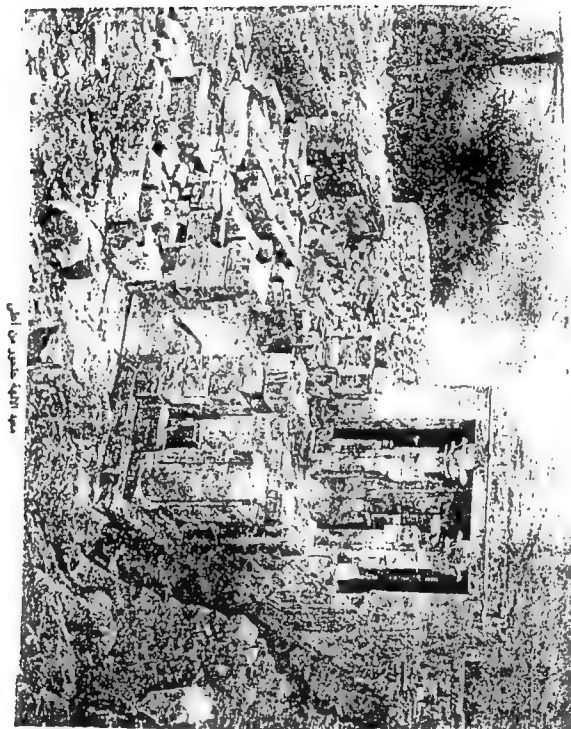




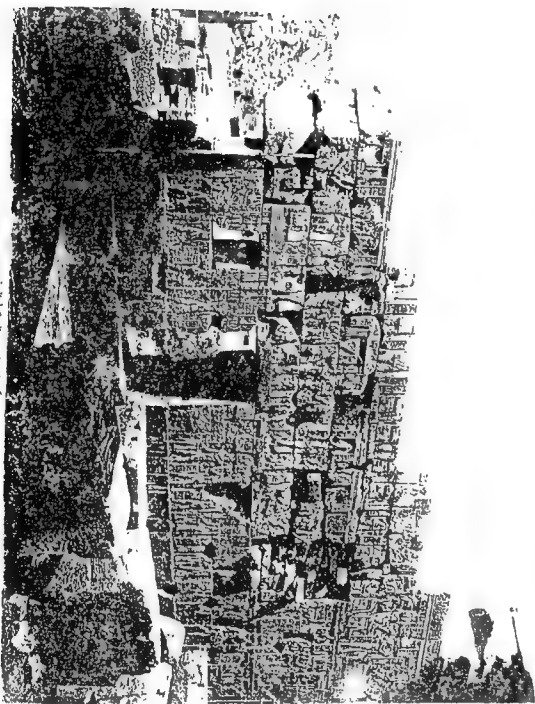
معبد الإلهة عطشور من الشمال الشرقي

ساخته شده است و در آنجا یک مجسمه بزرگ از خدایان وجود دارد





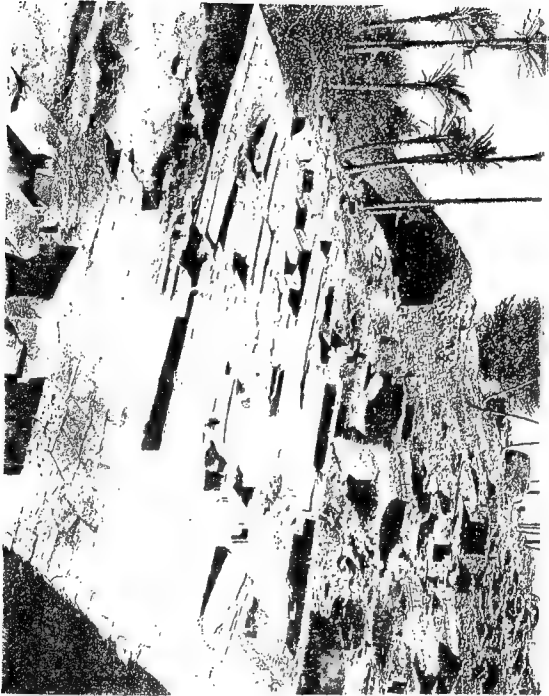
بقعة الحفرة الحجرية في الجبل



العمارة القديمة - القاهرة - مصر

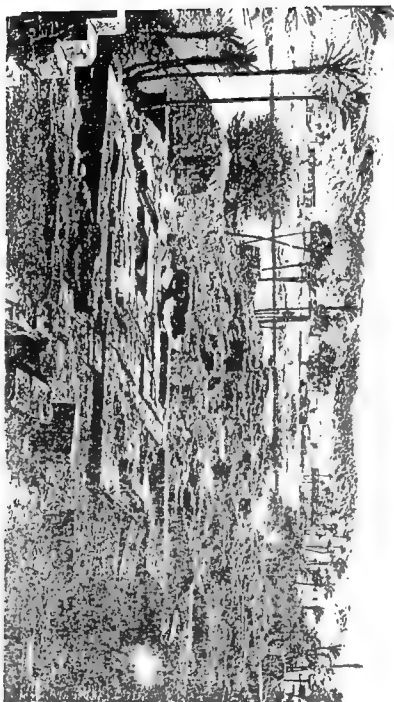
مسجد جامع مسجد جامع مسجد جامع



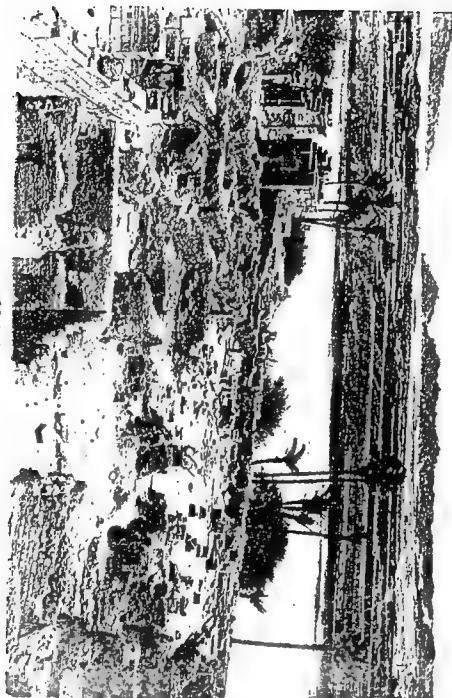


مجمع مدارس (مكتبة والده) من اطلال

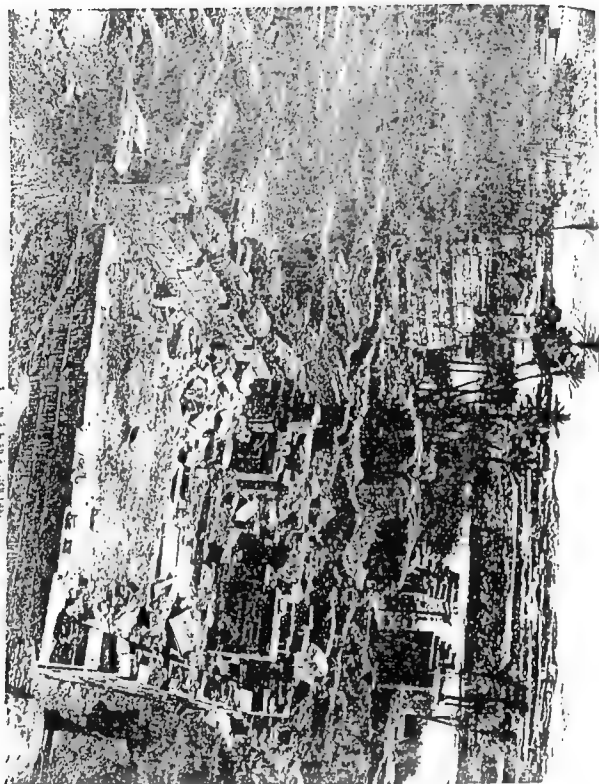
آرامگاه سید (علیه السلام) و سید اطمینان



بازار کهنه کابل

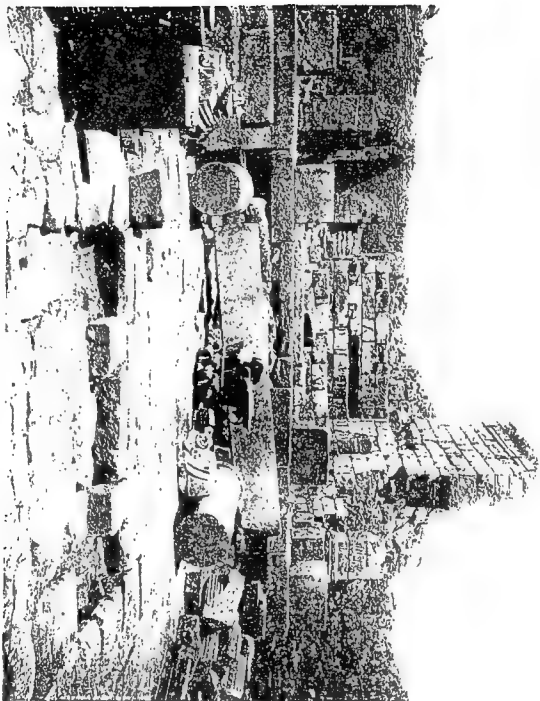


بني كاسية النخلة في بني



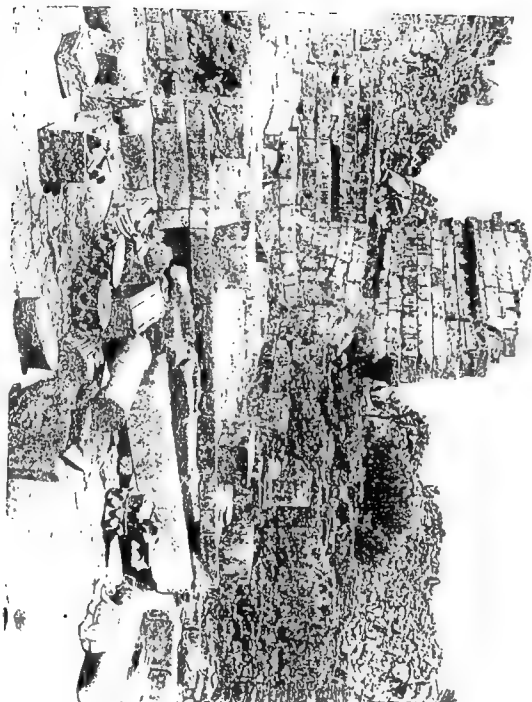


بقايا تيجان أسدة القبطية



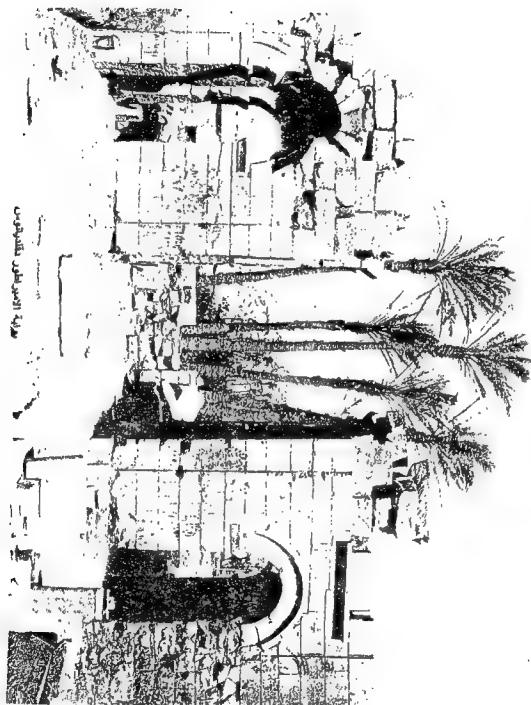
مقبرة الملكة حتشبسوت في الأقصر

معبد الملكة افسس من الجديرية الفيلسفي

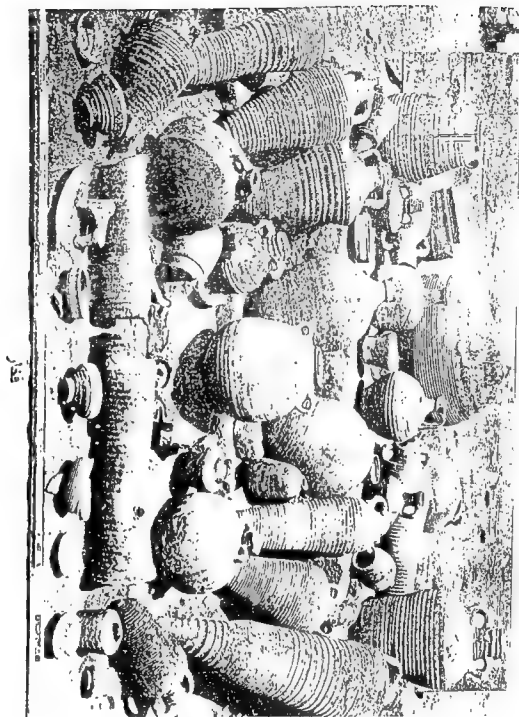


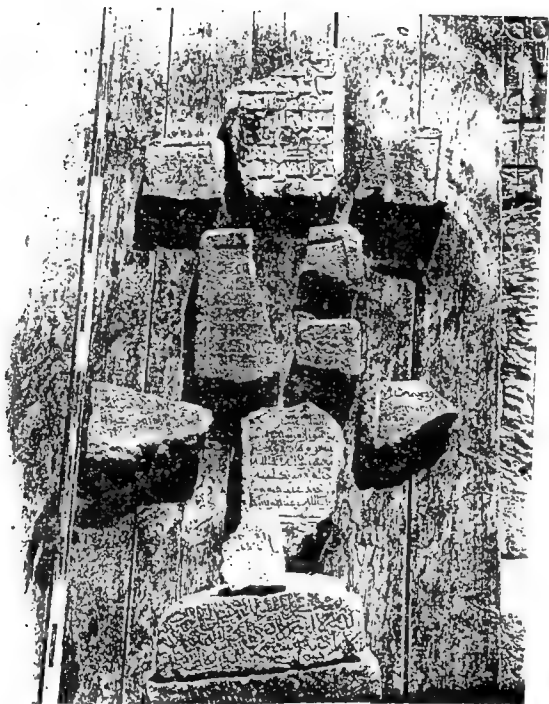


لوحة التوقيف الروماني كورنيليوس جايوس (تحت الأثر أغسطس)

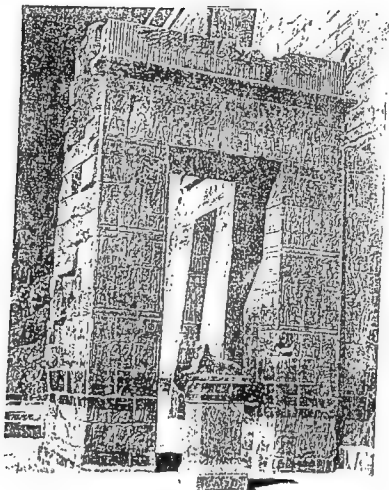


ساحة المسجد الكبير في القاهرة





نقوش عربية



- Ginummarusti, Antonio ; Roccati, Alessandro. *File*, Italy, (1980)



الواجهة الشرقية للمصرح الاول

Giovanna. Magi. *Aswan Philae Abu Simbel* London. (1989).



التوش على الأضدة شرق اللبام الألفى الذى يقع خلف المسرح الأول

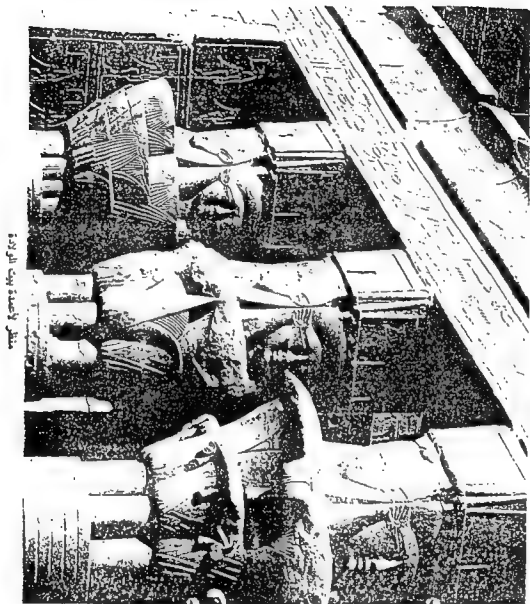
ملا من :

Sauneron, Serge ; Sierfina, Ilse : " *Edificios de Pharaos* " Paris, (1975).



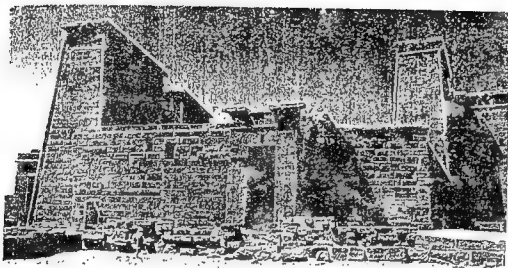
النفوس على أحد الأعمدة شرق الفناء الأمامي الذي يقع خلف الصرح الأول

Saunderon, Serge ; Stierlin, Henri in : *"Edfon et Philae"* Paris, (1975).



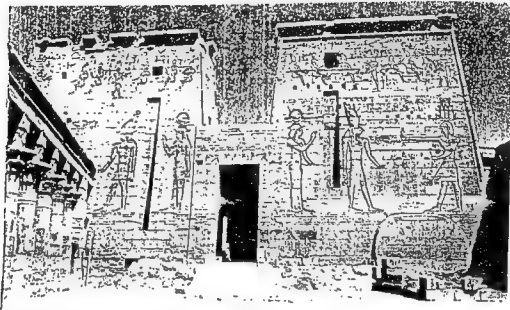
مجلس الامانة في القاهرة

Sauneron, Serge ; Sticlin, Henri in : "Edfou et Philae" Paris. (1975)



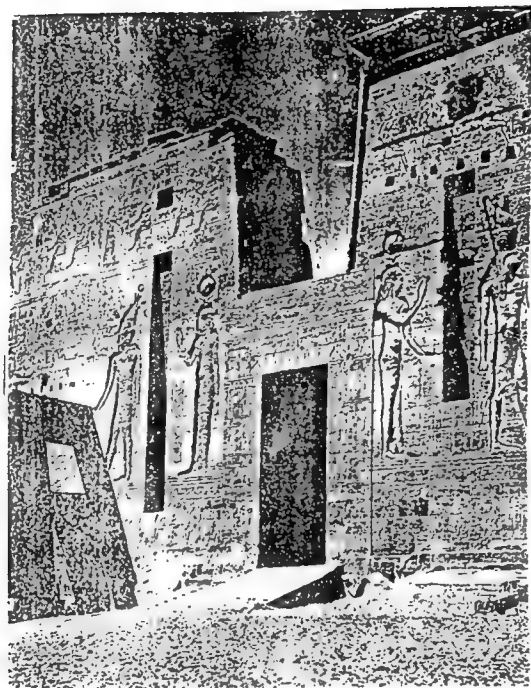
معبد الإلهة ايزيس من الناحية الشرقية

Giovanna, Magi, *Asvan . Philae . Abu Simbel*, London, (1989).

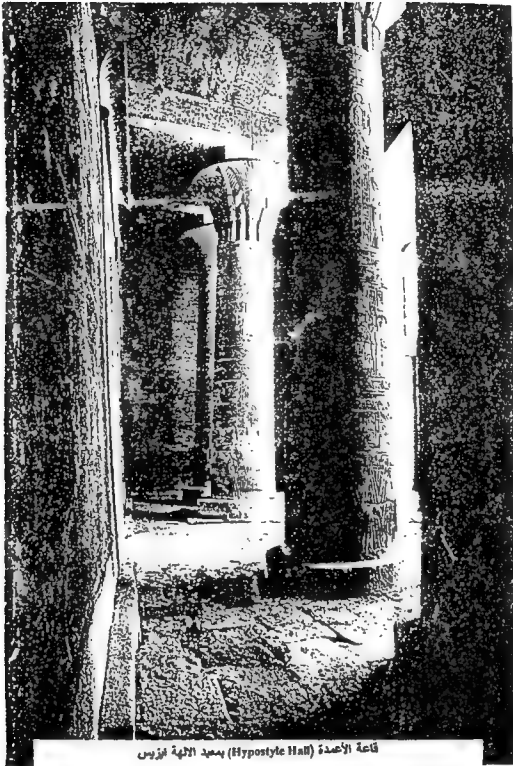


١- لوحة الهبات التي قدمها البطلمة للإلهة ايزيس

Giovanna, Magi. *Aswan . Philae . Abu Simbel , London , (1989)*

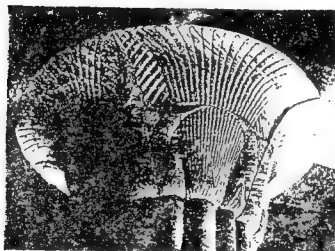
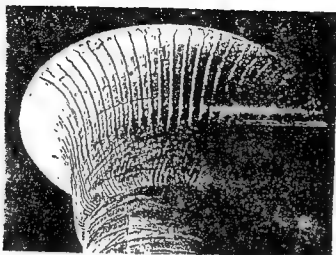


Sauvageon, Serge ; Stierlin, Henri in : *"L'Art et l'Architecture"* Paris, (1975).



قاعة الأعمدة (Hypostyle Hall) بمعبد الإلهة إفيس

Sauneron, Serge ; Stierlin, Henri in: "Edfu et Philae" Paris, (1975).

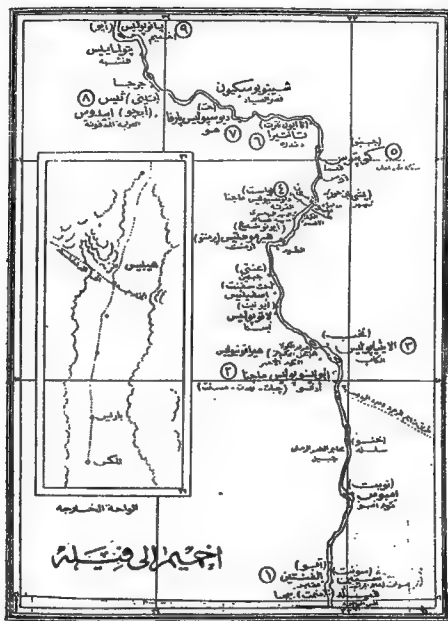


تيجان الأعمدة بمعبد الآلهة إيزيس (Hypostyle Hall)

Sauverson, Serge ; Stierlin, Hcar. in : "Edfu et Philae" Paris, (1975).

الخرائط التوضيحية

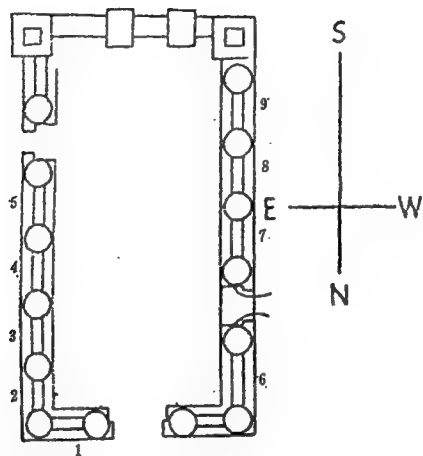
- ٥. نجيب ميخائيل ، مصر والشرق الأدنى القديم ، الاستكشافية ، (١٩٦٦)



مخططات المعابد

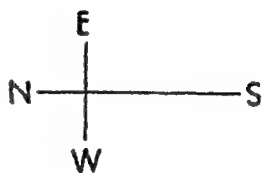
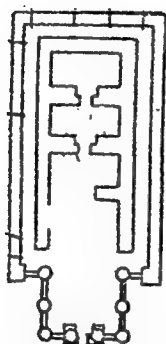
102: Porter Bertgs, Moss L. B. Rosalind, "Topography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt" Oxford, (1991).

(1)



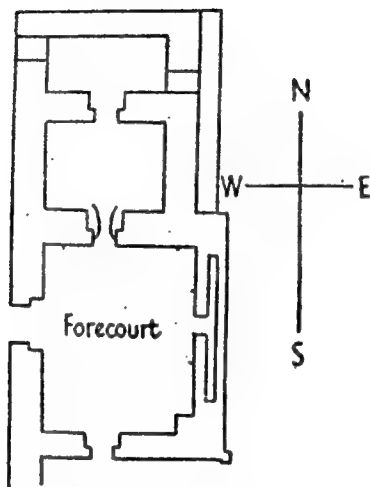
PORCH OF NEKTANEBOS I

(۲)



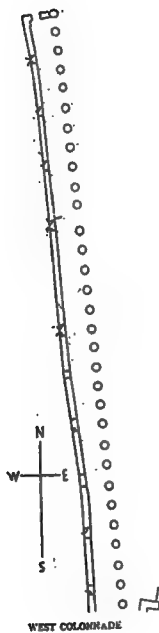
TEMPLE OF ARSENUPHIS

(۳)

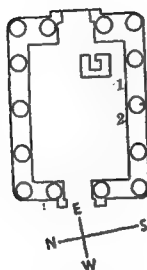


TEMPLE OF IMHOTEP

(8)



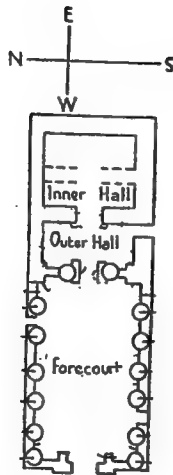
(9)



KIOSK.

Forster, Bertha, Moss, L.B. Rosslind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt*, IV, Oxford, (1991).

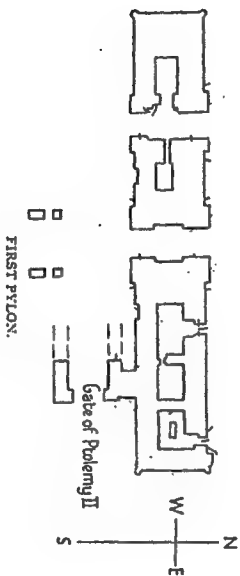
(٦)



TEMPLE OF HATHOR.

Porter, Bertha, Most, L.B. Rosalind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt*, Oxford, (1991).

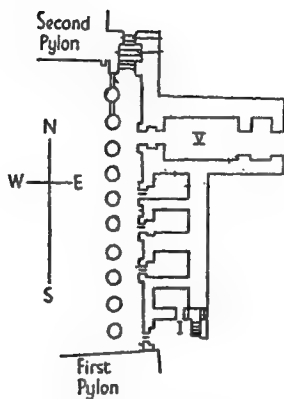
(v)



441

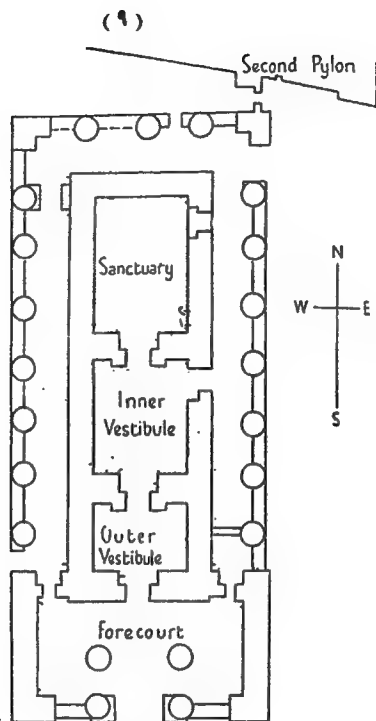
Porter, Bertha, Moss, L.B. Rosalind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt, IV*, Oxford, (1991).

(A)



SECOND EAST COLONNADE.

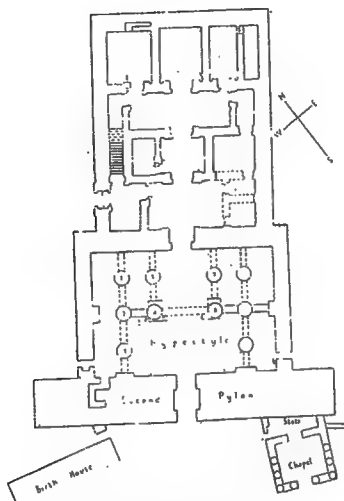
Porter, Bertha, Moss, L.B. Rosalind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt*, IV, Oxford, (1991).



BIRTH HOUSE.

Porter, Bertha, Moss, L.B. Resalind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt*, IV, (Oxford, (1901).

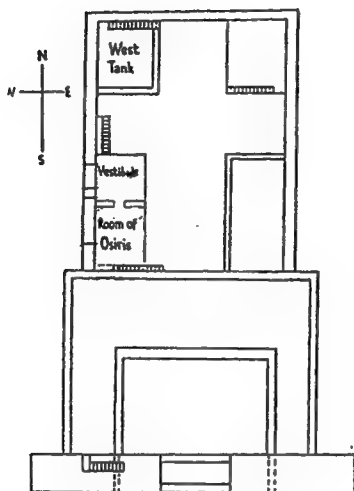
(10)



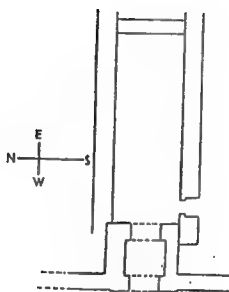
PHILAE TEMPLE OF ISIS. MAIN TEMPLE.

Porter, Bertha, Moss, L.B. Roslind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt*, IV, Oxford, (1991).

(11)



ROOF OF TEMPLE OF ISIS.



GATE OF HADRIAN.

Porter, Bertha, Moss, L.B. Rosalind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt*, IV, Oxford, (1991).

اللوحات

لوحة الوالى الروماني كورنيليوس جالوس (مبعد عنه أغسطس)

C · CORNELIVS · CN · F · GALLV
ACAESARE·DEIVI·F·DEVICTOS·PRAEPECT
THEBAIS·IN·TRADIES·KV·VIBVS·HOSTENV
OS·OPTICE·RAMICES·DIOS·POLEOS·MEG
PTISE·XERCITI·VVL·TRAN·LICAT·AR·NACTE
ROMANON·EQ·VERECIBVS·AECYPTI
V·MECV·P·P·OM·H·IN·KIS·V·BACT·T·LEG
RE·GENT·V·TEL·AM·RE·CEPT·V·T·RAN·H·STR
PAT·H·EIS·ET·N·IL
:ΑΙΟΙΣ·ΚΟΡΝΗΛΙΟΥ·ΓΑΛΛΟΥ·ΣΤΑΛΛΑ
ΕΝΑΙ·ΓΥΝΤΩ·ΒΑΣΙΛΕΩΣ·ΠΡΩΤΟΥ·ΣΥΝ·ΚΑΙΣ
ΠΟΣΤ·ΥΛΑΝ·ΠΕΝΤΕΚΑΙ·ΔΕΚΑ·ΗΜΕΡΑΙΣ·ΔΙΣ
ΓΕ·ΜΟΝΑΣΤΩ·ΝΑΝΤΙ·ΤΑ·ΣΑ·ΜΕΝ·Ο·Η·ΕΛ·ΙΝ·ΠΕΝ
ΣΑΤ·ΑΛΑ·ΒΟ·ΜΕ·Ν·Ο·Σ·Θ·Ρ·ΣΙ·Ν·Ε·Π·Τ·Ο·Η·Ε·Ρ·Α·Μ·Η·Ν
ΠΕΡ·ΑΡ·Α·ΣΤ·Ο·Ν·Κ·Α·Τ·Α·Ρ·Α·Κ·Τ·Η·Η·Α·Β·Α·Τ·ΟΥ·ΣΤ·Ρ·Α·Τ·ΙΑ
ΘΗΒΑΙΣ·Α·Μ·Η·Υ·Π·Ο·Τ·Α·Γ·Ε·Ι·Σ·Α·Ν·Τ·Ο·Ι·Σ·Β·Α·Σ·Ι·Λ·Ε·Υ·Σ·Η·Ν
Α·Α·Ι·Σ·Α·Ν·Π·Ρ·Ο·Υ·Σ·Ε·Ν·ΙΑ·Ν·Α·Ρ·Α·Τ·ΟΥ·Β·Α·Σ·Ι·Λ·Ε·Ω·Σ·Α
Μ·ΙΑ·Σ·Ε·Ν·Α·Ι·Θ·Ι·Ο·Π·Α·Ι·Κ·Α·Τ·Α·Σ·Τ·Η·Σ·Α·Τ·Θ·Ε·Ι·Σ·Ν·Α·Τ·Ρ

VE·S·ROMANVS · POSI · REGES
ANDREA·E·T·A·E·G·Y·P·T·I·P·R·I·N·V·S·D·E·F·E·C·T·I·O·N·I·
C·I·E·V·I·C·T·O·R· · V · V·R·I·V·I·N·E·K·P·V·G·N·A·T·O·R·B·O·R·E ·
H·I·E·V·D·V·C·I·E·V·S·E·A·R·V·M·D·E·F·E·C·T·I·O·N·V·H·N·T·E·R
V·C·Y·O·I·N·Q·V·E·M·L·O·C·V·M·E·Q·V·E·P·O·P·V·L·O
V·H·T·P·R·O·L·A·T·A·T·H·E·B·A·I·D·E·C·O·M·M·V·N·H·O·M·N·I
G·I·S·A·E·T·H·I·O·P·Y·M·A·O·P·H·I·L·A·S·A·V·D·I·T·I·S·E·O·Q·
C·R·O·S·E·V·V·H·D·A·E·T·H·I·O·P·H·A·E·C·O·N·S·T·I·T·V·T·O·Θ·I·E·
O·R·I · O · O
ΣΤΡΩΜΑΙΩΝ·ΜΕΤΑ·ΤΗ·Ν·ΚΑΤΑΛΥΣΙΝ·ΤΩ·Ν
ΤΗΣΑΙ·Γ·Υ·Π·Τ·ΟΥ·ΚΑΤΑ·ΣΤΑΘΕΙΣ·ΤΗ·Ν·ΘΗΒΑΙΔΑ·Α
ΑΤΑ·Σ·Ε·Ι·Κ·Α·Τ·Α·Κ·Ρ·Α·Τ·ΟΥ·Σ·Η·Ε·Κ·Σ·Α·Σ·Υ·Ν·Τ·Ω·Τ·ΟΥ·Σ·Η·Ν
ΛΕΙ·Σ·Τ·Α·Σ·Η·Ε·Ν·Ε·Σ·Σ·Φ·Α·ΟΥ·Τ·Α·Σ·Δ·Ε·Ε·Κ·Π·Ο·Λ·Ι·Ο·Ρ·Ε·Ι
Ο·Λ·Ι·Ν·Η·Γ·Α·Λ·Η·Ν·Ο·Φ·Ι·Θ·Ο·Ν·Α·Ι·Σ·Υ·Ν·Τ·Η·Σ·Τ·Ρ·Α·Τ·Ι·Δ·Ι·Υ
Α·Σ·Π·Ρ·Ο·Υ·Τ·ΟΥ·Γ·Ε·Ν·Ο·Μ·Ε·Ν·Η·Σ·Α·Ι·Σ·Υ·Ν·Π·Α·Σ·Α·Ν·Τ·Η·
Α·Σ·Δ·Ε·Σ·Α·Μ·Ε·Ν·Ο·Σ·Τ·Ε·Π·Ε·Ρ·Ε·Σ·Ε·Ι·Σ·Α·Ι·Θ·Ι·Ο·Π·Θ·Η·Ν·Φ·Ι·
Ρ·Α·Ν·H·N·T·E·T·H·Σ·Τ·Ρ·Ι·Α·Χ·O·N·T·Α·Σ·Κ·O·I·N·O·Υ·Τ·O·Π·Α·Ρ·Χ·I·A
ΕΙ·Δ·O·Σ·Υ·Ν·Α·Η·N·Τ·O·Π·Ι·Χ·Α·Ρ·Ι·Σ·Τ·Η·P·I·A

(Cicero) Cornelius Cn(at) filius Gallus ex iure Romano, pos(iti) reges a Cornaro d(omi) filio Aetolian praefect(us) Alexandriae et Aegypti princeps, defector(is) Thebais intra dies xv, quibus hostem v(ictis) hic a)lio, victor, v(ictoria) expugnavit, Bore(al)es, Capiti, Crumbeles, Diom(e)tes meg(al)es, Ophib(e)us, duces eorum defectionem inter(c)cep(er)it, excedit ultra Nilii castrametum (trans)misit, in quem locum ex ipso populo Romano ex ipso regibus Aegypti (arma) nota e)junt prohibita, Thebaida commisit eum(1)um regem formidatius subact(is), leg(at)is quoq(ue) regis Aethiopum ad Philae auditis eor(um) regis in totidem receptis, (trans)misit Tr(ace)ntia-ethiopaenae Aethiopiae constituta, d(omi)ni patris et Nil(1) ad iur(is) d(omi)ni d(omi)ni.

جالوس كورنيليوس جالوس بين جنابوس ، الفارس الروماني ، لؤلؤ والى على الإسكندرية ومصر بعد اندحار الملوك على يد قيصربن لؤلؤه ، وقام ثورة طيبة في ١٥ يوما ، هزم خلالها العدو مرتين في معركة عامة ، واستولى فترة على ٥ مدن : بوريس وكبسوس وكسواميكى وديوسبوليس بحمال ولوفون ، واسر زعماء تلك الثورات ، وقاد الجيش الى ما وراء شلال النيل ، وهو مكان لم تبلغه من قبل قوات الشعب الروماني أو ملوك مصر ، واضع طيبة ، مبشر الخير لجميع الملوك ، استمع الى سرار ملك الأثيوبيين عتيد فيلى ، وقبل ذلك الملك تحت الحماية ، وحينئذ حاكما على ترياكتاسينيوس، الأثيوبي . وقد قدم (هكذا النصب) هدية للآلهة القومية ولتلي، الذي أماته.

: عهد الطيف احمد على مصر والإمبراطورية الرمانية الثائرة ١٩٦٥ .

معبد الإلهة الرئيس



المنح لقي رحبت للمعبد

نقش الحملة الفرنسية التي قادها نابليون بونابرت على مصر
الذى يتضمن مطاردة الجيش الفرنسى لغلول المماليك حتى جزيرة فيلة

“ Republique Françoise, An. 6, Le 13 Mes-
“ sidor, Une Armée Françoise commandé par
“ Bonaparte est decendú à Alexandrie, L'Armée
“ ayant mis vingt jours apres les Mamlouks en
“ fuit aux Pyramids, Dessaix commandant la
“ premiere Division, les a pòursuivis au dela
“ jusque au Cataracts, ou il est Arrivé le 13
“ Ventose, 3 Mars. Les Generaux de Brigade.”
“ Here follow the names.

“ An. 7 de la Republique, de Jes. Cr. 1799.”

*. لنس (الجمهورية الفرنسية / السنة السادسة / في اليوم الثالث عشر من شهر يوليه وصل الجيش الفرنسى
تحت قيادة الجنرال نابليون الى الاسكندرية وطارد المماليك مدة عشرين يوما حتى الأهرامات ، ثم تابعت
الفرقة الأولى بقيادة الجنرال تيزيه المطاردة جنوبا حتى الجبل الأول ، ووصل الجيش الى جزيرة فيلة فى
الثالث من مارس عام ألف وسبعمائة وتسعة وتسعون مولاديا .

الترقيع

قيادة الفرقة

السنة السابعة للجمهورية عام ألف وسبعمائة وتسعة وتسعون مولاديا .

The Hon. Charles Leonard Irby, and James Mangles.

Travels in Egypt and Nubia, Syria, and Asia Minor; London 1817 &
1818.

نقوش الآلهة على صرح

معبد الآلهة ايزيس

لوزوريس

12. 13. 14. 15. 16. 17.

لوزير المبارك الاله الكبير لابتون الذى خرج من فوت، السيد
الكبير لأرض الأموات حاكم الالهة والنفس، الأمير، سيد اللبن الذى أعطى غذاء
لمصر والذى يجعل من يخلص له خيراً ،

أزوريس



سيدة ليلة الناحية الجيدة

في حجرة الحزن والنحيب التي تحصى أعضاها على الجبل
المسرى والزوجة الملكية الأولى لاوزوريس المبارك الهة
الشمس على رأس دندرة^١.

أيمو تنج

9.

10.

11.

12.

13.

14.

في الجزيرة يوصف هذا الاله بالمحوتب الكبير بن بتاح الوريث الخير الذي
اخرجه الاله تانن الحي الذي تعطى نظرتة الحياة والذي يندق الحياة على الجميع
والذي وضعه أبوه على كل الأراضي لاطلة سيطرته

قائمة المراجع العربية :

١. أحمد فخري ، مصر القروية ، القاهرة ، (١٩٩١)
٢. أحمد فخري ، محمد جمال الدين مختار ، الموسوعة المصرية ، تاريخ مصر القديمة وآثارها .
القاهرة ، (١٩٦٠)
٣. أدولف لومان ، ديانة مصر القديمة ، القاهرة ، (١٩٩٥)
٤. إبراهيم نصحي ، تاريخ مصر في العصر البطلمي ، القاهرة ، (١٩٤٦)
٥. إلهام عبد الوهاب محمد ، قضية السلاح والتنمية السليحة في مصر ، وزارة السياحة ، للنشر
السليحة ، القاهرة ، (١٩٩٢)
٦. تحية عبد المجيد ، دور الآثار في تنشيط السياحة ، وزارة السياحة ، للنشر السياحة ، القاهرة
(١٩٩٣)
٧. ج. هاري ، لمحويت له الطب والهندسة ، ترجمة محمد الحزب مرسى ، مراجعة محمود ماهر طه ،
القاهرة ، (١٩٨٨)
٨. جيمس بيكي ، الآثار المصرية في وادي النيل ، ترجمة لييب حبشي / شفيق فريد . مراجعة جمال
الدين مختار ، القاهرة ، (١٩٨٧)
٩. جيمس هاري بريسفيلد ، تاريخ مصر من قدم الصور إلى الفتح الفرنسي ، ترجمة حسن كمال .
القاهرة ، (١٩٢٩)
١٠. حسن محمد محي الدين السعدى ، حكم الأقاليم في مصر القروية ، الإسكندرية ، (١٩٩١)
١١. سمير عزيز ، الأسس العلمية لسياحة المنجمات عزارة السياحة ، للنشر السياحة ، القاهرة ،
(١٩٩٢)
١٢. محمد ماهر محمد ، مدينة أسوان وآثارها في العصر الإسلامي ، القاهرة ، (١٩٧٧)
١٣. سليم حسن ، مصر القديمة ، القاهرة ، (١٩٤٤)
١٤. صلاح عبد الوهاب ، نظرية السلاح والتنمية السليحة في مصر ، القاهرة ، (١٩٩٢)
١٥. عبد الرحمن سليم ، التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال السبل السليحة ، القاهرة ، (١٩)

١٦. عبد العزيز صالح ، مصر والشرق الأدنى القديم ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، (١٩٩٠)
١٧. عبد المنعم أبو بكر ، بلاد النوبة ، القاهرة ، (١٩٦٧)
١٨. عنایت مصد احمد ، الأمير لطور تريفانوس ديكيوس وقرار الإسطيلاک القنادی ، مجلة الآثار ، القاهرة ، (١٩٨٩)
١٩. عنایت محمد احمد ، الأدوات الطیبة فی مصر فی المصریین اليونانی والرومانی ، مجلة كلية الآداب ، المجلد الثاني والأربعين ، (١٩٤٥)
٢٠. محبت الشربی ، جغرافية مصر السياحية ، القاهرة ، (١٩٨٦)
٢١. محمد ابراهيم بكر ، تاريخ السودان القديم ، القاهرة ، (١٩٨٧)
٢٢. محمد السيد محمد عبد النبی ، تاريخ مصر تحت حكم الرومان ، الاسكندرية ، (١٩٩٢)
٢٣. محمد نور شكری ، المعارة فی مصر القديمة ، القاهرة ، (١٩٦٨)
٢٤. محمد بيومي مهران ، الشرق الأدنى القديم ، الاسكندرية ، (١٩٩٦)
٢٥. محمد خميس الزوكا ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، الاسكندرية ، (١٩٩٢)
٢٦. محمد رمزي ، القلموس الجغرافي لبلاد المصرية من عهد إسماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ ، القاهرة ، (١٩٤٤)
٢٧. محمد صقر خلفجة د. أحمد بدوي ، هيرودوت يتحدث عن مصر ، القاهرة ، (١٩٨٧)
٢٨. محمد عبد القادر ، الدولة في مصر الفرعونية ، الاسكندرية ، (١٩٨٤)
٢٩. مصطفى الجادى ، الاسكندرية في العصر الرومانى في تاريخ الاسكندرية منذ أئدم المصور ، الاسكندرية ، (١٩٦٣)
٣٠. مصطفى الجادى ، مصر من الاسكندر الأكبر إلى الفتح العربى ، الاسكندرية ، (١٩٧٥)
٣١. نجيب ميخائيل ، مصر والشرق الأدنى القديم ، الاسكندرية ، (١٩٦٦)
٣٢. هنرى ، ايحوتب اله الطب والهندسة ، ترجمة محمد الحزيب مرسى ، مراجعة محمود ماهر طه ، القاهرة ، (١٩٨٨)
٣٣. والتر لمرى ، مصر في العصر الحثيق ، ترجمة رائد نوييرة ومحمد على كمال ، مراجعة عبد المنعم أبو بكر ، القاهرة ، (١٩٧٦)

٣٤. والتر لمرى ، مصر وبلاد النوبة ، ترجمة تحفة هندوسة ، مراجعة عبد المنعم أبو بكر ، القاهرة

(١٩٧٠)

٣٥. ياروسلاف تشرنى ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد لطفى ، القاهرة ، (١٩٨٧)

List of foreign references

1. A Guide to the Egyptian Collection in The British Muscum, London, (1909)
2. Al Gayet, "Voyage De La "Haute Egypte", Paris, (1934)
3. Ampère, J.J., "Voyage en Egypte et en Nubie", Paris, (1867)
4. Arkell, A.G., "A History of The Sudan", London, (1955)
5. Attiya, S.A., "The Coptic Encyclopedia", N Y , (1991)
6. Baikie, James, "Egyptian Antiquities in the Nile Valley", London, (1932)
7. Bakry, H.S. "Psmmetichus and his Newly Found Stela at Shellal" in 'OrAnt 6, (1967)
8. Ball, John, "A Description of the First Aswan Cataract on The Nile", Cairo, (1907)
9. Barguet, Paul, "La Stèle de la Famine à Sehel", Le Caire, (1953)
10. Beckett, H.W., "A Summary of The Literature Relating to the History of Nubia"; "The Archeological Survey of Nubia" Report for (1907-1908), Cairo, (1910)
11. Beldwyn, Smith, "Egyptian Architecture as Cultural Expression", London, (1938)
12. Bernard, A., "Les Inscriptions Grecques de Philae", I, Paris, (1969)
13. Bernard, E., "Les Inscriptions Grecques de Philae", II, Paris, (1969)
14. Bérton, J., "Excerpta Hiero", (1926)
15. Blackman, Aylward M. , Steindorff G., ZÄS, " The Significance of Incense and Libations in Funerary and Temples Rituels" 50, (1912)
16. Blackman, Aylward M., The Temple of Dendur " Les Temples Immérgés de Nubia", Paris, (1865)
17. Breasted, H., "Ancient Records of Egypt", 1st edition, Chicago, (1906)
18. Bresciani, S. Pernigotti, "Aswan Tempio et Alemaico di Isi". Psi, (1978)
19. Brugsch, Heinrich, "Die Geographie Des Ägyptens, Leipzig, (1857)
20. Brugsch, Heinrich., *Les Grogaphiques Des Nomes*, Leipzig, (1879)
21. Budge, E.A. Wallis, "Cleopatra's Needle", London, (1900)
22. Budge, E A. Wallis, "The Egyptian Hieroglyphic Dictionary", 2nd edition, N Y . (1969)
23. Budge, E A Wallis, "The Egyptian Sudan". London, (1917)
24. Budge, E A Wallis, "The Gods of The Egyptians", 2nd edition, N Y., (1969)

- 25 Budge, E.A.Wallis, "Osiris", 2nd edition, N.Y., (1973)
26. Bury, J.B., "History of the Later Roman Empire", London, (1923)
27. Chassiant E., "Les Mystères d'Osiris au Mois de Khyak", Cairo, (1966)
28. Clarke, S., "Christian Antiquities in the Nile Valley", Oxford, (1912)
29. D'Avennes, Prisse, "Histoire de l'Art Egyptien", Paris, (1879)
30. Dankmaler aus Ägypten und Nubia Texte IV, 1842-1845, 274 d.
31. Daressy, M.G., "Legende d'Ar-Hems-Neff", à Philae, ASAE, 17, (1917)
32. Daumas, F.R., "Les Propylées du Temple d'Hathor et le Culte de la Déesse" in : ZAS 95, (1968)
33. Daumas, "Les Mammisés des Temples Egyptiens", Annale de l'Université de Lyon, letters, 3 sér, Fasc. 32, Paris, (1958)
34. De Morgan, "Catalogue de Monuments et Inscriptions", Vienne, (1894)
35. De Sicile, Diodore, "Bibliothèque Historique", I, Paris, (1865)
36. De Villard, U.M., "La Nubia", I, (R 1929-1934), Le Caire, (1935)
37. Derchain, P.H., "Les Monuments Religieux à L'entrée de L'Ouady Hellal (El Kab)", I, Bruxelles (1971)
38. Diehl, Charles, "L'Administration civile de l'Egypte Byzantine", 2em édition, Paris, (1928)
39. Dietrich, W., "Egyptian Saints", N.Y., (1977)
40. Ebres G., "Egypt (translated from the Original German by Clara Bell)", London, (1898)
41. Edwards, B. Emelia, "A Thousand Miles up the Nile", London, (1877)
42. Edwyn, Bevan, "A History of Egypt under The Ptolemaic Dynasty", London, (1914)
43. Elgood, P.G., "The Ptolemies of Egypt", London, (1935)
44. Emery, W.B., "Egyptian Nubia", London, (1965)
45. Erman, Adolf ; Herman Grapow, "Worterbush Ägyptischen Sprach", Berlin, (1925)
46. Esquisse, P., "Histoire des Revolutions Egyptiennes sous les Lagides", Paris, (1936)
47. Famlin, A.D.F., "The History of Architecture", London, (1935)
48. Farid, Adel, "The Stela of Adikhlamani Found at Philae", MDIAK 34, (1978)

49. Faulkner, R.O., "Ancient Egyptian Pyramid Text", Oxford, (1969)
50. Fraser, P.M., "Ptolemaic Alexandria", Oxford, (1972)
51. Gardiner, A., "Egypt of the Pharaohs", London, (1976)
52. Gardiner, Alan H., "Egyptian Grammar", Oxford, (1926)
53. Gauthier, H., "Le Livre des Rois", Cairo, (1914)
54. Gauthier, Henri, "Dictionnaire des Nomes Géographiques", Le Caire, (1925)
55. Giammarusti, Antonio ; Roccati, Alessandro, "File", Italy, (1980)
56. Giovanni, Maggi, "Aswan, Philae, Abu Simbel", London, (1989)
57. Goyon, J.C.L., "Confirmation du Pouvoir Royal au Nouvel An (Brookleyn Museum Papyrus 47. 218. 50)" Bd'E 72, Cairo, (1958)
58. Greener, L., "High Dam Over Nubia", London, (1962)
59. Griffith, F.L., "Mandulis, Talmis and The Blemmyes" in JEA 15, (1929)
60. Griffith, F.L., "Catalogue of The Demotic Graffiti of The Dodecaschoenus", Oxford, (1937)
61. Habachi, Labit. "Psmmetique II dans la Region de la Première Cataracte" in ASAE 23 (1981)
62. Hamilton, H.C., "The Geography of Strabo", London, (1889)
63. Heany, Gerhard, "A Short Architectural History of Philae", BIFAO, 85, (1985)
64. Hintze, F.R., "Musawarat es Sufrā Der Lowen Tempel", Berlin, (1991)
65. Hintze, U., "Civilization of The Old Sudan", Leipzig, (1968)
66. Hoskins, A., "A Winter in Upper and Lower Egypt", London, (1863)
67. Ismail, S.A., "Denderah", Le Caire, (1875)
68. Jamsison, B.H., "Imhotep", Oxford, (1926)
69. Joseph, J., "En Dahabieh du Caire aux Cataractes", Paris, (1895)
70. Junker, H., "Bericht Über Die Grabungen Der Wissenschaften Wien Auf Des Friedhofen von-Kubanieh 1919", (1920)
71. Junker, H., "Der Götterdekel Über das Abaton", (1913)
72. Junker, H. & E. Winter, "Der Geburtshaus "des Tempels der Isis in Philä ", Vienna, (1965)
73. Junker, H., "Der Bericht Strabos Über den heiligen Falken von Philä in Lichte der Ägyptischen Quellen" in WZKM 26, (1919)
74. Junker, H., "Der Grosse Pylon des Tempels der Isis in Philä ", Vienna, (1958)
75. Junker, H., "Ein Preis der Isis aus den Tempeln von Philä und kaläbsa" in AnzAWW 18, (1957)

76. Kadry, Ahmed, "Remains of the Kiosk of Psemmatik II on Philae Island" in MDIAK 36, (1980)
77. Keating, R., "Nubia Rescue", London, (1975)
78. Kees, Herman, "Ancient Egypt", London, 2nd edition, (1961)
79. Kurl, Beadecker, "Egypte, Manuel du Voyageur", Leipzig, (1898)
80. Leonard, Horace, "The Geography of Strabo", London, (1949)
81. Lepsius, "Ägypten Und Äthiopien", Berlin, (1849)
82. Letronne, A.J., "Egypte Ancienne", Paris, (1881)
83. Lloyd, S. H.W. Muller ; Marlin, R., "Ancient Architecture", New York, (1972)
84. Luft, U., "Ein Amulett Gekon Ausschlag (Srf)" in " Festschrift zum 150 Jahrgen Bestehen des Berliner Ägyptischen Museums" MÄS, Berlin, (1975)
85. Lurker, M., "Dictionary of Gods and Goddesses, Devils and Demons", New York, (1989)
86. Lyons, H.G., "A Report on the Temple of Philae", Cairo, (1896)
87. M.C. Champollion, Figeac, "Egypte", Paris, (1939)
88. Macquity, W., "Island of Isis Temple of the Nile", N.Y., (1976)
89. Mariette, Alphonse, "The Monuments of Upper Egypt", London, (1877)
90. Maspero, M.G., "Rapports Relatifs à la Consolidation des Temples". Le Caire, (1911)
91. Milne, J. Grafton, "A History of Egypt Under The Roman Rule", London, (1924),
92. Milne, J. Grafton, "Greek and Roman Tourist" in JEA, vo III, (1914)
93. Milne, J. Grafton, "The Sanatorium of Dér-el-Bahari" JEA, (1914)
94. Ministry of Tourism, "Tourism in Figure", Cairo, (1900)
95. Ministry of Tourism, "Tourism specification Guide, Beach Resorts", Cairo, (1997), pp. 61-78
96. Montet, P., "Géographie de L'Egypte Ancienne", Paris, (1961)
97. Munster, M., "Untersuchgen Zurcattin Isis vorn Älten Zurcattin Isis vom Alten Reich Bis zum Ende des Neven Reiches" MÄS, II, (1968)
98. Murry, M.A., "Egyptian Temples", London, (1931)
99. Napoleon Le Grand, "Description de l'Egypte", Paris, (1809)
100. Palmer, R., "The Bornu Sahara and Sudan", London, (1936)

101. Pestman, P.W., "Harmakis et Ankhmakhis", in Cd'E 79 (1995)
102. Porter Bertha, Moss L.B. Rosalind, "Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt", Oxford, (1991)
103. Posener, G., "Pour Une Localisation du Pays Koush au Moyen Empire" Kush 6, Paris, (1958)
104. Quibell, J.E., "Hieraknopolis", London, (1900)
105. Recueil des Inscriptions Grecques et Latines de l'Egypte, pL XX, XXI, XIX, XXII, XVIII
106. Revillout, M.E., "Second Mémoire sur les Blemmyes", Paris, (1935)
107. Richard, Leipsus, "Egypt, Ethiopia and the Peninsula of Sinai", London, (1852)
108. Robertson, "Greek and Roman Architecture", 2nd edition, New York, (1989)
109. Sauneron, Serge ; "Stierlin, Henri" in Edfou et Philae", Paris, (1975)
110. Schinnie, P L., "Civilization of the Sudan, Ancient People and Places", London, (1967)
111. Servius Honoratus, Commentaire à Aeg, VI, 154 (Edition de Servius Par Thilo Hagen), Leipzig, (1882-1902)
112. Sethe, , "Ägypten Und Äthiopien", Leipzig, (1900)
113. Sethe, Kurt, "Imhotep der Asklepios der Ägypten", Leipzig, (1902)
114. Sharp, S., "The History of Egypt Under The Ptolemies", London, (1838)
115. Smith, E.B., "Egyptian Architecture as Expression", London, (1938)
116. Smith, W., "Smaller Dictionary of Roman and Greek Dictionary", London, (1884)
117. Stierlin, H., "Edfou et Philae", Paris, (1975)
118. Thomson, J.O., "Every Man, A Classical Atlas", London, (1966)
119. Unesco, "Temples and Tombs of Ancient Nubia", N.Y., (1987)
120. Vandier, J., "La famine dans l'Egypte Ancienne", Le Caire, (1936)
121. Wabwah, Gamal, "Two Ramesside Blocks on Philae Island" in MDIAK 34 (1978)
122. Weigall, E.P. Arthur, "A Report on Some Objects Recently Found in Sebakh and Other Diggings" in ASAE 8 (1907)
123. Weigall, E.P. Arthur, "A Report on the Antiquities of Lower Nubia, 1906-7", Oxford, (1907)
124. Weigall, E.P. Arthur, "The Antiquities of Upper Egypt", London, (1913)

- 125 Weigall, E P Arthur, "Travels in Upper Egyptian", London, (1912)
126. West, Stephanie, "The Greek Version of the Legend of Tefnut" JEA, vo 55,
(1969)
127. White, J.E.M., "Ancient Egypt", N Y., (1970)
128. Wilkinson, I G., "Modern Egypt and Thebes", London, (1843)
129. Wilkinson, J G., "Topography of Thebes and General View", London, (1935)
130. Williams, M U.S , "Ptolemaic Temples", London, (1976)
- 131 Wissowa, Pauly, "Real Encyclopedia der Klassischen Altertumsioissenschaft",
(1987)

المصادر التاريخية :

1- De Sicile . Diodore, "Bibliothèque Historique" I, Paris, (1865)

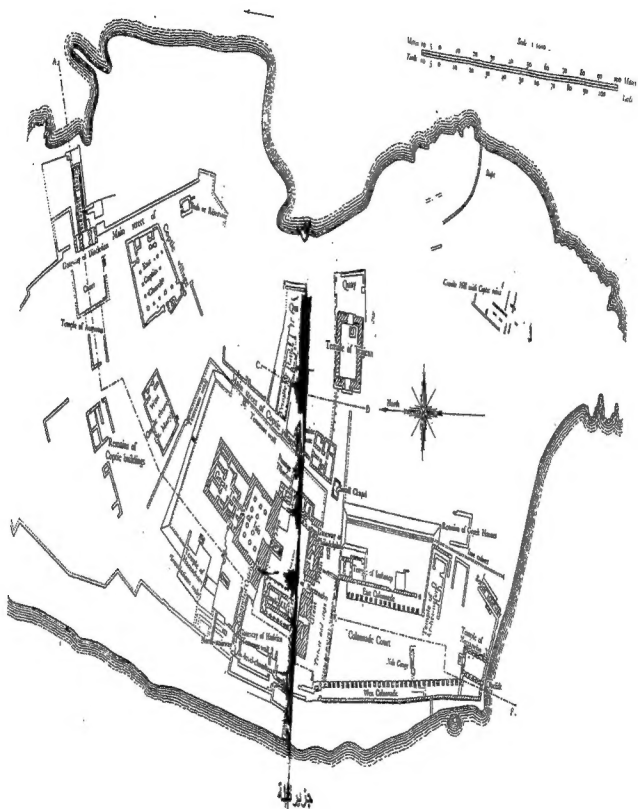
2- Leonard . Horace, " The Geography of Strobe", London, (1949)

3- P. axy. xl, 1380, 1915

٤ : محمد صقر خلافة، د. أحمد بدوي، فيرودوت يتحدث عن مصر، القاهرة، (١٩٨٧).

List of Abbreviations

1. *An.Bibl* : *Analecta Biblica, Investigationes Scientifical in res Biblicas*, Rom.
2. *Anz ÖAW* : *Anzeiger der Österreichischen Akademie der Wissenschaften*.
3. *ASAE* : *Annales du Service des Antiquités de l'Egypte*, Kairo.
4. *BdE* : *Bibliothèque d'Etude, Institut Français d'Archéologie Orientale*, Kairo.
5. *BIFAO* : *Bulletin de L'Institut Français d'Archéologie Orientale*, Kairo.
6. *CdE* : *Chronique d'Egypte*, Brüssel.
7. *JEA* : *Journal of Egyptian Archeology*, London.
8. *JAS* : *Journal Archeological Science*, London.
9. *MDIAK* : *Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo*.
10. *MAS* : *Münchener Ägyptologische Studien*, Berlin, München.
11. *Or. Ant* : *Oriens Antiquus*, Rom.
12. *WZKM* : *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes*, Wien.
13. *ZAS* : *Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde*, Leipzig, Berlin.



إلى
القارئ والمتخصص

يهدف هذا الكتاب إلى فهم أفضل
للاثار من الناحية العملية والنظرية
ويضم العديد من النقوش والخرائط التوضيحية
والمخططات والصور والمراجع التي تغطي
طابعاً عملياً على مضمونه ومحتواه

الم

Bibliotheca Alexandrina



0234724